



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية



الطاقات المتجددة كمدخل لسياحة مستدامة في الجزائر:
مشروع المخيم المستدام " نوماد "

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر-مشروع مؤسسة مصغرة في اطار القرار الوزاري 1275

تخصص: إدارة الأعمال السياحية

تحت إشراف:

إعداد الطلبة:

د/ شرايطية سميرة

• قاسم محمد وسيم العياشي

• ميساوي يوسف

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
ريم غريب	أستاذ مساعد-ب-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
سميرة شرايطية	أستاذ محاضر-أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
محمد الصالح جمال	أستاذ مساعد-ب-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا
رفيق زراولة	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممثلا عن دار المقاولاتية
أميرة حداد		الوكالة السياحية Click and Fly travel	شريك اقتصادي

السنة الجامعية: 2024/2023



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية



الطاقات المتجددة كمدخل لسياحة مستدامة في الجزائر:

مشروع المخيم المستدام "نوماد"

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر-مشروع مؤسسة مصغرة في اطار القرار الوزاري 1275

تخصص: إدارة الأعمال السياحية

تحت إشراف:

إعداد الطلبة:

د/ شرايطية سميرة

• قاسم محمد وسيم العياشي

• ميساوي يوسف

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	مؤسسة الانتماء	الصفة
ريم غريب	أستاذ مساعد-ب-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
سميرة شرايطية	أستاذ محاضر-أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقرا
محمد الصالح جمال	أستاذ مساعد-ب-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا
رفيق زراولة	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممثلا عن دار المقاولاتية
أميرة حداد		الوكالة السياحية Click and Fly travel	شريك اقتصادي

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فإني أسجد لله عز وجل شاكرًا لجلاله وعظمته على ما أمدني به من نعمة الصبر والمصابرة على ما صادفني من صعاب في انجاز هذا العمل المتواضع على هذه الصورة.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة الفاضلة شرايطية سميرة نظير توجيهاتها ودعمها وإرشادها ومعارفها القيمة التي غرست في قلوبنا أثر طيبًا لا ينسى أبداً وتألفت إخلاصًا وحبًا وتضحية وعطاء لك نصف الحب جهرًا ونصفه دعاء.

الشكر والعرفان ثانياً للأستاذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا البحث وإثراء مضمونه.

والشكر موصول إلى كل أساتذتنا كل باسمه طيلة مشوارنا الدراسي.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات. أنت الهادي إلى الحق، وبدون فضل رحمتك لم أكن لأصل إلى هذا . أسألك يا رب أن تجعل هذا العلم نافعا لي ولغيري، وبعد:

أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى عائلتي العزيزة، وخاصة والدي ووالدتي الكريمين، اللذين كانا لي خير داعم وسند على مر السنين. كلمات الشكر لن تفيكم حقكم على ما قدمتموه لي من دعم معنوي وتضحيات مستمرة، فأنتم مصدر القوة والإلهام لي في كل خطوة أخطوها.

ولا يفوتني أن أهنئ اصدقائي، الذين كانوا لي العون والداعم ، فبفضل دعمكم وتواجدكم سهلت و هانت الصعاب.

وأخيراً، أود أن أعرب عن خالص امتناني لفريق "كليك اند فلاي"، على تعاونهم المستمر خلال مختلف مراحل هذا المشروع. لقد كان لجهودكم الدور الكبير في إنجازي هذا .

أسأل الله أن يجزي الجميع خير الجزاء على ما قدموه لي، وأن يوفقنا جميعاً في مسيرتنا المستقبلية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وسيم

إهداء

الحمد لله الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات الحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات، الحمد لله الذي ما تم جهد إلا بعونه وما ختم سعي إلا بفضله.
أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة والأمل، ومن ربوني على حب العلم
والمعرفة ومن علموني أن أرتقي لأمس
الحياة بحكمة وصبر:

إلى والدي العزيز "سليمان"، إلى الجدار الذي أستند عليه في تعبتي، إلى مصدر قوتي وإلهامي
شكرا

لدعمك المستمر وعطائك الغير مشروط.

إلى القلب النابض إلى رمز الحنان والحب والتضحية، إلى أمي قرة عيني وطريقي إلى الجنة،
شكرا لتضحياتك وشكرا لدعواتك لي في جوف الليل.
إلى أخي "خالد" الذي كان عوناً لي في رحلة بحثي.

إلى كل فرد من أفراد عائلتي كباراً وصغاراً وخاصة الكتاكيت "عبودة، أيوب، زيد، يعقوب" شكرا
على حبكم ودعمكم وتشجيعكم وكالمكم الطيب.

وأخيراً إلى كل من ساعدني وكان له دور من قريب أو من بعيد في اتمام هذه المذكرة، سائلاً
المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير جزاء في الدنيا والآخرة.

يوسف

ملخص الدراسة

المخلص:

في ظل التحديات البيئية المتزايدة، أصبح من الضروري البحث عن حلول مستدامة لتحقيق التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على الموارد الطبيعية. هذه المذكرة تعرض كيف تشكل الطاقات المتجددة أحد هذه الحلول، حيث توفر مصدراً نظيفاً وفعالاً للطاقة، يمكن استغلاله لدعم قطاع السياحة.

تسلط الضوء هذه الدراسة على أهمية استخدام الطاقات المتجددة في تطوير السياحة البيئية المستدامة في الجزائر، ودورها في تعزيز الاقتصاد المحلي وحماية البيئة الطبيعية من خلال الكشف على العلاقة بين الطاقات المتجددة، وتطوير القطاع السياحي في الجزائر كدراسة حالة، من خلال استعراض الإطار النظري للطاقات المتجددة، ومفهوم السياحة المستدامة وأهميتها في الصناعة السياحية في الجزائر، وكذلك تحليل الفوائد والتحديات المرتبطة بتطبيق هذا النوع من المشاريع في قطاع السياحة.

كما عرضت الدراسة مشروع "نوماد" كأحد النماذج الواعدة في هذا المجال، كمخيم مستدام نموذجي يعتمد على استخدام تقنيات الطاقات المتجددة والطاقة الشمسية خاصة لتقليل الهدر البيئي، مع توفير للزوار تجربة سياحية فريدة تجمع بين الاستدامة والحفاظ على البيئة الصحراوية.

الكلمات المفتاحية

الطاقات المتجددة / السياحة المستدامة / الجزائر / مشروع نوماد

Abstract

In light of the increasing environmental challenges, it has become necessary to search for sustainable solutions to achieve economic development while preserving natural resources. This memorandum shows how renewable energies constitute one of these solutions, as they provide a clean and efficient source of energy that can be exploited to support the tourism sector.

This study highlights the importance of using renewable energies in developing sustainable ecotourism in Algeria, and its role in strengthening the local economy and protecting the natural environment by revealing the relationship between renewable energies and developing the tourism sector in Algeria as a case study, by reviewing the theoretical framework of renewable energies, the concept of sustainable tourism and its importance in the tourism industry in Algeria, as well as analyzing the benefits and challenges associated with implementing this type of project in the tourism sector.

The study also presented the "Nomad" project as one of the promising models in this field, as a model sustainable camp that relies on the use of renewable energy technologies and solar energy in particular to reduce environmental waste, while providing visitors with a unique tourism experience that combines sustainability and preserving the desert environment.

Key words

Renewable energy / Sustainable tourism / Algeria / Nomad project

خطة الدراسة

خطة الدراسة:

مقدمة

الجزء الأول: الجانب النظري والمعرفي لموضوع الدراسة

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: التنمية السياحية المستدامة

-المطلب الأول: مدخل إلى دراسة السياحة وأهميته

-المطلب الثاني: مفهوم التنمية السياحية

-المطلب الثالث: عناصر واهداف التنمية السياحية

-المطلب الرابع: مفاهيم أساسية حول التنمية السياحية المستدامة.

المبحث الثاني: ماهية الطاقة المتجددة

-المطلب الأول: مفهوم الطاقة المتجددة

-المطلب الثاني: تطور استخدام الطاقة المتجددة في العالم

-المطلب الثالث: أنواع الطاقة المتجددة

المبحث الثالث: العلاقة بين الطاقات المتجددة والتنمية السياحية المستدامة

-المطلب الأول: تأثير هياكل الطاقة المتجددة على السياحة

-المطلب الثاني: تدفقات تمويل مشاريع الطاقة المتجددة وعلاقتها بمؤشرات

التنمية.

الفصل الثاني: السياحة المستدامة في الجزائر الواقع والتحديات

المبحث الأول: أنواع السياحة في الجزائر

-المطلب الأول: أنواع السياحة في الجزائر

-المطلب الثاني: المقاصد السياحية في الجزائر

المبحث الثاني: واقع السياحة المستدامة في الجزائر

-المطلب الأول: مفهوم السياحة المستدامة

-المطلب الثاني: مقومات السياحة المستدامة في الجزائر.

- المطلب الثالث: الأجهزة القائمة على التنمية السياحية المستدامة في الجزائر

المبحث الثالث: تحديات التنمية المستدامة في الجزائر وسبل تجاوزها

-المطلب الأول: التحديات التي تواجه السياحة المستدامة في الجزائر

-المطلب الثاني: آليات تشجيع السياحة المستدامة في الجزائر

المبحث الرابع: الطاقة المتجددة في الجزائر

- المطلب الأول: مقومات الطاقة المتجددة في الجزائر

- المطلب الثاني: مشروع الطاقة المتجددة في الجزائر

- المطلب الثالث: الشراكة الأورو-جزائرية في مجال الطاقة.

الخاتمة

الجزء الثاني: مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP

المحور الأول: مقدمة

المحور الثاني: التنفيذ

المحور الثالث: التحليل الإستراتيجي للسوق

المحور الرابع: خطة الإنتاج والتنظيم

المحور الخامس: الخطة المالية

المحور السادس: الخاتمة

مقدمة

أصبحت الطاقات المتجددة في ظل التحديات البيئية، والاقتصادية التي يشهدها العالم في القرن الحادي والعشرين، محور اهتمام السياسات التنموية في مختلف الدول، والجزائر باعتبارها دولة ذات إمكانات طبيعية هائلة، تسعى جاهدة لتبني استراتيجيات مبتكرة تسهم في تعزيز استدامة مواردها، وتطوير قطاعات اقتصادية جديدة، من بين هذه القطاعات يأتي قطاع السياحة الذي يعد واحداً من المحركات الواعدة للنمو الاقتصادي، والتنوع في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

ففي عالم يزداد وعيه بتغير المناخ وأهمية الحفاظ على البيئة، لم تعد السياحة المستدامة خياراً بسيطاً، بل أصبحت ضرورة، لذلك تتجه صناعة السياحة على المستوى العالمي نحو استخدامات الطاقات المتجددة، نظراً لقلقها بشأن تطوير سياحة أكثر استدامة، وحماية البيئة وتوفير المال، وللمضي قدماً في اعتماد ممارسات صديقة للبيئة، من الضروري النظر في دور موردي الطاقة الخضراء في قطاع السياحة المستدامة، بما يضمن تقليل بصمتها الكربونية لا سيما من خلال اختيار مصادر الطاقة التي تحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

علاوة على ذلك، فإن فوائد مورد الطاقة الخضراء لا تتوقف عند حماية البيئة: فهي تمتد أيضاً إلى سمعة الشركات وقدرتها التنافسية في قطاع السياحة. وأخيراً، من خلال إدراك البصمة الكربونية المرتبطة باستهلاكهم للطاقة، يمكن لأصحاب المصلحة في مجال السياحة اتخاذ تدابير ملموسة لتشجيع إجازات أكثر مراعاة للبيئة وأكثر مسؤولية.

في هذا السياق يطرح مشروع "نوماد" الذي يهدف إلى تعزيز السياحة في المناطق المحمية في الجزائر من خلال تقديم تجربة سياحية فريدة يعتمد تقديم الخدمات السياحية فيها على الطاقات المتجددة، مما يزيد من جاذبية هذه المناطق كوجهات سياحية، فهذا المشروع يمثل إحدى المبادرات الرائدة التي تسعى إلى توظيف الطاقات المتجددة في تطوير السياحة البيئية في الجزائر، من خلال استغلال الموارد الطبيعية المتجددة كالشمس والرياح في مناطق

سياحية محمية ذات إمكانات سياحية تستوجب حمايتها ومراعاتها، وهو ما يضمن كذلك المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، وجذب السياح المهتمين بالمغامرة و الحافطة على البيئة، وبالتالي خلق فرص عمل، ودفع عجلة التنمية الاقتصادية في المناطق الصحراوية والجبليّة.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

أ- أسباب ذاتية:

الاهتمام الشخصي بموضوع سياحة المغامرات، وهواية التخييم في الطبيعة، وبالتالي البحث عن كل ما يساهم في تحسين وتطوير هذا النوع من النشاط السياحي في الجزائر.

-تشجيع السياحة المسؤولة التي تضمن الاستفادة من عناصر الجذب السياحي الطبيعي في الجزائر، مع احترام المحيط البيئي، والتراث الثقافي واستمراريته.

ب-أسباب موضوعية:

- الإمكانات السياحية الطبيعية التي تزخر بها للجزائر، والموارد السياحية اللامحدودة التي لم تستغل بالكامل
- البحث عن سبل استغلال الطاقات المتجددة في الجزائر في النشاط السياحي لأنها تساهم في تقليل الاعتماد على المصادر التقليدية، وتقليل الأثر البيئي.
- تشجيع مشاريع دمج الطاقات المتجددة في السياحة، بما يوفر فرصًا جديدة للتنمية السياحية، ومنه التنمية الاقتصادية المحلية والوطنية.

ثالثا - أهمية الدراسة:

أهمية هذه الدراسة تتجلى في عدة جوانب:

مقدمة

1. تطوير السياحة المستدامة من خلال دمج الطاقات المتجددة في قطاع السياحة، يمكن تحقيق نموذج مستدام للسياحة في الجزائر يحد من التأثير البيئي السلبي ويعزز الاستدامة البيئية.
2. تساهم الدراسة في استكشاف فرص جديدة للتنمية الاقتصادية من خلال الاستثمار في الطاقات المتجددة والسياحة، وهو ما يساهم في خلق فرص عمل وتعزيز الإيرادات المحلية.
3. تتمتع الجزائر بموارد طبيعية هائلة للطاقة الشمسية والرياح، والدراسة تتيح إمكانية استغلال هذه الموارد بشكل يحقق فائدة مزدوجة للسياحة والطاقة.
4. تأتي هذه الدراسة في وقت يتزايد فيه الاهتمام العالمي بالتحول نحو الطاقات النظيفة مما يساهم في تسريع هذا التحول في الجزائر وتقليل الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية.
5. إبراز الجزائر كمقصد سياحي مبتكر يقدم خدمات سياحية ذات جودة، من خلال الترويج للسياحة القائمة على الطاقات المتجددة، يمكن من تعزيز مكانة الجزائر كوجهة سياحية تقدم تجربة واعدة ومستدامة للسياح المحليين والدوليين.

رابعاً - أهداف الدراسة

أهداف الدراسة تتضمن ما يلي:

- دراسة تأثير الطاقات المتجددة على تطوير السياحة في الجزائر، إذ تهدف الدراسة إلى تحليل كيفية مساهمة الطاقات المتجددة في تعزيز البنية التحتية السياحية، ودورها في جذب السياح.
- استكشاف إمكانيات استغلال الموارد الطبيعية إذ تهدف الدراسة إلى تحديد الطرق المثلى لاستغلال موارد الطاقة المتجددة في الجزائر، مثل الطاقة الشمسية والرياح، لدعم المشاريع السياحية.

مقدمة

- تعزيز الاستدامة البيئية في القطاع السياحي إذ تسعى الدراسة إلى وضع إطار لتحسين ممارسات السياحة من خلال استخدام الطاقات المتجددة، مما يساهم في الحفاظ على البيئة وتقليل التأثيرات السلبية للسياحة.
- تحليل الفوائد الاقتصادية لمشاريع الطاقات المتجددة في السياحة إذ تهدف الدراسة إلى تقدير الفوائد الاقتصادية التي يمكن أن تحققها الجزائر من خلال دمج الطاقات المتجددة في مشاريع السياحة، بما في ذلك خلق فرص العمل وتنويع مصادر الدخل.
- اقتراح نموذج مبتكر للسياحة المستدامة إذ تسعى الدراسة إلى تقديم نموذج عملي لكيفية دمج الطاقات المتجددة في قطاع السياحة بشكل يساهم في تطويره بصورة مستدامة وفعالة.
- **خامسا إشكالية الدراسة:**
- ان التطور الملحوظ في صناعة السياحة أثر سلبا على الموارد الطبيعية وأساليب الاستهلاك والهياكل الاجتماعية، لذلك قدمت السياحة المستدامة عبر استخدام مصادر الطاقة المتجددة من أجل الاستجابة لتحديات التجديد المناخي. بناء على ما ذلك فإن الإشكالية الرئيسية التي تعالج هذه الدراسة تتمثل في:
- **كيف يمكن للطاقات المتجددة أن تكون مدخلا لتطوير السياحة المستدامة في الجزائر؟ وما هي فرص وتحديات تطبيق مشروع "نوماد" كحالة نموذجية لتحقيق هذا الهدف؟**
- يمكن تحليل الإشكالية الرئيسية الى جملة من الأسئلة الفرعية:
- 1- ماهو مفهوم السياحة المستدامة؟ وماهو مفهوم الطاقات المتجددة؟
- 2- ما هي ماهي أبرز أشكال النشاط السياحي في الجزائر؟ وما هي الموارد المتجددة التي يمكن استغلالها في الصناعة السياحية في الجزائر؟
- 3 كيف يساهم مشروع "نوماد" في تحسين جودة الخدمات السياحية في المناطق السياحية المحمية في الجزائر؟
- **سابعا فرضيات الدراسة:**

- 1- تساهم الطاقات المتجددة بشكل ملحوظ في تطوير السياحة المستدامة من خلال توفير مصادر طاقة نظيفة، وموثوقة للمناطق السياحية النائية، مما يعزز التوازن البيئي ويقلل من التأثيرات البيئية السلبية للنشاط السياحي.
- 2- تؤدي المعرفة التكنولوجية والإدارية حول الطاقات المتجددة إلى تحسين فعالية تطبيقاتها في السياحة، مما يساهم في تطوير استراتيجيات سياحية مستدامة تعتمد على الابتكار التكنولوجي والتخطيط الاستراتيجي.
- 3- إذا كانت مشاريع السياحة المستدامة في الجزائر تواجه تحديات تتعلق بالتمويل والتنفيذ فإنه يمكن التغلب عليها من خلال شراكات استراتيجية مع القطاعين العام والخاص، ومختلف فعاليات المجتمع المدني.

ثامنا منهج الدراسة:

اخترنا اعتماد منهج دراسة الحالة كمدخل للسياحة في الجزائر، لأنه يتناسب بشكل مباشر مع طبيعة البحث، حيث يسمح لنا بمعالجة المشكلات العملية وتقديم حلول ملموسة. يركز الجانب النظري لدراستنا على تحليل مفاهيم الطاقات المتجددة والسياحة المستدامة بينما يتناول الجانب التطبيقي كيفية تنفيذ هذه الأفكار في مشروع "نوماد"، من خلال المنهج التطبيقي، سنتمكن من عرض التطبيقات الفعلية لاستخدام الطاقات المتجددة في تعزيز الإقامات السياحية المستدامة، مما يساعد على إظهار الفوائد العملية للمستثمرين والشركاء المحتملين. كما أن هذا المنهج ينسجم مع أهدافنا في تقديم حلول مبتكرة ومستدامة للسياحة في الجزائر، ويتيح لنا تقديم دراسة قابلة للتنفيذ تُظهر كيف يمكن للطاقة المتجددة أن تكون عاملاً محورياً في تطوير السياحة. علاوة على ذلك يُظهر المنهج التطبيقي كيف يمكن للأفكار النظرية أن تتحول إلى واقع اقتصادي يساهم في تحسين البيئة السياحية المحلية، ويعزز من فرص الاستثمار في هذا القطاع الحيوي.

الفصل الأول: الإطار النظري الدراسة

تعد صناعة السياحة واحدة من أسرع الصناعات توسعًا في جميع أنحاء العالم، حيث تلعب دورًا حيويًا في توليد فرص العمل والتوظيف، وتساهم بشكل كبير في الدخل المحلي للعديد من الدول، ولكن على الرغم من فوائدها الاقتصادية، تواجه هذه الصناعة تحديات بيئية كبيرة مثل الاستهلاك الهائل للطاقة، وانبعاث الملوثات وغازات الدفيئة، مما يؤدي إلى تدهور البيئة المحلية والعالمية.

للتعامل مع هذه التحديات، من الضروري تبني تقنيات تحد من الهدر البيئي، وفي هذا الإطار أهم الحلول التي طرحت هي الطاقة المتجددة في المجال السياحي. يُعتبر استخدام مصادر الطاقة المتجددة وتحسين معايير الجودة البيئية أساسيًا لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، إذ تعتمد مؤشرات التنمية السياحية المستدامة الآن على الرقابة البيئية العالمية وتطبيق مؤشرات الاستدامة لإدارة وتنمية السياحة في المناطق السياحية. ومن خلال هذا النهج، يمكن الحفاظ على التوازن بين الفوائد الاقتصادية والاجتماعية وبين الحفاظ على نظام بيئي متوازن، مما يضمن النجاح والبقاء على المدى الطويل للصناعة السياحية.

وعلى هذا الأساس يتناول هذا الفصل ثلاث مباحث، تناول المبحث الأول التنمية السياحية المستدامة، أما المبحث الثاني فقد عرض ماهية الطاقة المتجددة. بينما ناقش المبحث الثالث العلاقة بين الطاقات المتجددة وتنمية السياحة المستدامة.

المبحث الأول: التنمية السياحية المستدامة

التنمية السياحية المستدامة هي نهج يهدف إلى تحقيق التوازن بين تطور قطاع السياحة والحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية والبيئية للأجيال القادمة. يركز هذا النهج على تعزيز الأنشطة السياحية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة المجتمعات المحلية والبيئات الطبيعية على تلبية احتياجات المستقبل. من خلال تطوير سياسات وممارسات تراعي الأبعاد البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية، تسعى التنمية السياحية المستدامة إلى خلق تجارب سياحية ذات قيمة مضافة تدعم الاقتصادات المحلية، وتحافظ على التراث الطبيعي والثقافي. في هذا المبحث، سنستعرض مفاهيم التنمية السياحية المستدامة، وأهميتها في تحقيق تنمية شاملة ومتوازنة تضمن استمرارية الموارد وتعزز الرفاهية المجتمعية.

المطلب الأول: مدخل لدراسة السياحة وأهميتها

السياحة تعكس العلاقات بين شعوب العالم وتبادل المعرفة، وتعتبر بوابة للتنوع الفكري والثقافي والاقتصادي، مما يجعلها عنصراً فعالاً في التغيير الاجتماعي، وتطوير العلاقات بين الأجيال. يُعدّ مفهوم السياحة متنوعاً حيث يراه الاقتصاديون نشاطاً اقتصادياً، بينما يعتبره

الاجتماعيون هجرة. السياحة كصناعة تشمل التنظيمات التي تطور، وتسوق البضائع والخدمات للسياح، وقد شهدت انتشاراً كبيراً في العقود الأخيرة.¹

خصائص السياحة:

السياحة تتميز بعدة خصائص تجعلها فريدة ومؤثرة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. يمكن توسيع هذه الخصائص لتشمل:

1. منتج غير مادي وغير قابل للنقل:

السياحة تعتمد على زيارة المستهلك (السائح) للمكان الذي يُقدّم فيه المنتج، مما يجعلها منتجاً غير مادي، وغير قابل للنقل. الموارد السياحية، مثل المعالم الطبيعية والتاريخية، لا يمكن نقلها، لذا يتعين على السياح الانتقال إليها.

2. منتج مركب:

المنتج السياحي يتكون من مزيج من عناصر متعددة، تشمل الإقامة، الإطعام، النقل والترفيه، إلى جانب الخدمات التكميلية مثل المحلات التجارية والمرافق الترفيهية. هذه العناصر تتكامل لتقديم تجربة سياحية شاملة.

3. تأثر السياحة بالقطاعات الأخرى:

¹السياحة المستدامة انواعها و مميزاتا و أبرز الدول التي اطلقتها،" اطلع عليه بتاريخ 14 نوفمبر 2023، (<https://www.economy-today.com/?p=96265>)

السياحة تتداخل مع قطاعات متعددة في المجتمع مثل النقل، الإقامة، الطعام والشراب الترفيه، والبيع بالتجزئة. أي ضعف أو نقص في أحد هذه القطاعات يؤثر سلباً على التجربة السياحية ككل.¹

4. مرونة الطلب السياحي:

الطلب على السياحة مرن ويتأثر بالتغيرات في الأسعار والدخل. زيادة طفيفة في الأسعار قد تؤدي إلى انخفاض كبير في الطلب، والعكس صحيح. كذلك، التغيرات في دخل الأفراد تؤثر على قدرتهم على السفر والإنفاق على السياحة.

5. تأثير السياحة بالعوامل الخارجية:

السياحة الدولية تتعرض لتأثيرات خارجية مثل الاضطرابات السياسية، تغيرات أسعار الصرف، التغيرات المناخية، والقرارات الحكومية المتعلقة بالنقد والضرائب. هذه العوامل يمكن أن تؤدي إلى تقلبات كبيرة في أعداد السياح.²

6. موسمية السياحة:

السياحة تتسم بالطبيعة الموسمية، حيث تزداد الحركة السياحية في فترات معينة من السنة وتقل في فترات أخرى. هذه الموسمية تتطلب تخطيطاً دقيقاً لإدارة التدفقات السياحية والبنية التحتية.

7. أثر السياحة على الاقتصاد المحلي:

¹مجيد ملوك السامرائي، جغرافية السياحة الحديثة و اقتصادياتها (الأردن، دار الياقوزي للنشر و التوزيع، 2022)، 54

²بعون لزه، "الترويج للمقومات السياحية ودوره في تحقيق التنمية المحلية" حالة ولاية قالمة"" (رسالة ماجستير، جامعة

قالمة، 2018)، 70

السياحة تساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال خلق فرص العمل وزيادة الدخل القومي. الأنشطة السياحية تدعم الصناعات المحلية مثل الفنادق والمطاعم، وتساهم في تحسين البنية التحتية.¹

9. الدور الاجتماعي للسياحة:

السياحة تعزز التفاهم الثقافي بين الشعوب وتتيح التبادل الثقافي والفكري. تساهم في تعزيز السلام والتعاون الدولي من خلال التقارب بين المجتمعات المختلفة.²

مقومات السياحة:

مقومات السياحة هي العوامل الأساسية التي تجعل من بلد ما وجهة سياحية جذابة. هذه المقومات يمكن تصنيفها إلى عدة مجموعات رئيسية، وهي:

1. المقومات الطبيعية

- المناخ: الطقس المعتدل والمناسب طوال العام أو في مواسم محددة يجذب السياح.
- الجغرافيا: تنوع التضاريس مثل الجبال، الشواطئ، الصحاري، والوديان يوفر تجارب سياحية متنوعة.
- الموارد الطبيعية: وجود معالم طبيعية فريدة مثل الشلالات، الأنهار، البحيرات والمحميات الطبيعية.

2. المقومات الثقافية والتاريخية

¹ سعيد يسرا عطية محمد عطية، الآثار الاقتصادية للشركات السياحية عابرة القوميات على النشاط السياحي في الدولة النامية بالتطبيق على النشاط السياحي المصري (جامعة الإسكندرية كلية السياحة و الفنادق: جامعة الإسكندرية،

197،(2007)

² عبدة عبد السلام ، أثر التخطيط السياحي على التنمية السياحية (عمان: دار غيداء للنشر و التوزيع،2017)،46

- المعالم التاريخية: المواقع الأثرية والتاريخية مثل القلاع، المساجد، المعابد، والآثار القديمة.

- الثقافة والتراث: العادات والتقاليد، الفنون، المهرجانات، والأطعمة التقليدية التي تعكس هوية البلد الثقافية.

- المتاحف والمعارض: توفر المتاحف الفنية، العلمية، والتاريخية التي تعطي نظرة عميقة على تاريخ وثقافة البلد.

3. المقومات الاقتصادية والبنية التحتية

- شبكات النقل: وسائل النقل المتنوعة والمتطورة مثل المطارات، الطرق السريعة، السكك الحديدية، والموانئ.

- الإقامة: توفر الفنادق، المنتجعات، النزل، والشقق الفندقية بمستويات مختلفة لتلبية احتياجات السياح.

- الخدمات العامة: خدمات المياه، الكهرباء، الاتصالات، والرعاية الصحية الجيدة.

4. المقومات الترفيهية

- المرافق الترفيهية: المنتزهات، مدن الملاهي، الحدائق الوطنية، والشواطئ العامة.

- الأنشطة الرياضية والمغامرات: الرياضات المائية، التزلج، التسلق، الرحلات الصحراوية، ورحلات السفاري.

- التسوق: الأسواق التقليدية والمولات الحديثة التي توفر تجربة تسوق متنوعة.

5. المقومات الاجتماعية

- الأمن والاستقرار: توفر الأمن والسلامة للسياح يعزز من جاذبية الوجهة السياحية.
- الاستقبال والضيافة: حسن استقبال السكان المحليين للسياح يعزز من تجربة السياحة.
- التعليم والتوعية: وجود مرشدين سياحيين مدربين وبرامج توعية للسكان المحليين حول أهمية السياحة.

6. المقومات البيئية

- الحفاظ على البيئة: تطبيق سياسات حماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية.
- السياحة المستدامة: تطوير السياحة بطريقة تحافظ على البيئة والثقافة المحلية.¹

أركان السياحة

1-النقل: ترتبط صناعة السياحة ارتباطاً وثيقاً بصناعة النقل، إذ لا يمكن للسياحة أن تنشأ أو تتطور دون توفر وسائل النقل وتطور طرق المواصلات وخدماتها، مثل المطارات، الموانئ والطرق.

2-إيواء: عند وصول السائح إلى أي وجهة، يكون أول ما يبحث عنه هو مكان للإقامة قبل الاهتمام بالطعام والشراب والترفيه. تشمل أماكن الإيواء الفنادق، الموتيلات، الشقق السياحية الغرف، والمخيمات، بالإضافة إلى تقديم الطعام والشراب بصورة مباشرة.²

3-البرامج: لا تنجح السياحة بدون وجود برامج محددة يمكن للسائح الاستمتاع بها وحجزها عند وصوله إلى البلد المعني. تتضمن هذه البرامج زيارات للمتاحف، الأماكن الأثرية والتاريخية أماكن الترفيه، المناطق العلاجية، الدينية، الطبيعية، أو الرياضية، بالإضافة إلى الخدمات السياحية الأخرى مثل المحلات، الأسواق، التقدم المدني، والمنتزهات.

¹ابراهيم بظاظو، بانوراما السياحة(لبنان: مجموعة باروجي للنشر و التوزيع،2020)،74
²رضا محمد السيد، أساسيات الجغرافيا السياحية (القاهرة: الأكاديميون للنشر والتوزيع،2016)،53

4- البنية التحتية: تُشير إلى الخدمات الأولية الضرورية لقيام أي مشروع أو منطقة سياحية، مثل المياه، الصرف الصحي، الكهرباء، والحاجات الأساسية للحياة المدنية مثل البنوك، المدارس والمستشفيات. تتضمن البنية التحتية السياحية المنشآت الفندقية، وكالات السياحة والسفر المنشآت الترفيهية، والأجهزة السياحية المختلفة.

5- البنية الفوقية: تشمل منشآت الإقامة مثل الفنادق، المخيمات، الموتيلات، بالإضافة إلى مشاريع الاستقبال السياحي، مكاتب المعلومات السياحية، وكلاء السفر، الشركات السياحية مكاتب تأجير السيارات، المنظمات السياحية، الملاعب، المقاهي، المطاعم، السينما والمسارح. هذه الخدمات ضرورية للسائح وتختلف من بلد لآخر، وحسب مستوى تقدم البلد.

اهمية السياحة

تلعب السياحة دورًا حيويًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلدان حول العالم. تعتبر السياحة وسيلة لتعزيز التفاهم الدولي، وتقديم فرص اقتصادية للمجتمعات المحلية، وهي واحدة من أسرع القطاعات نموًا في الاقتصاد العالمي.¹

• الأهمية الاقتصادية

1. مصدر للدخل القومي: تعتبر السياحة مصدرًا مهمًا للعملات الأجنبية التي تسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني. فالإنفاق السياحي يدعم مجموعة واسعة من القطاعات الاقتصادية بما في ذلك الفنادق، المطاعم، النقل، والتجزئة.

¹ كراش خالد، "أهمية مساهمة القطاع السياحي في التنمية في الجزائر"، جديد الاقتصاد، 6(2011)، 6.

2. خلق فرص عمل: تساهم السياحة بشكل كبير في خلق فرص العمل المباشرة. وغير المباشرة. توظف الفنادق، المطاعم، الشركات السياحية، شركات النقل، والعديد من المؤسسات الأخرى العاملين في وظائف متنوعة تتراوح من الخدمات إلى الإدارة.¹
3. تحفيز الاستثمار: يساهم قطاع السياحة في جذب الاستثمارات المحلية، والدولية لتطوير البنية التحتية السياحية مثل المطارات، الطرق، الفنادق، والمرافق الترفيهية، مما يؤدي إلى تحسينات في البنية التحتية العامة التي يستفيد منها السكان المحليون والسياح على حد سواء.
4. تنوع الاقتصاد: تساهم السياحة في تنوع الاقتصاد المحلي، وتقليل الاعتماد على القطاعات التقليدية مثل الزراعة أو الصناعة. يمكن للسياحة أن توفر استدامة اقتصادية خاصة في المناطق الريفية والنائية.

• الأهمية الاجتماعية والثقافية

1. تعزيز التفاهم والتبادل الثقافي: تتيح السياحة الفرصة للأفراد من مختلف الثقافات للتفاعل والتبادل الثقافي، يمكن أن يعزز هذا التفاهم الدولي ويقلل من التحيزات والصراعات الثقافية.
2. الحفاظ على التراث الثقافي: تساعد السياحة في الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي من خلال توليد الإيرادات التي يمكن استخدامها لصيانة المواقع التاريخية والأثرية، يمكن أن يشجع ذلك أيضًا المجتمعات المحلية على الحفاظ على تقاليدها وعاداتها.
3. تحسين جودة الحياة: تسهم العائدات الناتجة عن السياحة في تحسين الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم والبنية التحتية، مما يرفع من مستوى معيشة السكان المحليين.

¹يونسي مصطفى، "دور و أهمية السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية-حالة الجزائر-،" دراسات وابحث

• الأهمية البيئية

1. الحفاظ على البيئة: يمكن أن تساهم السياحة المستدامة في الحفاظ على البيئة الطبيعية من خلال توليد الوعي السياحي البيئي، وكذلك توفير الأموال اللازمة للحفاظ على المحميات الطبيعية والحدائق الوطنية.

2. التنمية المستدامة: تشجع السياحة المستدامة على استخدام الموارد البيئية بشكل مسؤول بحيث يمكن أن تستفيد منها الأجيال القادمة، وذلك من خلال الممارسات السياحية التي توازن بين التنمية الاقتصادية، والحفاظ على البيئة.

• الأهمية السياسية

1. تعزيز العلاقات الدولية: تلعب السياحة دورًا مهمًا في تعزيز العلاقات الدولية والدبلوماسية بين البلدان، ويمكن أن تساهم في بناء جسور التواصل والتعاون بين الدول والشعوب.

2. دعم السلام والاستقرار: من خلال تعزيز التفاهم والتعاون بين الثقافات المختلفة، يمكن للسياحة أن تساهم في دعم السلام والاستقرار العالميين.

المطلب الثاني: مفهوم التنمية السياحية

يرتبط فهم التخطيط السياحي بشكل كبير بمعرفة مفهوم ومكونات التنمية السياحية، وطبيعة

العلاقات بين هذه المكونات. إن التنمية السياحية هي أحدث ما ظهر من أنواع التنمية¹

¹برزوان حسان، "التنمية السياحية المستدامة"، دراسات اقتصادية، 6(2012)، 24.

العديدة، وهي بدورها متغلغلة في كل عناصر التنمية المختلفة، وتكاد تكون متطابقة مع التنمية

الشاملة، فكل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات التنمية السياحية¹.

لذلك تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم، من القضايا المعاصرة، كونها

تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل

القومي، وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية، والإنسانية

والمادية. ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية².

تعرف التنمية السياحة على أنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح

وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة.

تشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين

التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة.

فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها. وتتطلب التنمية

السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوباً علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن

من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة، وفي أقرب وقت مستطاع. ومن هنا فالتخطيط السياحي

¹ علي فلاق، "التنمية السياحية المستدامة اثرها على التنمية الاقتصادية المتكاملة في الوطن العربي"، مجلة البحوث و الدراسات العلمية (2012):59،

² Bouacha Faouzia . Lalaoui Amor . Le Management Du Tourisme Durable En Algérie: Outils Innovants Et Perspectives . (2018) : Pages 395-408

يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية¹.

المطلب الثالث: عناصر واهداف التنمية السياحية

التنمية السياحية كمحور للصناعة السياحية تتكون من مجموعة من العناصر، وتسعى لتحقيق عدد من الأهداف التي يساهم تحقيقها في تحسين جودة المنتج السياحي.

أولا عناصر التنمية السياحية

لتحقيق تنمية سياحية شاملة ومستدامة، يجب النظر إلى مجموعة من العناصر الأساسية والمكاملة التي تضمن تجربة سياحية متميزة، وتجذب الزوار. فيما يلي تفصيل لهذه العناصر وكيفية تطويرها:

1. عناصر الجذب السياحي (Attraction)

أ. العناصر الطبيعية²: (Natural Features)

*أشكال السطح: مثل الجبال، التلال، السهول، والصحارى. يمكن تطوير هذه المناطق عبر إنشاء مسارات للتنزه، ومناطق لممارسة الرياضات الجبلية أو الصحراوية.

¹ حسين خفافي، رؤية عصرية للتنمية السياحية (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991) 27

² نفس المرجع، 66

*المناخ: الاستفادة من المناطق ذات المناخ المعتدل لجذب السياح طوال العام، مثل تطوير السياحة الشتوية في المناطق الباردة، والسياحة الصيفية في المناطق الساحلية.

*الحياة البرية والغابات: إنشاء محميات طبيعية وحدائق وطنية، وتنظيم جولات بيئية لمشاهدة الحياة البرية¹.

ب -العناصر التي من صنع الإنسان:(Man-made Objects)

*المتنزهات : تطوير المتنزهات الترفيهية، والحدائق العامة مع توفير المرافق اللازمة.

*المتاحف : تحديث المتاحف، وتوسيعها لعرض التراث الثقافي والتاريخي بطرق مبتكرة.

*المواقع الأثرية والتاريخية : ترميم وصيانة المواقع الأثرية، وتوفير معلومات تفاعلية للزوار.

2.النقل(Transport)

الأنواع المختلفة للنقل:

*البري : تطوير شبكات الطرق والجسور، وتحسين وسائل النقل البري مثل الحافلات، وسيارات الأجرة.

*البحري : تعزيز خدمات النقل البحري عبر السفن واليخوت، وتطوير الموانئ و المراسي.

¹نفس المرجع 69

*الجوي: تحديث المطارات، وزيادة عدد الرحلات الجوية، وربطها بالمناطق السياحية.¹

3- أماكن النوم (Accommodation)

أ-التجاري منها: (Commercial)

*الفنادق : تحسين جودة الخدمات الفندقية، وتوفير مجموعة متنوعة من الخيارات التي تناسب جميع الميزانيات.

*الموتيلات: إنشاء موتيلات على الطرق الرئيسية، لتوفير أماكن إقامة مريحة للمسافرين.

ب-أماكن النوم الخاصة:

*بيوت الضيافة: تشجيع السكان المحليين على تقديم خدمات الإقامة في بيوتهم بأسعار معقولة.

*شقق الإيجار: تسهيل إجراءات تأجير الشقق السكنية للسياح.

4-التسهيلات المساندة (Supporting Facilities)

أنواع التسهيلات المساندة:

¹ياسين الكحلي، "مقومات الجذب السياحي"، جريدة الجزيرة، الطبعة الثالثة، العدد 10691 (2002)

*الإعلان السياحي: استخدام وسائل الإعلام الحديثة، والتسويق الرقمي للترويج للمناطق

السياحية.

*الإدارة السياحية : تدريب وتأهيل الكوادر العاملة في القطاع السياحي لتحسين جودة

الخدمات.

*الأشغال اليدوية: دعم الصناعات اليدوية التقليدية، وتسويقها كجزء من الثقافة المحلية¹.

*البنوك: توفير خدمات مصرفية ملائمة للسياح مثل الصراف الآلي، وتسهيل معاملات

العملات الأجنبية.²

5. خدمات البنية التحتية (Infrastructure)

تحسين خدمات البنية التحتية:

*المياه : ضمان توفر مياه نظيفة، وصحية في جميع المناطق السياحية.

*الكهرباء : تأمين إمدادات كهرباء مستقرة وموثوقة، وتطوير مشاريع الطاقة المتجددة لتغطية

احتياجات المناطق السياحية.

*الاتصالات : تحسين شبكات الاتصالات، والإنترنت لتوفير اتصال دائم وسريع للسياح.

¹ نور هرمز، "التخطيط السياحي والتنمية السياحية"، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية. سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية، مجلد 28، العدد 3 (2006): 22.

6. الجهات المنفذة للتنمية

الدور المشترك بين القطاعين العام والخاص:

*القطاع العام : وضع السياسات والقوانين الداعمة للتنمية السياحية، والاستثمار في البنية التحتية الأساسية.

*القطاع الخاص: الاستثمار في المشاريع السياحية، وتطوير المرافق والخدمات، بالإضافة إلى الشراكة مع القطاع العام لتحقيق الأهداف المشتركة.

*التعاون بين القطاعين : تنفيذ مشاريع مشتركة، وتحفيز الشراكات بين القطاعين لضمان تنمية مستدامة وشاملة.

خطوات إضافية لتعزيز التنمية السياحية:

*التعليم والتدريب : إنشاء برامج تعليمية، وتدريبية متخصصة في مجال السياحة لتزويد العاملين بالمهارات، والمعرفة اللازمة.

*التخطيط الاستراتيجي : وضع خطط طويلة الأمد للتنمية السياحية تأخذ بعين الاعتبار التغيرات الاقتصادية، والاجتماعية والبيئية.

*الاستدامة: التركيز على السياحة المستدامة التي تحافظ على الموارد الطبيعية، والثقافية وتضمن استفادة المجتمعات المحلية¹.

من خلال تطوير هذه العناصر والتعاون بين القطاعين العام والخاص، يمكن تحقيق تنمية سياحية مستدامة تعزز الاقتصاد المحلي، وتحسن جودة الحياة للسكان والزوار على حد سواء.

ثانياً أهداف التنمية السياحية:

تهدف تنمية الصناعة السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة، ومتوازنة في الموارد السياحية، ولأن أول محور في عملية التنمية هو الإنسان الذي يعد أدواتها الرئيسية، لهذا فإن الدولة مطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه.

إن عملية تنمية وتطوير السياحة تكون بجدد المصادر التي يمكن استخدامها في الصناعة السياحية، وتقويمها بشكل علمي، وكذلك إيجاد مناطق جديدة قد تجذب إليها السائحين مثل القرى السياحية أو الأماكن المبنية خصوصاً للسياحة.² والتقويم هنا ليس مجرد تخمين نظري وإنما تقويم مقارنة مع المنتجات السياحية للدول المنافسة واعتمادها على اتجاهات، وخصائص

¹ غادة عبد الحميد محمود، الإعلام والتنمية السياحية المستدامة: الأدوار والتحديات (الأردن: دار العربي للنشر والتوزيع، 2023)، 23.

² الحاج أحمد محمد، حليمى وهيبه. صبان، اسماء هجيرة، "تحقيق اهداف التنمية السياحية وفق المخطط التوجيهي للهيئة السياحية آفاق 2030" العدد02.المجلد10(2021):123

الطلب السياحي العالمي، والذي يعد الأساس في تحديد، وإيجاد البنية التحتية والقومية للسياحة عبر تشجيع الاستثمار السياحي، وتسهيل عمل شركات الاستثمار من خلال تخفيض الضرائب والإجراءات الجمركية على الأجهزة، والمعدات اللازمة لمشاريعهم¹.

إن تنمية النشاط السياحي بحاجة إلى تعاون كافة العناصر والإمكانيات والجهود العاملة في الحقل السياحي. لأن السياحة قطاع اقتصادي يضم مرافق عديدة، ونشاطات اقتصادية مختلفة. لذلك فإن أي تخطيط للتنمية السياحية يجب أن يهدف إلى وضع برامج من أجل استخدام الأماكن والمناطق والمواد سياحياً، ثم تطويرها لتكون مراكز سياحية ممتازة تجذب السائحين إليها سواء أكان مباشرة، أو عبر الإعلان السياحي، أو غيره من مزيج الاتصال التسويقي.

المطلب الرابع: مفاهيم أساسية حول التنمية السياحية المستدامة:

تعد التنمية السياحية المستدامة هي المحور الأساسي في إعادة التقويم لدور السياحة في المجتمع، لهذا سنتطرق لمفهومها وأهدافها وأساليب تطبيقها:

¹ نفس المرجع.

أولاً مفهوم التنمية السياحية المستدامة:

تعرف التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية.

وعرفها الإتحاد الأوروبي للبيئة والمنتزهات القومية سنة 1993 التنمية السياحية المستدامة على أنها "نشاط يحافظ على البيئة، ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية"،¹ كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات الضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية، وهي "التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية، والاجتماعية والجمالية، مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الإيكولوجية، والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية".² وكما يوضح الشكل رقم 09 فان التنمية المستدامة تقوم على تفاعل الاقتصاد، المجتمع والبيئة.

¹ نفس المرجع. 155

² Jean-Yves Martin . Le temps et l'espace des sociétés . p. 37-47 (<https://books.openedition.org/irdeditions/6769>)

الشكل رقم 01 يوضح أعمدة التنمية المستدامة



المصدر / <https://www.tourisme-durable.org/>

وحسب الأمم المتحدة فإن للتنمية المستدامة كما هو موضح في الشكل رقم 10، سبع عشرة

هدفاً:

الشكل رقم 02 أهداف التنمية المستدامة



المصدر: الأمم المتحدة، أهداف التنمية المستدامة (https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals/)

ثانيا مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة:

إن الاهتمام المتزايد بالسياحة أدى إلى تعاظم دورها في التنمية من حيث تشجيع الاستثمار في إنشاء المشروعات السياحية في إطار الإعفاءات الضريبية على واردات السياحة، كما ستوفر فرصا مهمة لمساهمة الدول في إنشاء مشاريع البنى التحتية، خاصة في ظل مفهوم الإستدامة وتتمثل مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة في النقاط التالية:

أ- حماية البيئة، وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية، والموروثات الثقافية للمجتمعات¹.

¹ريهام يسرى السيد، أسس صناعة السياحة(الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع،2020)،133.

- ب- تلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري، والارتقاء بالمستويات المعيشية.
- ج- تحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد، وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من الموارد البيئية والدخول.
- د- خلق فرص جديدة للإستثمار، وبالتالي خلق فرص عمل جديدة، وتنوع الاقتصاد.
- هـ- زيادة مداخيل الدولة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية.
- و- تحسين البنى التحتية، والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة.
- ز- الارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه، وإتاحتها للسياح الأجانب، والسكان المحليين على حد سواء¹.
- ح- الإرتقاء بالوعي البيئي، والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين، والمجتمعات المحلية.
- ط- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية، وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع.
- ي- التشجيع على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة، والمنظومة الثقافية للمقاصد السياحية.

¹Hanin adil , Le concept de développement durable et ses objectifs.
(<https://www.un.org/sustainabledevelopment/fr/objectifs-de-developpement-durable/>)

ك- إيجاد معايير للمحاسبة البيئية، والرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة.

ل- الاستخدام الفعال للأرض، وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة.

ثالثاً أساليب تطبيق مبادئ ومعايير التنمية المستدامة:

تعد التنمية السياحية أحد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للدولة لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات، وتوفير فرص عمل وخلق فرص مدرة للدخل، فضلاً عن المساهمة في تحسين أسلوب، ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لجميع أفراد المجتمع.

حيث تشير الدراسات إلى أن نظريات وتصورات التنمية السياحية المستدامة تظل على هيئة مسلمات إذا لم تتوفر لها مقومات أساسية عند تنفيذ مخططات التنمية السياحية، وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجه تطبيق التنمية السياحية المستدامة إلا أنه لا يوجد خلاف على أهمية تبني مبادئ الإستدامة لإدارة وحماية الموارد الطبيعية.

كما أنه من الضروري لإنجاح التنمية السياحية المستدامة في المستقبل تكييف الأجهزة والمنظمات القائمة على النشاط السياحي مع التغيير للأسلوب الذي يحقق الإستدامة للنشاط السياحي بمختلف أنواعه¹.

¹مصطفى بوسف كافي، السياحة البيئية المستدامة (دمشق: مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، 2014)، 112.

ويعتبر مفهوم أفضل ممارسة لإدارة بيئية بمثابة الأسلوب الأمثل للاستجابة للتغيير، وما يتطلبه من إعادة هيكلة للعمليات المختلفة، كما أنه يعتبر الإطار الشامل الذي يقدم المعايير البيئية المختلفة التي من خلالها يتم تحقيق الجودة البيئية، والإرتقاء بمستوى التخطيط والتنمية في المناطق السياحية، ويهدف مفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة إلى:

- أ- الإستخدام الرشيد للموارد الطبيعية مثل الأرض، التربة، الطاقة والمياه وغيرها.
- ب- العمل على خفض نسب التلوث بأشكاله المختلفة، الصلبة والسائلة والغازية.
- ج- الحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال حماية النباتات، والحيوانات والنظام الإيكولوجي.
- د- الإبقاء على التراث الثقافي بأشكاله المختلفة من عادات وتقاليد وتراث معماري وغيرها.
- هـ- المشاركة المحلية لكافة طوائف المجتمع في عمليات التنمية مع العمل على تكامل الثقافات المحلية¹.
- و- إستخدام العمالة والمنتجات المحلية.
- ز- التقليل من المواد الكيماوية الملوثة للتربة.
- ح- وضع سياسة تراعي الشروط البيئية في كافة مراحل التنمية السياحية.

¹محمود عبد الحميد، الإعلام والتنمية السياحية المستدامة. 107

ط- الأخذ بعين الاعتبار شكاوي السائحين.¹

المبحث الثاني: ماهية الطاقة المتجددة

تعتبر الطاقة المتجددة خيارًا بيئيًا آمنًا يسهم في تقليل التلوث والحفاظ على التوازن البيئي تزداد أهمية هذه المصادر مع تزايد الطلب العالمي على الطاقة والحاجة الملحة للتصدي للتغير المناخي وتقليل الاعتماد على المصادر التقليدية للطاقة.² بناءً على ذلك يتناول هذا المبحث مفهوم الطاقة المتجددة، وتطور الاستخدام العلمي والتقني للطاقة، وكذلك أنواع الطاقات المتجددة.

المطلب الأول: مفهوم الطاقة المتجددة

يعتمد العالم بشكل كبير على استخدام الوقود الأحفوري، ويشمل استخدام الفحم والنفط والغاز الطبيعي لتلبية احتياجاته من الطاقة، وهذه الموارد محدودة وتستنفذ بوقت قصير بالإضافة إلى التكاليف الباهظة لاستخراجها، فإن الغازات المنبعثة من حرقه، تساهم في زيادة ظاهرة الاحتباس الحراري، ومن أجل الحفاظ على البيئة بدء التوجه نحو استخدام الطاقة المتجددة أو البديلة، والتي تسمى أيضا بالطاقة المستدامة أو الطاقة النظيفة (الخضراء)، والتي يتم الحصول عليها من مصادر غير محدودة، ولا تنفذ وقليلة التلوث، وهي تستخدم مصادر الطاقة الطبيعية كطاقة الشمس والرياح والماء وحرارة الأرض والنباتات، وهي تعمل باستخدام تقنياتها على تحويل هذه الأنواع من الوقود إلى أشكال يمكن استخدامها من الطاقة مثل الكهرباء والحرارة أو المواد الكيميائية وتعرف الطاقة المتجددة على أنها "الطاقة الناشئة من

¹ نفس المرجع، 108.

² Mario Fergo , Energie renouvelable et numérisation des foiture et de la maison (France : Independently published ,2021),24

مصادر متجددة¹ وعرفت أيضا بانها مصادر الطاقة غير القابلة للنضوب وانها منفصلة عن شبكات الكهرباء والمياه والبتروال والغاز الطبيعي "

ويمكن توضيح مصادر الطاقة البديلة أو المتجددة بما يأتي :

الطاقة الشمسية: الطاقة المستمدة من أشعة الشمس، والتي يمكن تحويلها إلى كهرباء أو حرارة.

طاقة الرياح: الطاقة المستمدة من حركة الرياح، والتي يمكن تحويلها إلى كهرباء باستخدام توربينات الرياح.²

الطاقة الحيوية: الطاقة المستمدة من المواد العضوية كالنباتات والحيوانات والنفايات العضوية.

الطاقة الكهرومائية: الطاقة المستمدة من حركة المياه في الأنهار والسدود والمد والجزر.

الطاقة الجيوحرارية: الطاقة المستمدة من الحرارة الداخلية للأرض.³

الوقود الحيوي: الوقود المستخرج من المواد العضوية كالنباتات والحيوانات.

المطلب الثاني: تطور استخدام الطاقة المتجددة في العالم

² Sirage ahmed , Wind energy theory and practice (india : prestige Hall India put,2021),33

³ شهيرة دعوع، "مفهوم الطاقة المتجددة"، <https://mawdoo3.com> اطلع عليه بتاريخ 04 جانفي 2024

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

يمكن توضيح تطور الطاقات المتجددة في العالم من خلال التعرف على انتاج اجمالي الطاقات المتجددة كما في موضح في الجدول رقم (01) ، والشكلين (01) (02) اللذان يوضحان انتاج هذه الطاقات على المستوى العالمي وكذلك على مستوى القارات خلال المدة 2011 - 2019.

الجدول رقم 01 يمثل تطور انتاج الطاقة المتجددة (الكيلو واط /الساعة)

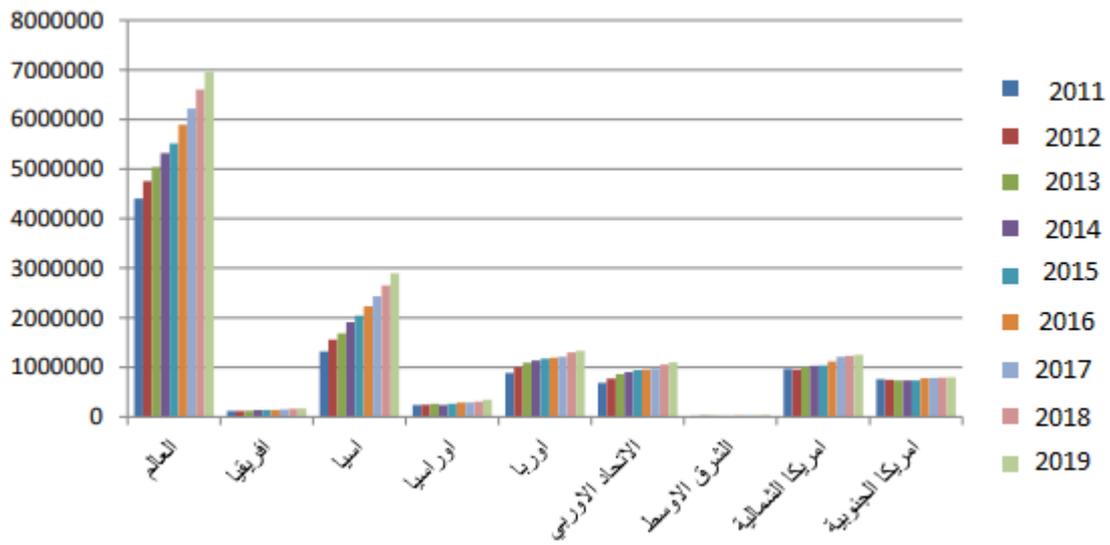
السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
العالم	4401683	4753448	5035767	5319299	5516427	5893848	6222600	6602443	6963450
افريقيا	117539	120434	127515	135233	137962	138851	149335	160992	171405
اسيا	1317224	1560668	1684589	1911186	2039145	2230646	2431788	2650207	2894738
اوراسيا	239048	243817	264151	241489	265957	290490	287734	305596	343314
اوربا	885339	1004242	1094315	1135720	1173189	1195711	1210693	1300020	1333746
الاتحاد الاوربي	682490	771843	862486	904232	941304	956809	976469	1054205	1101890
الشرق الاوسط	21191	22262	24523	21221	20135	25269	23884	26489	35426
امريكا الشمالية	970074	957736	1002988	1029822	1037559	1116458	1211251	1233582	1250776
امريكا الجنوبية	758337	749801	735275	736332	732943	779155	782975	792935	797467

المصدر: IRENA ,2021, Renewable Energy Statistics, International Renewable Energy Agency. p.p 3.

توضح البيانات بأن اجمالي الانتاج متجه نحو الزيادة عالمياً لاسيما في السنوات الثلاثة الأخيرة من المدة المذكورة، مما يدل على زيادة التوجه نحو استخدام الطاقات النظيفة، وزيادة الانتاج منها تماشياً مع تحقيق اهداف التنمية المستدامة المقررة ضمن برنامج الامم المتحدة للبيئة في التحول نحو الطاقات الخضراء الصديقة للبيئة.¹

¹الصغير محمد الغربي،"هل عبر العالم نقطة التحول نحو هيمنة الطاقة الشمسية؟"، اطلع عليه بتاريخ 3 ديسمبر 2023 (https://linkshortcut.com/rNmCy)

الشكل رقم 03: يمثل تطور انتاج اجمالي الطاقة المتجددة 2011-2019

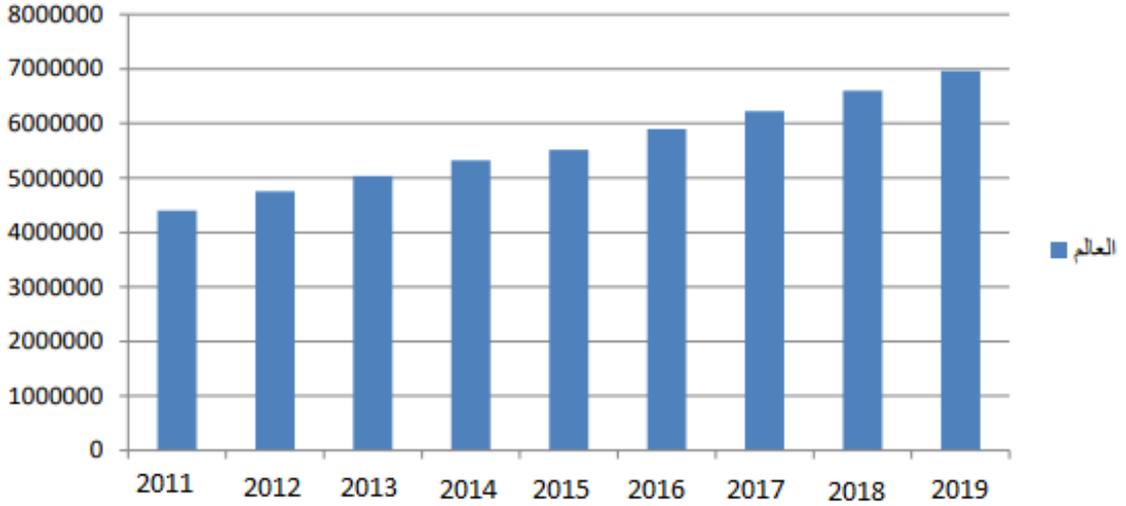


المصدر:

IRENA , 2021, Renewable Energy Statistics, International Renewable Energy Agency.p7

الشكل 04 يمثل تطور انتاج اجمالي الطاقة المتجددة في العالم

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة



المصدر:

IRENA , 2021, Renewable Energy Statistics, International Renewable Energy Agency.p7

يمكن قراءة إنتاج الطاقة المتجددة بعدة طرق، فبحسب حجم الطاقة التي تنتجها البلدان بالتناسب مع عدد سكانها، فإن الدول الاسكندنافية بالإضافة إلى أيسلندا وكندا ونيوزيلندا تحتل صدارة الدول المستخدمة للطاقة المتجددة، كما تسارع نمو استخدام الطاقة المتجددة في الدول الناطقة بالألمانية في الألفينات، وبين الاقتصادات العالمية الكبرى تحتل ألمانيا الصدارة بحجم الطاقة المتجددة التي تنتجها بالتناسب مع عدد سكانها، وتحتل ثلاثة في مجمل الطاقة المتجددة المنتجة بعد الصين والولايات المتحدة الأمريكية¹

¹ International Renewable Energy Agency (<https://www.irena.org/Energy-Transition/Technology/Wind-energy>).

شهدت ما يعرف باسم تجارة الطاقة المتجددة ازدهارا كبيرا، وتعرف بأنها نوع من الأعمال التي تتدخل في تحويل الطاقات المتجددة إلى مصادر للدخل والترويج لها¹، التي على الرغم من وجود الكثير من العوائق غير اللاتقنية التي تمنع انتشار الطاقات المتجددة بشكل واسع مثل الكلفة المبدئية العالية للاستثمارات، وغيرها إلا أن ما يقارب 65 دولة تخطط للاستثمار في الطاقات المتجددة، وعملت على وضع السياسات اللازمة لتطوير، وتشجيع الاستثمار في الطاقات المتجددة مثل التحفيز المالي، وتعرفة التغذية الكهربائية. بالرغم من ازدياد الاهتمام بالطاقة المتجددة في السنوات الأخيرة في دول الشرق الأوسط وتراجع أسعار النفط إلا أن الاستثمار في الطاقة المتجددة في الدول العربية تراجع بنسبة 8% في خلال المرحلة 2015-2017،² برغم المبادرات التي تقوم بها الدول النفطية في الخليج العربي، وخاصة المملكة العربية السعودية حيث بدأ القطاع الخاص السعودي بضخ مبالغ كبيرة للاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة.، ولكن المفارقة أن أكثر ثلاثة أسواق للطاقة المتجددة نشاطاً في شمال إفريقيا والشرق الأوسط هي: المغرب، ومصر، والأردن بأكثر من 15 مليار دولار في السنوات من 2015 وحتى 2019.³

¹الصغير محمد العربي، 'هل عبر العالم نقطة التحول نحو هيمنة الطاقة الشمسية،' الجزيرة(2023)

(://www.aljazeera.net/science/2023/12/3/%D9%87%D9%84-%D8%B9%D8%A8%D8%B1-

²سارة الدعجاني، تطور السياسات الحكومية في عدم الطاقة المتجددة السعودي(السعودية : مركز الملك فيصل للبحوث و

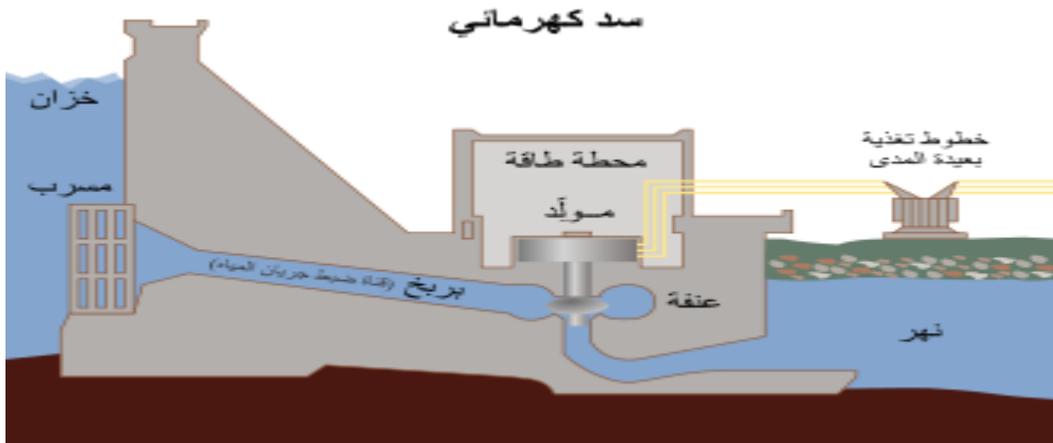
الدراسات الاسلامية،2017)،85

المطلب الثالث: انواع الطاقة المتجددة

تستمد الطاقة المتجددة من الطبيعة، وتتعدد مصادرها وتتنوع، يمكن ايجازها فيمايلي:

الطاقة الكهرومائية: تعد طاقة المياه مصدر مهم من مصادر الطاقة المتجددة حيث تستخدم المياه لتوليد الطاقة، ويوجد نوعان من الطاقة الكهرومائية في الطبيعة : احدهما متعلق بالأنهار والآخر بالمحيطات، ففي النوع الأول يتم توليد الكهرباء من محطات توليد الطاقة النهرية، اذ ينتج عن المياه المحتجزة وراء السد عبر التوربينات التي يتم توصيلها بمولد ثم يخرج الماء منها ويعود الى مجرى اسفل السد طاقة يتم تحويلها الى كهرباء، وتعتمد الطاقة الكهرومائية على غزارة الامطار، وعلى سرعة تدفق المياه والفرق في ارتفاعات مياه الأنهار اما النوع الثاني فهو توليد الكهرباء من طاقة المحيطات حيث يتم دفع التوربينات بواسطة حركة المياه الناتجة عن المد والجزر، والامواج وتيارات المحيط، وهو ما يوضحه الشكل رقم 05.

الشكل رقم 05 يوضح ماهية الطاقة الكهرومائية و كيفية عملها



الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

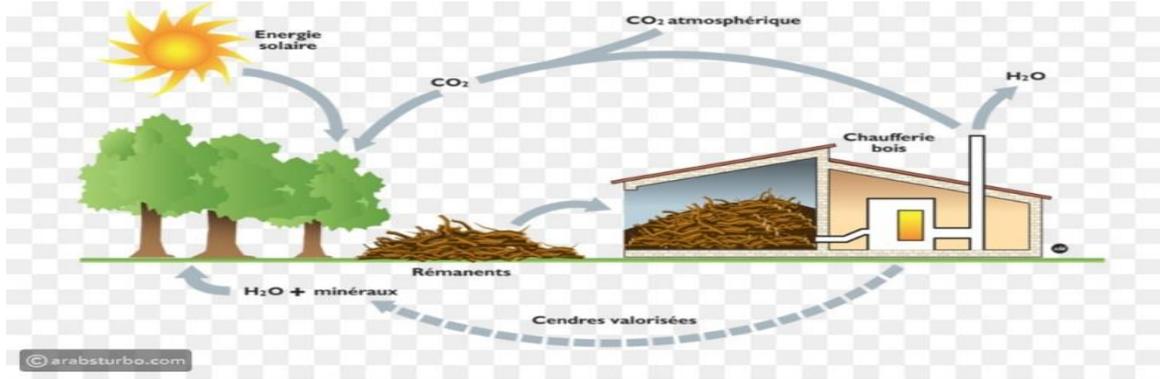
المصدر: <https://images.app.goo.gl/TYgpc4XTqav8oh8q8> المعرفة ، سد كورومائي

هناك نوعين من محطات الطاقة¹: الكهرومائية الأولى : حيث توجد خزانات يتم جمع المياه فيها، وهذا النوع من المحطات ينتج فيها الكهرباء في اي وقت، اما النوع الثاني لا يحتوي على خزانات مياه حيث يتم بناء تلك المحطات في اراضي منخفضة، وتم الحصول على الكهرباء من خلال القوة الطبيعية للمياه المتدفقة. ومن فوائد الطاقة الكهرومائية انها توفر في استخدام الموارد الطبيعية الأخرى وتقلل من استخدام الطاقة التقليدية، وهذا يؤدي الى انخفاض تلوث الغلاف الجوي الضار بالبيئة لكن من عيوبها انها تؤدي الى تشويه البيئة الطبيعية مثل غمر مجاري الانهار، وتغيير مجراها وهذا يمكن ان يؤثر على الاسماك، والنباتات، والحياة الطبيعية، ومنه التأثير على السكان الذين يعيشون في تلك المناطق.

الشكل رقم 06 : رسم تخطيطي يوضح الدور المحتمل لتفاعل الغطاء النباتي والمناخ في

ظل مناخ ثاني أكسيد الكربون المضاعف في نصف الكرة الشمالي

¹ Energy renewable ,Masdar,(<https://masdar.ae/ar/renewables>.)



المصدر: <https://images.app.goo.gl/43S96jwHqnf88qfF9> arabustribo , Énergie de masse thermique

2- طاقة الكتلة الحيوية: وهي من مصادر الطاقة المتجددة التي يمكن توفيرها من الزراعة ولها دور فعال في تنشيط البيئة الريفية، وتكون هذه الطاقة في شكل نفايات قابلة للتحلل فهي تشير الى الوقود المصنوع من المخلفات الحيوانية، والنباتية، والبشرية وتستخدم هذه الطاقة في التدفئة والطهي، وبالنقل باستخدام وقود الديزل الحيوي. مصدر الكتلة الحيوية هي مواد عضوية يتم تحويلها الى طاقة¹ في عملية تخمير الكحول يتم تحويل النشا الموجود في المادة العضوية الى سكر عن طريق التسخين ومن ثم تخمير السكر الذي ينتج عنه الايثانول وهو نوع من انواع الوقود الحيوي الذي استخدمته بعض الدول كوقود للسيارات ،وهناك نوع آخر من الوقود الحيوي وهو نوعان؛ الأول هو استخدام الذرة عن طريق سحقها، ومزجها مع الكازولين ينتج عنها ما يسمى بالديزل الحيوي، والنوع الثاني هو الميثانول وهو وقود سائل ينتج عن طريق تحلل الكتلة الحيوية بدرجات حرارة مرتفعة وبدون هواء، وقد يمكن ايضا انتاج

¹ كيميالية بوكرة. عبد الوهاب شمام، "طاقة الكتلة الحيوية بين اشكالية الأمن الطاقوي و معضلة إرتفاع اسعار الغذاء"، مجلة رؤى الاقتصادية، المجلد 6، العدد 2 (2016).

غاز الميثان عن طريق مزج مخلفات الأوراق، ونتاج السكر والمجاري ومخلفات الحيوانات عن طريق تركها لتتحلل¹، هذا التحول البيولوجي هو عملية غير ملوثة للبيئة وتقلل من الاحتباس الحراري، ومنخفضة الكلفة ويمكن أن يوفر الوقود في المستقبل كما انه يحسن من انتاج التربة، لكن هذه الطريقة لإنتاج الطاقة سببت مخاوف للأفراد فيما اذا تم استخدام المنتجات الغذائية لتوليد الطاقة، خاصة وان هناك دول فقيرة، وتعتمد على المساعدات الغذائية بالإضافة الى أن 99.7% من غذاء الانسان تم الحصول عليه من الأراضي، و 0.3% من المياه وان استخدام الطاقة الحيوية يؤدي الى تدهور الغطاء النباتي والى الاستخدام المفرط للغابات والمياه ومخلفات الغابات، وازالة بعض المساحات الزراعية، وهذا يقود الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية والى انعدام الأمن الغذائي²

3- الطاقة الشمسية: تعتبر الطاقة الشمسية من اهم مصادر الطاقة المتجددة، وتتميز بتوفير طاقة نظيفة ولا ينتج عنها غازات ملوثة، وقد تم استخدامها منذ القدم للتدفئة ولتجفيف الملابس والمحاصيل، ولإستخراج الاملاح عن طريق تبخير مياه البحر، وتوليد الكهرباء.³ وهناك طريقتين لاستغلال الطاقة الشمسية : الطريقة الأولى: وهي الطاقة الشمسية الكهروضوئية باستخدام نظام الخلايا الفوتوضوئية، وهو الاستفادة من اشعة الشمس المشتتة والمركزة لتوليد

¹ Krzysztof.J Ptasinski, efficiency of biomass energy (Poland, Willey, 2016,) 66.

² Ibidem.

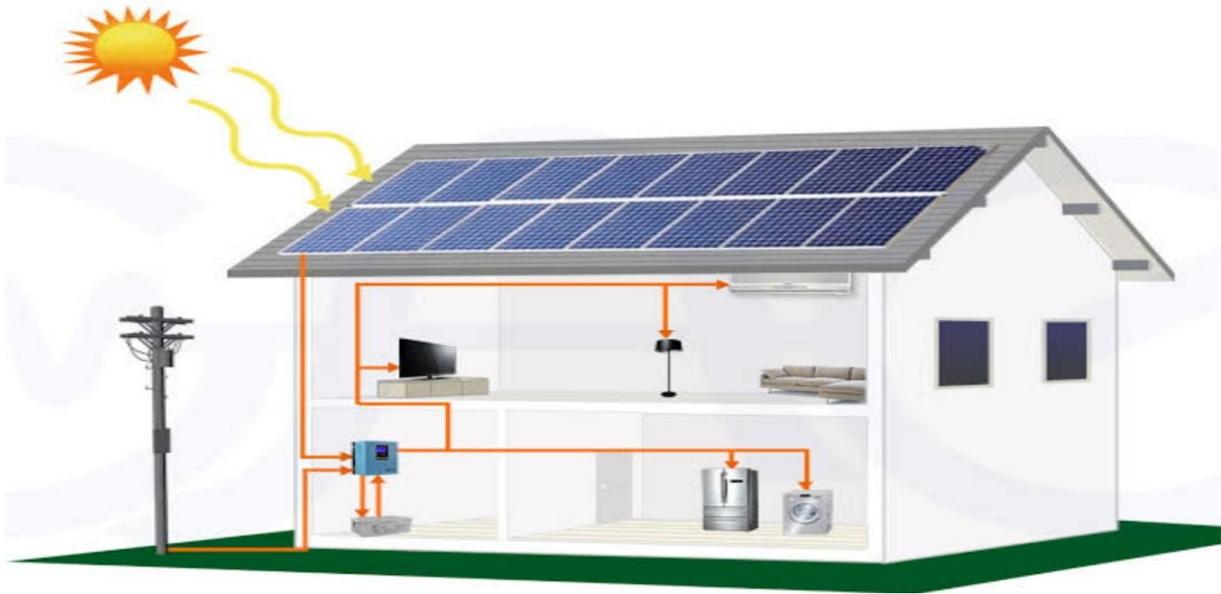
³ يسرى مصطفى، حسيني الطاهر، خالد ماهر الثقفي، "الطاقة الشمسية(النظرية و التطبيق)", سلسلة الطاقة .15(2020)2

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

الطاقة الكهربائية، وهذا النظام مفيد في المناطق النائية والريفية، اما الطريقة الثانية فهي الطاقة الشمسية الحرارية باستخدام نظام التوربينات الحرارية، وتقوم هذه الطريقة على استخدام اشعة الشمس المركزة في خزان ذات محلول ملحي يستخدم البخار المتصاعد منه نتيجة تسخينه الى درجات حرارة عالية في تدوير النور لتوليد الكهرباء، او لتكييف الهواء او تسخين المياه. والشكل رقم 05 يختصر آلية الحصول على الطاقة الشمسية.

الشكل رقم 07 يوضح: كيفية عمل نظام الطاقة الشمسية في المنازل

المصدر <https://images.app.goo.gl/BG8vUbGDooXVhY2V7>:Made in Chine, système d'énergie solaire



4- الطاقة الحرارية الجوفية: وهي حرارة طبيعية من جوف الأرض مخزونة في المياه والصخور في باطن الأرض، فالمصدر الرئيسي لهذه الطاقة المتجددة هي الحرارة المتدفقة باستمرار من جوف الأرض الى السطح حيث تتولد هذه الحرارة من الصخور المنصهرة تحت الأرض

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

وعندما تلامس هذه الصخور المنصهرة المياه الجوفية تقوم بتسخينها، ويمكن الحصول على هذه الطاقة عن طريق حفر الآبار للاستفادة من المياه الساخنة او، من الضغط العالي للبخار¹ حيث يتم سحب المياه او يوجه البخار الساخن عبر انابيب لتشغيل التوربينات المولدة للطاقة الكهربائية².

الشكل رقم 08 : يوضح كيف تعمل الطاقة الحرارية الجوفية



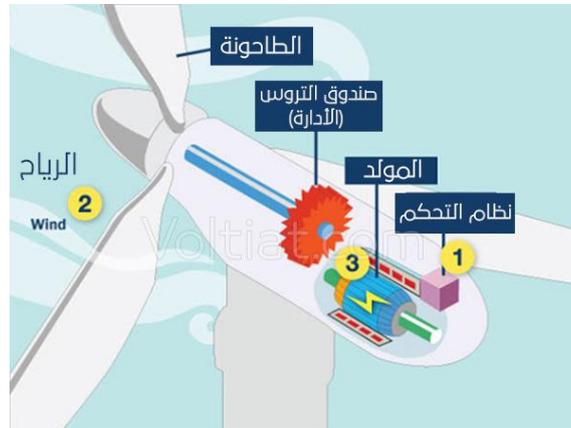
المصدر: جامعة الملك سعود، الطاقة الحرارية الجوفية <https://images.app.goo.gl/BG8vUbGDooXVhY2V7>

5- طاقة الرياح: بعد اختراع الآلة البخارية قل الاعتماد على طواحين الرياح، لكن بعد أزمة النفط في السبعينات، وظهر مشاكل التلوث البيئي الناتج عن حرق الوقود الأحفوري عاد الاهتمام المتزايد بتكنولوجيا توربينات الرياح في السنوات العشرين الأخيرة من القرن العشرين نظرا لارتفاع جودتها، وكفاءتها بالإضافة إلى انخفاض كلفة إنتاجها، يتم توليد الكهرباء من

²Germán Portillo.RenovablesVerdes. Geothermal Ground Energy .14/05/2021

طاقة الرياح وذلك بتحويل الطاقة الحركية فيها إلى كهرباء، ففي المناطق التي تمتاز بسرعة وكثافة رياح عالية يتم استغلال هذه الطاقة لتوليد الكهرباء، حيث تعمل توربينات الرياح على تحويل طاقة الرياح إلى كهرباء، وتسمى بتوربينات الرياح اما التي تستخدم لطحن الحبوب فتسمى بطواحين الرياح¹

الشكل رقم 09: كيفية تحويل طاقة الرياح إلى طاقة كهربائية



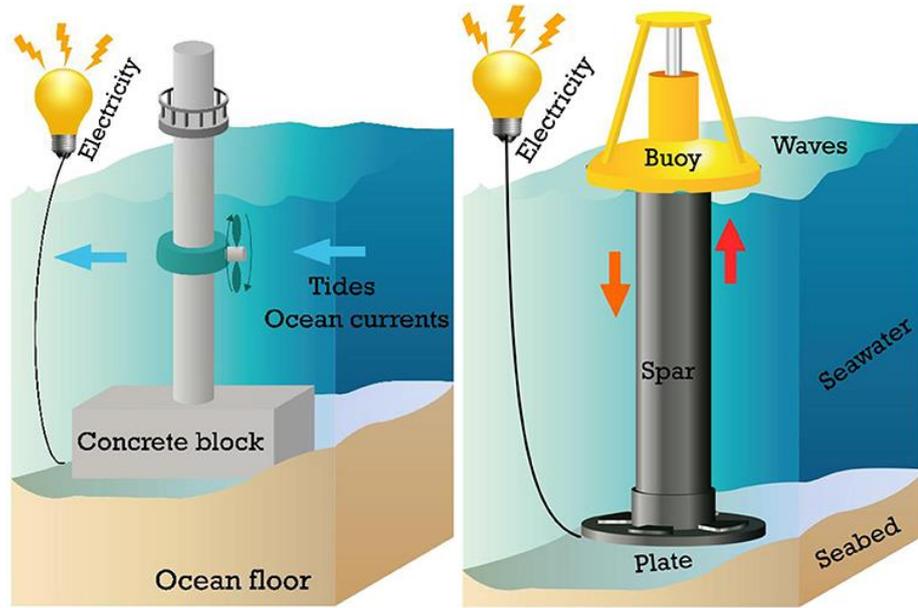
المصدر: <https://images.app.goo.gl/DYebgFfFYyHPFvDY8>، بحث عن طاقة الرياح

6. طاقة المحيطات: (المد والجزر) عندما تمر الرياح فوق المحيط تتشكل الموجات السطحية وكلما ازدادت الرياح في سرعتها زاد ارتفاع الموجات، وازدادت طاقة الموجات المتولدة، و للمحيط مخزون طاقة يكفي لتلبية الطلب الاجمالي العالمي عدة مرات على شكل تيارات وحرارة وموجات مد وجزر، وقد ظهر الجيل الأول من اجهزة طاقة المحيط التجارية عام 2008 وللحصول على الطاقة من المناطق البحرية هناك اربعة طرق حاليا وهي: الأمواج،

¹ احمد خالد ، "عن طاقة الرياح" ، <https://acwapower.com> اطلع عليه بتاريخ: 4 جوان 2024

الرياح، المد والجزر، والتباين في الحرارة بين مياه البحر الضحلة والعميقة.¹ والشكل رقم 08 يوضح التقنيات المستخدمة في الحصول على طاقة المحيطات.

الشكل رقم 10 رسم تخطيطي يوضح كيفية عمل التوربينات المائية لتوليد الكهرباء



المصدر: <https://images.app.goo.gl/DYebgFfFYyHPFvDY8> ، sciences,wave energy

¹محمد عبد السند، "ماهي طاقة المحيطات؟.. حل مدير لتوليد الطاقة وتحليل مياه البحر"، اطع عليه بتاريخ 14 نوفمبر 2023 (<https://linkshortcut.com/cMwPW>)

المبحث الثالث: العلاقة بين الطاقات المتجددة وتنمية السياحة المستدامة

تعد التنمية السياحية المستدامة أحد المفاهيم الحديثة التي تسعى لتحقيق التوازن بين احتياجات السياح، وحماية الموارد البيئية المحلية على المدى الطويل. في هذا السياق، تبرز الطاقة المتجددة كأداة أساسية لتحقيق هذا التوازن، حيث تسهم في تقليل البصمة الكربونية للأنشطة السياحية، وتوفير مصادر طاقة نظيفة ومستدامة للمرافق والخدمات السياحية. من خلال اعتماد الطاقة المتجددة في قطاع السياحة، يمكن تعزيز الاستدامة البيئية وتقليل التأثيرات السلبية على الموارد الطبيعية، مما يسهم في خلق بيئة سياحية جاذبة ومستدامة للأجيال القادمة. في هذا المبحث، سنحلل العلاقة بين الطاقة المتجددة والتنمية السياحية المستدامة مسلطين الضوء على الفوائد البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تتجم عن هذا التكامل.

المطلب الأول تأثير هياكل الطاقة المتجددة على السياحة

تعرف مصادر الطاقة المتجددة بأنها الاستفادة من تدفق الطاقة في الطبيعة، ويمكن استخدامها مرارا وتكرارا على أساس يومي دون الإضرار بالبيئة للمساعدة في حل أزمة الطاقة في العديد من البلدان، ولقد تم إنشاء العديد من مزارع الطاقة المتجددة في جميع أنحاء العالم تساعد هذه المساحات المخصصة في تسهيل إنشاء هياكل توليد الطاقة المتجددة، ومن منظور تقييم الأثر البيئي فإن المشكلة الكبرى في هذه الهياكل مثل المباني أو الهياكل المدنية أو الميكانيكية) هي التلوث الضوضائي والتلوث البصري، في هذا السياق يجب إنشاء هياكل

الطاقة المتجددة وإدارتها بعناية، وتوجد العديد من الأمثلة حيث أجريت دراسات التأثير للتأكد من أن هذه الهياكل لا تضر بالبيئة¹.

أحد الأمثلة على ذلك هو مزرعة Horns Rev في الدانمارك، بحيث يستضيف هذا المرفق واحدة من أكبر مزارع الرياح في العالم كما توضح الصورة رقم 01 ويقع في بحر الشمال، فمع بناء مزرعة الرياح هذه على بعد حوالي 14 كم من أقرب شاطئ، كان هناك قلق كبير بشأن تأثير هذه الهياكل على السياحة في المنطقة، ومع ذلك فقد وجدت دراسات التأثير السياحي حول موقعه أن القرى المجاورة لم تشهد أي انخفاض في مستويات السياح، على العكس من ذلك هناك دليل على أن الاقتصاد المحلي قد تلقى دفعة من قبل أعداد أكبر من الزوار الذين انجذبوا لرؤية هذا المرفق.

¹ vattenfall . Avantages et inconvénients des énergies renouvelables : halte aux idées reçues . 05.06.2023 .
(<https://www.vattenfall.fr/le-mag-energie/avantages-inconvenients-des-energies-renouvelables>)

الصورة رقم 11 توضح مزرعة الرياح في بحر الشمال



المصدر : <https://images.app.goo.gl/FTHFYC1pxt4nGPXBA>

وبالمثل في أول مزرعة رياح في المملكة المتحدة بالقرب من البحر في بلدة "Scroby Sands" كانت استجابة توربينات الرياح على مستويات السياحة إيجابية للغاية، بحيث تم بناء منشآت تعليمية في الموقع،¹ وفي الأشهر الستة الأولى من افتتاح المنشأة تم الترحيب بحوالي 300000 زائر، يوضح هذا المثال أن هياكل الطاقة المتجددة قد تساعد بالفعل في تنمية صناعة السياحة في موقع معين، وقد تصبح نقطة جذب سياحية مهمة لتلك المنطقة أو القرية أو البلدة.²

¹ Ibidem.

²etic journal La magie inattendue des centrales électriques en Islande en tant qu'attraction touristique.3 février 2024
<https://etichotels.com/ar/journal/the-unexpected-charm-of-icelands-power-plants-as-a-tourist-attraction>

المطلب الثاني تدفقات تمويل مشاريع الطاقة المتجددة وعلاقتها بمؤشرات

التنمية

مع التأكيد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وازدياد الوعي الدولي بأهمية توظيف الطاقة المتجددة في النشاطات التنموية، ازدادت التدفقات التمويلية لمشاريع التنمية المستدامة كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول (02) يوضح تدفقات تمويل إجمالي الطاقة المتجددة العامة ومؤشر اهداف التنمية المستدامة

مؤشر اهداف التنمية المستدامة	متوسط التدفقات	تدفقات تمويل إجمالي الطاقة المتجددة العامة (مليون دولار امريكي)									البلدان وفقاً لمستوى الدخل المرتفعة
		2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	
2019	-2011 (2019)	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	المرتفعة الدخل
82.8	102.9713	18.19	286.12	-	121.38	148.77	20.11	69.33	16.61	143.26	فنلندا
85.0	174.5688	105.16	-	562.46	133.66	11.83	241.28	75.93	82.23	184.00	السويد
80.7	131.0611	79.08	213.64	41.16	75.27	117.79	240.25	55.12	206.66	150.58	النرويج
81.5	672.13	817.22	844.39	1387.85	504.79	558.91	286.78	714.61	-	262.49	فرنسا
81.1	454.5114	83.01	205.01	-	-	294.07	687.07	559.58	620.38	732.46	المانيا
متوسط الدخل المرتفع											
73.2	325.6678	201.54	318.29	372.49	1271.87	92.00	229.42	301.71	100.65	43.04	الصين
73.0	102.2089	99.16	296.13	1.99	0.42	55.52	4.37	54.65	119.37	288.27	تايوان
72.4	512.2322	418.84	487.91	503.88	250.16	109.83	2466.15	47.82	256.24	69.26	الأرجنتين
70.6	3646.12	1864.90	1523.48	3232.58	1863.32	2825.75	2546.51	2767.62	11601.61	4589.31	البرازيل
68.9	63.16222	12.68	46.33	30.00	90.51	6.77	195.99	9.82	37.15	139.21	جورجيا
متوسط الدخل المنخفض											
70.0	47.4725	111.47	18.60	4.87	45.64	8.88	-	9.35	180.15	0.82	تونس
66.2	376.3167	340.40	105.81	2095.34	312.35	239.16	0.08	159.85	14.92	118.94	مصر
69.1	538.3922	639.79	811.63	119.26	468.75	234.28	1433.57	5.89	914.04	218.32	المغرب
61.1	1236.398	865.65	1947.29	861.44	2198.17	898.77	699.80	586.41	1119.11	1950.94	الهند
72.8	174.02	366.27	658.20	75.06	277.14	11.38	81.75	47.14	19.64	29.60	اوكرانيا
منخفضة الدخل											
51.4	25.78444	105.14	17.15	3.86	0.35	63.51	1.93	36.02	1.69	2.41	ملاوي
46.4	14.18556	43.73	5.25	27.12	22.53	4.74	14.12	2.76	0.05	7.37	مدغشقر
51.4	26.65	205.73	2.47	0.01	0.04	0.03	0.40	3.34	0.13	27.70	السودان
53.2	214.6889	55.12	33.80	361.37	54.10	315.03	654.10	295.14	54.00	109.54	اثيوبيا
52.6	295.1256	64.12	230.13	93.30	187.71	517.00	32.26	1481.26	23.25	27.10	اوغندا

المصدر:

Sustainable Development Report, 2019, Transformations to achieve the Sustainable Development

Goals includes the SDG index and Dashboards Sustainable Development Solutions Network,p.p 20-21

. IRENA,2021, Renewable Energy Statistics, , International Renewable Energy Agency.p.p 430-432

يوضح الجدول تدفقات تمويل إجمالي الطاقة المتجددة العامة، التي تقدم نظرة عامة عن معاملات الاستثمار للطاقات المتجددة من مؤسسات مالية عامة لبلدان مختارة وفقاً المستوى الدخل حسب تصنيف البنك الدولي للسنوات 2011-2019، فضلاً عن مؤشر اهداف التنمية المستدامة للعام 2019 للبلدان ذاتها.

يلاحظ بأن تدفقات تمويل إجمالي الطاقة المتجددة لها علاقات متباينة في التنمية المستدامة للبلدان عينة الدراسة باختلاف مستويات دخولها. ومن خلال مقارنة متوسط التدفقات مع مؤشر اهداف التنمية المستدامة، يتضح بأن اغلب البلدان التي امتازت بمتوسط تدفقات مرتفعة قابلها تحقيق معدلات مرتفعة نسبياً في مؤشر اهداف التنمية المستدامة، مثلاً فرنسا والمانيا ضمن البلدان مرتفعة الدخل والصين والارجنتين والبرازيل ضمن البلدان متوسطة الدخل المرتفع، وكذلك مصر والمغرب والهند ضمن البلدان متوسطة الدخل المنخفض، واثيوبيا وأوغندا ضمن البلدان منخفضة الدخل.

إلا اننا عند المقارنة تلاحظ بأن هناك بلداناً متوسط التدفقات فيها منخفض جداً، وبنفس الوقت حققت مراكز متقدمة في التنمية المستدامة، كما هو واضح جداً في فنلندا والسويد والترويج ضمن مجموعة البلدان مرتفعة الدخل. ويمكن تفسير ذلك الى ان هذه البلدان قد قطعت اشواطاً طويلة في انتاج واستخدام الطاقات المتجددة وهي في الأصل ذات دخل مرتفع وما تخصصه التمويل الطاقات المتجددة يسد حاجتها في الاستثمار بهذا المجال ولا تحتاج

الى استثمارات كبيرة التمويل مشاريع الطاقات المتجددة فيها، فضلاً عن أن هذه البلدان تملك سياسات بيئية صارمة في جميع المجالات استطاعت من خلالها أن تحتل مراكز متقدمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ومنه يمكننا القول ان هناك علاقة تكامل بين مؤشرات التنمية وإنتاج الطاقة المتجددة، وهو ما يمكن توضيحه كمايلي :

التنمية الاقتصادية: البلدان ذات مستويات عالية من التنمية الاقتصادية عادة ما تكون قادرة على استثمار مواردها في تطوير بنية تحتية لإنتاج الطاقة المتجددة، مثل محطات الطاقة الشمسية والرياح والهيدروكربونات المتجددة، هذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة إنتاج الطاقة المتجددة في هذه البلدان.

الوعي البيئي والاجتماعي: البلدان ذات مستويات عالية من مؤشرات التنمية المستدامة عادة ما تكون أكثر وعياً بالتحديات البيئية والاجتماعية، يمكن أن يكون هذا الوعي دافعاً لزيادة الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة التي تحافظ على البيئة، وتعزز التنمية المستدامة.

السياسات الحكومية: الحكومات في البلدان المتقدمة تتبنى عادة سياسات داعمة لتطوير الطاقة المتجددة، مثل الحوافز المالية والتشريعات التي تشجع على الاستثمار في هذا القطاع، تلك السياسات يمكن أن تؤدي إلى زيادة إنتاج الطاقة المتجددة وبالتالي تعزيز مؤشرات التنمية المستدامة.

الابتكار التكنولوجي: البلدان التي تستثمر في البحث والتطوير في مجال الطاقة المتجددة عادة ما تكون قادرة على تطوير تقنيات جديدة وفعالة لإنتاج الطاقة، هذه التقنيات يمكن أن تسهم في زيادة إنتاج الطاقة المتجددة وتحسين كفاءتها، مما يعزز التنمية المستدامة.

بشكل عام، يمكن أن تسهم زيادة إنتاج الطاقة المتجددة في تعزيز التنمية المستدامة من خلال تحسين البيئة، وتوفير فرص العمل وتعزيز الاقتصاد المحلي.

الفصل الثاني: السياحة المستدامة في الجزائر: الواقع والتحديات

الفصل الثاني: السياحة المستدامة في الجزائر: الواقع و التحديات

تعتبر السياحة المستدامة في الجزائر مجالاً ذو أهمية كبيرة بالنظر إلى التنوع الطبيعي والثقافي الذي تمتلكه البلاد، حيث تتضمن هذه السياحة الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية للأجيال القادمة، مع تحقيق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية. رغم الإمكانيات الكبيرة التي تزخر بها الجزائر، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه تطوير هذا النوع من السياحة.

يهدف هذه الفصل إلى تسليط الضوء على الجهود المبذولة في هذا المجال، واقتراح استراتيجيات لتجاوز التحديات وتحقيق التنمية المستدامة في القطاع السياحي الجزائري، لذلك سنستعرض أنواع السياحة في الجزائر، والمقاصد السياحية في البلاد والواقع الحالي للسياحة المستدامة في الجزائر، كما سنتناول أبرز التحديات التي تعيق نمو السياحة المستدامة في البلاد مثل ضعف البنية التحتية، نقص الترويج على الصعيد الدولي، والمشاكل البيئية التي قد تنجم عن سوء الإدارة.

المبحث الأول: أنواع السياحة في الجزائر

تعتبر الجزائر أكبر الدول الإفريقية وواحدة من أكبر الدول العربية من حيث المساحة، وتتميز بتنوع طبيعي وثقافي فريد يجعلها وجهة سياحية غنية بالفرص، يتنوع النشاط السياحي في الجزائر ليشمل عدة أنواع، مما يساهم في تقديم تجربة سياحية متكاملة تلبي احتياجات، ورغبات مختلف الزوار.

المطلب الاول: انواع السياحة في الجزائر

تُعد الجزائر بموقعها الفريد في شمال أفريقيا وامتدادها من سواحل البحر المتوسط الخلابة إلى أعماق الصحراء الكبرى، دولة ذات ثراء ثقافي وتنوع طبيعي يجعلها وجهة سياحية متميزة هذا التنوع يوفر للزائرين فرصة لاستكشاف العديد من أنواع السياحة، من الثقافية والتاريخية إلى البيئية والمغامرات، وهو ما يمكن التفصيل فيه فيمايلي:

أولاً، تتميز الجزائر بتاريخ غني يعود لآلاف السنين، حيث كانت ملتقى للعديد من الحضارات من الفينيقيين والرومان إلى العرب والعثمانيين، هذا التاريخ العريق متجسد في الآثار الرومانية مثل تيمقاد وجميلة، والمعالم العثمانية والاسلامية مثل قصبة الجزائر، التي تُعد موقعا للتراث العالمي لليونسكو.

ثانياً، تُعتبر الصحراء الكبرى، التي تشكل جزءاً كبيراً من جغرافية البلاد، ميداناً واسعاً للسياحة الصحراوية، تشمل الرحلات في الكثبان الرملية، والتخييم تحت النجوم، والتعرف على ثقافة الطوارق الأصيلة، تقدم تجارب لا تُنسى.¹

¹ terre d aventure . Hugo Blondel . Quel avenir pour le tourisme en Algérie . 07/11/23
<https://www.terdav.com/magazine-voyage/quel-avenir-pour-le-tourisme-en-algerie>

ثالثاً، تُعطي المناطق الطبيعية المتنوعة من الجبال، الغابات، والسواحل فرصة لممارسة السياحة البيئية والمغامرات في المنتزهات الوطنية، مثل الحواس التي تحتضن نظاماً بيئية متنوعة وتوفر مسارات للمشبي ورؤية الحياة البرية.

رابعاً، الساحل الطويل للجزائر على البحر المتوسط يتيح فرصاً للسياحة البحرية، من الاستجمام على الشواطئ الرملية إلى الغوص، واستكشاف الأحياء المائية الغنية.

وأخيراً، الجزائر تتمتع بمزيج من العصرية والتقاليد، حيث تقدم المدن الكبرى مثل الجزائر العاصمة، ووهران خيارات واسعة للتسوق، الترفيه، والطعام، بينما تظل الأسواق التقليدية والمهرجانات الثقافية تحافظ على جذورها العميقة.

إن التنوع الذي تقدمه الجزائر يجعلها وجهة سياحية فريدة تستطيع أن تقدم فرصا استكشافية لكل زائر سواء كان باحثاً عن التاريخ والثقافة، محباً للطبيعة والمغامرة، أو مجرد راغباً في قضاء وقت ممتع تحت الشمس.¹

انطلاقاً من الخصائص الطبيعية التي تزخر بها الجزائر، نجد سبع عشر نوع مختلف من انواع السياحة، نذكر منهم أبرز اثني عشر نوع:

1. **السياحة الثقافية:** وتشمل اكتشاف المواقع التاريخية والمتاحف والتقاليد الثقافية في الجزائر بما في ذلك قصبة الجزائر العاصمة، والمواقع الأثرية الرومانية والمهرجانات المحلية.

السياحة الثقافية في الجزائر تتيح للزائرين فرصة فريدة لاستكشاف غنى التاريخ والتراث الذي تزخر به هذه البلاد العريقة الجزائر، بموقعها الجغرافي المتميز في شمال أفريقيا

¹ موسى سعادوي و زروق صدوقي، "السياحة في الجزائر و دورها في التنمية الاقتصادية"، مجلة الإدارة للتنمية و البحوث و الدراسات عدد 3 (2012) 93.

وعلى ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث كانت على مر العصور ملتقى للعديد من الحضارات مثل الفينيقيين، الرومان، البيزنطيين، العرب، والأتراك العثمانيين، الأمر الذي خلف إرثاً ثقافياً وتاريخياً غنياً يتجلى في مختلف جوانب الحياة الجزائرية.¹

• المواقع التاريخية والأثرية للسياحة الثقافية في الجزائر

- قصبة الجزائر: هذا الموقع الأثري الذي يعود للقرن الـ 16 مصنف كتراث عالمي من قبل اليونسكو وهو مثال رائع للعمارة الإسلامية.

- تيمقاد وجميلة: مدن رومانية قديمة تعكس الهندسة المعمارية الرومانية، وتقع في شمال شرق الجزائر. تقدم هذه المواقع نظرة فريدة على الحياة اليومية في العصور القديمة.

- طاسيلي ناجير: يشتهر برسوماته الصخرية التي تعود إلى ما قبل التاريخ، وهي تعتبر واحدة من أهم المواقع الأثرية في العالم.²

• المتاحف والفنون

- متحف باردو في الجزائر العاصمة: يستعرض تاريخ الجزائر منذ العصور الحجرية وحتى الحداثة.

- متحف الفنون الجميلة: يضم مجموعة رائعة من الفن الجزائري والأوروبي، وهو من الأماكن المثالية لمحبي الفن.

¹نادية بن ورقلة و هدى بلقامري، "سبل ترقية وتطوير السياحة الثقافية في الجزائر باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة"، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية 9 (2021):

<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=>

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/>

²وزارة الثقافة و الفنون، المهرجانات ، <https://www.m-culture.gov.dz> اطلع عليه بتاريخ 2024/6/12

• الفعاليات والمهرجانات الثقافية

- مهرجان الجاز بتيمقاد: يجمع هذا المهرجان بين الفنون والموسيقى في بيئة تاريخية، ويعتبر نقطة التقاء لعشاق الموسيقى من جميع أنحاء العالم.

- مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي: يُعرض فيه أفضل الأفلام العربية ويعد منصة للتبادل الثقافي بين الجزائر وبقية العالم العربي.¹

• العمارة

- مساجد الجزائر العاصمة: مثل مسجد الجزائر الأعظم، الذي يعد أحد أكبر المساجد في العالم، ويعكس جمال العمارة الإسلامية المعاصرة.

• المطبخ الجزائري

- الاستمتاع بالأطباق المحلية مثل الكسكسي، والطجين، وشرب الشاي بالنعناع في أحد الأسواق التقليدية يعد تجربة ثقافية في حد ذاتها.

تعد السياحة الثقافية في الجزائر رحلة عبر الزمن والثقافات، حيث يمكن للزوار استكشاف تاريخ هذه الأرض الغني والتفاعل مع تراثها العريق والمعاصر.

2. السياحة التاريخية: تعتبر الجزائر وجهة ساحرة للسياحة التاريخية بفضل تراثها العريق ومواقعها الأثرية المتنوعة التي تروي حكايات عبر العصور. تمتاز هذه الأرض

¹سهيلي نوال، البرامج الإذاعة الثقافية (عمان: دار اليازوري،2018)، 106

بتاريخها الغني الذي يمتد من العهود الرومانية مرورًا بالحقب الإسلامية ووصولاً إلى الاستعمار الفرنسي¹.

مما يجعلها ملتقى حضارات متعددة، يمكن للزائرين استكشاف الآثار الرومانية البديعة كما في تيمقاد وجميلة، والتي تعد من مواقع التراث العالمي لليونسكو، إلى جانب المعالم الإسلامية كالقنطرة في الجزائر العاصمة، والمساجد التاريخية التي تعكس فن العمارة الإسلامية الأصيل. السياحة التاريخية في الجزائر تقدم فرصة فريدة للغوص في أعماق التاريخ والثقافة، مما يجعلها تجربة لا تُنسى لكل محبي الاستكشاف والمعرفة.² وهناك العديد من المعالم الأثرية من مختلف الحقب التاريخية التي تجذب السياح من مختلف انحاء العالم منها من سبق لنا ذكره:

أ- جميلة: مدينة رومانية أثرية تقع بالقرب من سطيف. تشتهر بأنقاضها المحفوظة جيدًا مثل الحمامات، المسرح، والأرضية المزخرفة بالفسيفساء، وقد تم إدراجها ضمن مواقع التراث العالمي لليونسكو.

ب- تيمقاد: مدينة رومانية أخرى تقع في الجزائر، وتعرف بمعالمها المذهلة مثل المسرح الروماني، الكابيتول، والشوارع المستقيمة التي تحتفظ بطابع المدينة الرومانية الكلاسيكية.

ج- طاسيلي ناجر: هذه المنطقة ليست مشهورة فقط بمناظرها الطبيعية الخلابة، ولكن أيضًا بنقوشها الصخرية التي تعود إلى أكثر من 6000 سنة، وتظهر الحياة اليومية، والحيوانات القديمة.³

¹العربية، المطبخ الجزائري يصل للعالمية، <https://linksshortcut.com/wnTyC> اطلع عليه بتاريخ 2024/6/12

³نفس المرجع، 66

د-القلعة العثمانية في تعتبر من النماذج المعمارية العثمانية المتميزة، وتوفر إطلالات بانورامية على المدينة والبحر وهران.

ه-مدينة شرشال: تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وتضم عدة آثار رومانية مثل الأعمدة والمننديات والحمامات.¹

و. تيبازة: تعتبر واحدة من المدن الساحلية الجميلة التي تحتوي على أنقاض رومانية مثل المسارح والفيالات والكنائس البيزنطية.²

هذه المعالم تقدم للزائرين نظرة عميقة في التاريخ المتنوع والثقافة الغنية التي تمتاز بها الجزائر.

3. السياحة الشاطئية: الجزائر بواجهتها البحرية التي تمتد لأكثر من 1200 كيلومتر على البحر الأبيض المتوسط، تعتبر واحدة من الوجهات الساحرة لعشاق السياحة الشاطئية، مع مناخها المتوسطي المعتدل. تتمتع الجزائر بمجموعة متنوعة من الشواطئ التي تتناسب مع كافة الأذواق، من الشواطئ الرملية البيضاء الممتدة والمياه الفيروزية الصافية، إلى الخلجان الصخرية الهادئة والمنعزلة التي تقدم جمالاً طبيعياً خلاباً، وفرصاً لاستكشاف الحياة البحرية المتنوعة.

تتميز السياحة الشاطئية في الجزائر بتنوعها الكبير حيث توفر كل منطقة ساحلية تجربة فريدة من نوعها ، توفر هذه الشواطئ فرصاً للغوص، وركوب الأمواج بالإضافة إلى مرافق ترفيهية مثل المطاعم والمقاهي التي تطل مباشرة على البحر.

¹UNESCO world heritage center, Timgad ,<https://whc.unesco.org> , vu le 13/6/2024

² UNESCO world heritage center, Tipaza,<https://whc.unesco.org> , vue le 13/6/2024

في ولاية جيجل وسكيكدة، يمكن للزوار الاستمتاع بشواطئ أقل ازدحامًا مثل شاطئ الصخر الأسود وشاطئ رملة سفيدة، حيث الطبيعة الخلابة والمياه النقية تجذب الغواصين ومحبي الهدوء والاسترخاء. وبالمقابل، تقدم الخلجان الصخرية في ولاية بجاية،¹ مثل شاطئ تيشي وأقريب، تجارب فريدة لمحبي الطبيعة والتصوير الفوتوغرافي بفضل صخورها المنحوتة بفعل البحر ومناظرها الطبيعية الساحرة.

كما تتمتع الجزائر ببعض الشواطئ النائية التي توفر ملاذًا لمن يبحث عن الخصوصية والتمتع بالبيئة الطبيعية دون تدخلات، مما يجعلها وجهة مثالية للسياحة الإيكولوجية والبيئية. الجزائر بشواطئها المتنوعة والغنية، تقدم خيارات واسعة للزوار من جميع الأنحاء، مما يجعلها واحدة من أبرز وجهات السياحة الشاطئية في منطقة البحر الأبيض المتوسط.²

4. السياحة الجبلية: الجزائر، بتضاريسها الجغرافية المتنوعة وجبالها الشاهقة التي تمتد عبر البلاد، تقدم وجهة مثالية لعشاق السياحة، والمغامرات الطبيعية. من جبال الأطلس الصغير غربًا إلى جبال الأوراس والأطلس البلدي في الوسط والشرق، توفر الجزائر مجموعة غنية من الخيارات للمتزهين، محبي الطبيعة، والباحثين عن تجارب ترفيهية فريدة في قلب الطبيعة الخلابة.³

تعد جبال الأطلس الصغير، التي تتميز بمناظرها الطبيعية المتنوعة، والممتدة من الصحراء إلى السهول الخضراء، ملاذًا لمحبي الهواء الطلق. هذه المنطقة مثالية لرياضة المشي لمسافات طويلة وركوب الدراجات الجبلية، حيث تقدم مسارات محاطة بمناظر طبيعية تأسر الأبواب.

² openedition . Tarik Ghodbani, Othmane Kansab, Abdelaziz Kouti .Développement du tourisme balnéaire en Algérie face à la problématique de protection des espaces littoraux. 33/34 avril aout 2016 <https://journals.openedition.org/etudescaribennes/7884>

طالب محمد لمين وليد، "السياحة الصحراوية في الجزائر: المقومات، المعوقات والآفاق" مجلة الباحث الاقتصادي 1 (2013): 319-300

في الشرق، ترتفع جبال الأوراس بشموخ، وتقدم تحديًا أكبر للمتسلقين والمستكشفين. هذه الجبال، المعروفة بتاريخها العريق وقراها الجبلية القديمة، توفر فرصة لاستكشاف التراث الثقافي والحياة البرية في الجزائر. المناظر الطبيعية في هذه المناطق متقلبة، تتراوح بين الوديان العميقة والقمم الشاهقة التي تكسوها الثلوج في فصل الشتاء، مما يوفر مناظر بانورامية رائعة.

الأطلس البلدي، الممتد عبر الوسط الشمالي للبلاد، يجذب الزوار بغاباته الكثيفة، ومساحاته الخضراء التي تشكل مكانًا مثاليًا للتخييم والتنزه. الجبال هنا مغطاة بالأشجار المعمرة والأنواع المتعددة من النباتات والحيوانات، مما يجعلها نقطة جذب للباحثين عن التجارب الإيكولوجية والاستكشاف البيئي.

من خلال التجول في هذه المناطق، يمكن للزوار ليس فقط الاستمتاع بالمناظر الطبيعية وممارسة الأنشطة الخارجية، ولكن أيضًا التعرف على الثقافات المحلية وتجربة الضيافة الجزائرية. السياحة الجبلية في الجزائر تقدم تجربة شاملة تجمع بين الجمال الطبيعي، التحدي الرياضي، والغنى الثقافي، مما يجعلها وجهة لا تُنسى لكل محبي الطبيعة والمغامرات.¹

5. السياحة الصحراوية/الصحراء: تُعد الجزائر، بمساحتها الشاسعة وتضاريسها المتنوعة وجهة فريدة لعشاق السياحة الصحراوية. تمتد الصحراء الكبرى عبر الجزء الجنوبي من البلاد مما يجعلها واحدة من أكبر، وأجمل الصحاري في العالم. هذا النوع من السياحة يقدم تجربة لا تُنسى تتيح للزوار اكتشاف سحر الطبيعة البكر والتعرف على ثقافات، وتقاليد الشعوب التي تعيش في هذه البيئة القاسية.

تتميز الصحراء الجزائرية بمناظرها الطبيعية الخلابة التي تتراوح بين سهولها الرملية الواسعة وهضابها الصخرية، إلى جانب الواحات الخضراء التي تنبثق فجأة من بين رمالها الذهبية.

¹ نفس المرجع، 314

هذه الصحراء هي موطن لعدة مواقع أثرية تعود إلى العصور القديمة، بما في ذلك رسومات ونقوش صخرية تاريخية تظهر حيوانات، ونباتات وأنماط حياة كانت موجودة في المنطقة قبل آلاف السنين. بالإضافة إلى ذلك، تُعرف السياحة الصحراوية في الجزائر بالمغامرات التي تقدمها، مثل ركوب الجمال عبر الكثبان الرملية، والتخييم تحت سماء مليئة بالنجوم، وتجربة السفاري في الصحراء. الزوار أيضاً يمكنهم الاستمتاع بضيافة السكان المحليين الذين يتميزون بكرمهم الشهير، وحفاوة استقبالهم.

السياحة في الصحراء الجزائرية ليست مجرد فرصة لاستكشاف جمال الطبيعة، ولكنها أيضاً تعتبر وسيلة للتعرف على نمط حياة فريد وتقدير الموروث الثقافي والتاريخي للمنطقة. يمكن للمسافرين تعلم الكثير عن البيئة الصحراوية، وكيفية التكيف معها من خلال الإقامة والتفاعل مع السكان الأصليين، مما يضيف بُعداً تعليمياً وثقافياً إلى تجربتهم السياحية، وقد أدركت الدولة الجزائرية القيمة الكبيرة للسياحة الصحراوية ودورها في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز الصورة الثقافية للجزائر.¹

6. السياحة البيئية: تعد السياحة البيئية في الجزائر فرصة رائعة لاستكشاف التنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية الخلابة التي تتمتع بها البلاد. تتميز الجزائر بمجموعة متنوعة من المحميات الطبيعية، والمناطق البرية التي توفر ملاذاً للعديد من الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض بالإضافة إلى العديد من الأنشطة الخارجية التي تعزز من الوعي البيئي، وتحافظ على الموارد الطبيعية. السياحة البيئية في الجزائر لا تسمح فقط بالاستمتاع بالجمال الطبيعي للبلاد، ولكنها تعمل أيضاً على تعزيز الوعي البيئي والحفاظ على هذه المناطق للأجيال القادمة.

¹الياس قشوط و صورية كحول، "مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر و متطلبات تنشيطها"، مجلة التنمية الاقتصادية 1(2016):55.

7. **السياحة العلاجية:** السياحة العلاجية في الجزائر تتطور بشكل ملحوظ، وتجذب العديد من الزائرين، خصوصاً من الدول المجاورة. تتميز الجزائر بتوفيرها لمجموعة من الخدمات الصحية والعلاجية بتكلفة منخفضة نسبياً مقارنةً بدول أخرى، إضافةً إلى ثروتها الطبيعية من المياه المعدنية والينابيع الحارة التي تستخدم في العلاجات الطبيعية. يمكن ذكر بعض الأماكن والخدمات البارزة في مجال السياحة العلاجية:

أ. الحمامات المعدنية والينابيع الحارة:

- حمام دباغ بقالمة: يعتبر من أشهر الحمامات المعدنية في الجزائر، حيث يشتهر بمياهه الكبريتية التي تعالج العديد من الأمراض الجلدية، والروماتيزمية.

- حمام الصالحين بسطيف: يقصده الكثيرون لخصائصه العلاجية، خاصة في علاج أمراض الجهاز التنفسي والعظام.

- حمام ملوان بالبليدة: معروف بمياهه الغنية بالمعادن التي تساعد في علاج العديد من الأمراض.¹

ب. المراكز الطبية والمستشفيات:

- الجزائر تضم عدداً من المستشفيات الحديثة. والمراكز الطبية المجهزة التي تقدم خدمات علاجية في مختلف التخصصات الطبية، مثل الجراحة التجميلية، طب العيون، العلاج الطبيعي وغيرها.

- كما تتوفر في الجزائر مراكز متخصصة للعلاج بالأعشاب والطب البديل الذي يعتمد على المكونات الطبيعية.

¹ ابن نوى عائشة، "السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر"، مجلة المقاولاتية و التنمية المستدامة 2 (2020):154.

ج. مراكز العلاج الفيزيائي والإعادة التأهيل:

- توفر بعض المنتجات الصحية برامج متكاملة للإعادة التأهيل والعلاج الطبيعي، مما يجذب المرضى الذين يحتاجون لفترات نقاهة طويلة في بيئة مريحة، ومساعدة.

8. **سياحة المغامرات:** تقدم سياحة المغامرات في الجزائر تجارب متنوعة، وفريدة تناسب عشاق الطبيعة والمغامرة بفضل تضاريسها المتنوعة من صحراء واسعة، سواحل طويلة، جبال شاهقة، وواحات خلابة.¹

المطلب الثاني: المقاصد السياحية في الجزائر

ترتبط السياحة بالمناطق التي يقضي فيها السائح وقتاً للاستمتاع بمواردها وخدماتها، والسياحة ليست مجرد وسيلة للاسترخاء والترفيه، بل هي أيضاً محرك رئيسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في العديد من البلدان حول العالم، وفي قلب هذه الصناعة تقع المقاصد السياحية، التي تشكل النقطة المحورية لجذب الزوار، وتلبية احتياجاتهم المتنوعة.

أولاً مفهوم المقصد السياحي:

تُوصف المقاصد السياحية بأنها مناطق توفر جميع أنواع المرافق، والخدمات لتلبية احتياجات السائح وتجذبه. والمناطق السياحية تشمل مختلف المقاصد التي توفر موارد سياحية متنوعة وتطوير البنية التحتية السياحية، بينما تعتبر الجهات السياحية تسويقاً جاهزاً للاستهلاك السياحي وتصبح وجهة فعلية بزيارة السياح.

¹ terres d'aventure . hugo blondel . Quel avenir pour le tourisme en Algérie ? 07/11/23
<https://www.terdav.com/magazine-voyage/quel-avenir-pour-le-tourisme-en-algerie>

فالمقصد السياحي هو المنطقة أو الوجهة التي يقصدها السياح لقضاء فترة من الوقت بها للاستمتاع بمواردها السياحية والخدمات المتاحة فيها. يتميز المقصد السياحي بتوفير مجموعة متنوعة من الأنشطة والمعالم الجذابة التي تجذب السياح، وتلبي احتياجاتهم وتوقعاتهم.¹

ثانيا أهمية المقاصد السياحية:

تتجلى أهمية المقاصد السياحية في عدة جوانب، أولها الأثر الاقتصادي الذي تحمله، فهي تعزز النمو الاقتصادي من خلال توليد الإيرادات وخلق فرص العمل، كما تحفز على استثمارات جديدة في البنية التحتية، والخدمات السياحية. بالإضافة إلى ذلك، تسهم في تنويع مصادر الدخل، وتعزز الاستقرار الاقتصادي للمناطق المعنية. لا تقتصر أهمية المقاصد السياحية على الجانب الاقتصادي فقط، بل تمتد إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية أيضاً. فهي تشجع على التفاعل الثقافي بين السياح والمجتمعات المحلية، مما يسهم في تعزيز التفاهم والتسامح بين الثقافات المختلفة. كما تعزز الهوية الوطنية وتحفز على حفظ التراث الثقافي والتاريخي. باختصار، تعتبر المقاصد السياحية عنصراً أساسياً في تعزيز التنمية الشاملة وتعزيز الرفاهية، والتفاعل الثقافي والاقتصادي في المجتمعات المحلية والعالمية.

وتتجلى أهمية المقاصد السياحية في:

1. التنمية الاقتصادية: تعتبر المقاصد السياحية مصدراً هاماً لتنمية الاقتصاد في العديد من البلدان، حيث تسهم في زيادة الإيرادات، وخلق فرص عمل جديدة في القطاع السياحي والصناعات المرتبطة به.²

¹ عشي صحيحة محمد ، جغرافية السياحة في بلدان المغرب العربي،الجزائر،تونس و المغرب (الجزائر: دار وائل للنشر و التوزيع 2018)،48

² ياسين بوضياف،"التنمية الاقتصادية في الجزائر بين متطلبات الحاضر و رؤية مستقبلية"، دراسات في التنمية و المجتمع

<https://is.gd/oTLtQt>،183:(2016) 3

2. تعزيز التبادل الثقافي: توفر المقاصد السياحية فرصة للتفاعل الثقافي بين السياح والمجتمعات المحلية، مما يسهم في تعزيز الفهم والتقارب بين الثقافات المختلفة.¹
3. حفظ التراث الثقافي: تسهم المقاصد السياحية في الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي للمناطق التي تزورها، من خلال دعم الجهود الرامية للمحافظة على المعالم الأثرية والتاريخية.
4. تعزيز التنمية المستدامة: تشجع المقاصد السياحية على تطوير السياحة المستدامة التي تحافظ على البيئة والموارد الطبيعية، وتعزز المشاركة المجتمعية في العمليات السياحية.²

ثالثا المقاصد السياحية في الجزائر:

تعتبر الجزائر واحدة من الوجهات السياحية الرائعة في شمال إفريقيا، حيث تجمع بين الثقافة الغنية والتاريخ العريق والمناظر الطبيعية الخلابة. تتنوع المقاصد السياحية في الجزائر بين المدن التاريخية والمواقع الطبيعية الساحرة، مما يجعلها وجهة مثالية للمسافرين الذين يبحثون عن تجارب متنوعة ومثيرة و تضم العديد من المدن التاريخية التي تحتفظ بأثارها القديمة، مثل العاصمة الجزائر وقسنطينة وتمنراست، حيث يمكن للزوار استكشاف المعالم الأثرية والمعابد القديمة والأسواق التقليدية.

بالإضافة إلى المدن التاريخية، توفر الجزائر أيضاً مواقع طبيعية مذهلة مثل صحراء الجزائر الكبرى وجبال الأطلس الجزائري وسواحل البحر الأبيض المتوسط. يمكن للزوار الاستمتاع بمغامرات السفاري في الصحراء، والتتزه في الجبال، والاسترخاء على شواطئ البحر.

¹ يوسف كافي، السياحة البيئية المستدامة. 165

² عبد الرحمان بن سانية وعبد اللطيف مصطفي، دراسات في التنمية الاقتصادية (بيروت: مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر. 2014)، 77.

تعتبر المقاصد السياحية في الجزائر جاذبة للسياح من مختلف الثقافات والجنسيات، حيث تقدم تجارب فريدة وممتعة لا تُنسى. و إليكم بعض المقاصد الشهيرة في الجزائر :

1. مدينة تمنراست وصحراء الجزائر الكبرى: تعتبر تمنراست وصحراء الجزائر الكبرى واحدة من أهم المقاصد السياحية في البلاد، حيث تتميز بمناظر طبيعية خلابة وثقافة بدوية فريدة.

2. قسنطينة: تعتبر مدينة قسنطينة الجزائرية من المدن التاريخية الهامة، حيث تضم العديد من المعالم الثقافية والتاريخية مثل جسر سيدي مسعود وقلعة قسنطينة.

3. تيبازة وسواحل البحر الأبيض المتوسط: تضم محافظة تيبازة الجزائرية العديد من الشواطئ الجميلة والمنتجعات السياحية على سواحل البحر الأبيض المتوسط، مما يجعلها وجهة مثالية لمحبي الشواطئ والأنشطة البحرية.

4. مدينة تيميمون: تعتبر مدينة تيميمون في جنوب الجزائر واحدة من أقدم المدن في البلاد، حيث تتميز بمعمارها التقليدي وسوقها الشهير.

5. منتزه الأطلس الجزائري: يضم منتزه الأطلس الجزائري العديد من المناظر الطبيعية الخلابة مثل جبال الأطلس ووديانها الساحرة، مما يجعله وجهة مثالية لمحبي الطبيعة والمغامرة.

6. مدينة الجزائر العاصمة: تضم العاصمة الجزائر مدينة الجزائر القديمة التي تحتوي على العديد من المعالم التاريخية مثل قلعة الجزائر، وجامع الكتبية.¹

¹ نفس المرجع، 78

المبحث الثاني: واقع السياحة المستدامة في الجزائر

في ظل التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها العالم اليوم، أصبحت السياحة المستدامة أحد أهم المفاهيم التي تسعى الدول إلى تحقيقها من أجل ضمان استمرارية الفوائد التي يقدمها القطاع السياحي دون المساس بالموارد الطبيعية والثقافية. الجزائر، بفضل تنوعها الطبيعي وثقافتها الغنية، تمتلك إمكانيات كبيرة لتطوير سياحة مستدامة تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على البيئة والتراث.¹

في هذا المبحث، سنسلط الضوء على واقع السياحة المستدامة في الجزائر من خلال دراسة مدى تطبيق مبادئ الاستدامة في القطاع السياحي، واستعراض الجهود المبذولة من قبل الجهات الحكومية والخاصة لتعزيز هذا النوع من السياحة. كما سنتناول بالتفصيل التحديات والعقبات التي تقف أمام تطوير سياحة مستدامة في البلاد، مع الإشارة إلى الفرص المتاحة والاحتياجات المستقبلية للنهوض بهذا القطاع وفقاً لمعايير الاستدامة.

المطلب الأول: مفهوم السياحة المستدامة

السياحة تعكس العلاقات بين شعوب العالم وتبادل المعرفة، وتعتبر بوابة للتنوع الفكري والثقافي والاقتصادي، مما يجعلها عنصراً فعالاً في التغيير الاجتماعي، وتطوير العلاقات بين الأجيال. يُعدّ مفهوم السياحة متنوعاً حيث يراه الاقتصاديون نشاطاً اقتصادياً، بينما يعتبره

¹ شنايدر صباح "التنمية السياحية المستدامة في الجزائر"، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي 1. (2013):20.

الاجتماعيون هجرة. السياحة كصناعة تشمل التنظيمات التي تطور، وتسوق البضائع والخدمات للسياح، وقد شهدت انتشاراً كبيراً في العقود الأخيرة.¹

التنمية المستدامة

التنمية المستدامة تعني تلبية الاحتياجات الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. وهي نهج شامل يهدف إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية. يتطلب هذا النهج اتخاذ القرارات بشكل يضمن الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة بشكل عام، وتعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وتحقيق الازدهار الاقتصادي للأفراد والمجتمعات دون الإضرار بالجوانب البيئية والاجتماعية في المستقبل.²

في سياق السياحة، تتمثل التنمية المستدامة في تطوير وتشجيع السياحة بطريقة تحافظ على البيئة والتراث الثقافي، وتعزز المشاركة المجتمعية، وتوفير الفرص الاقتصادية للمجتمعات المحلية بشكل عادل، دون المساس بجودة الحياة للأجيال الحالية أو المستقبلية.

تحقيق التنمية المستدامة في السياحة يتطلب التوازن بين الاحتياجات السياحية والمحافظة على الموارد الطبيعية والثقافية، وتشجيع الاستثمار الذكي والمستدام في البنية التحتية السياحية بالإضافة إلى تشجيع الحوار والشراكة بين القطاعين العام والخاص، والمجتمع المحلي لضمان استدامة السياحة وتحقيق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

مبادئ التنمية المستدامة:

تشكل إطاراً أساسياً لتوجيه الجهود نحو تحقيق التنمية بشكل مستدام، وتشمل عدة مبادئ أساسية:

¹السياحة المستدامة انواعها و مميزاتها و أبرز الدول التي اطلقتها،" اطلع عليه بتاريخ 14 نوفمبر 2023، (<https://www.economy-today.com/?p=96265>)

²مصطفى يوسف كافي، التنمية المستدامة (عمان: دار الاكاديميون للنشر و التوزيع، 2016)، 64

1. التكاملية: يشجع مبدأ التكاملية على التعامل مع التنمية بشكل شامل يشمل الأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية. فالتطور الاقتصادي يجب أن يتماشى مع الاحتياجات الاجتماعية، ويحترم الحفاظ على البيئة.

2. الشمولية والعدالة الاجتماعية: تعني ضمان المساواة في فرص الوصول إلى الموارد والخدمات والفرص الاقتصادية بين جميع شرائح المجتمع، وتقليل الفجوات الاجتماعية والاقتصادية.

3. الحفاظ على الموارد الطبيعية: يتعين علينا الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية لضمان استدامة النظم البيئية، وتلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية.

4. الشراكة والمشاركة: تشجع هذه المبادئ على التعاون والشراكة بين الحكومات، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.¹

5. الحكم الرشيد: يتعلق هذا المبدأ بضرورة وجود إدارة فعالة ورشيده للموارد والمشاريع التنموية مع احترام مبادئ الشفافية والمساءلة.

6. الابتكار والتكنولوجيا: يهدف هذا المبدأ إلى تشجيع الابتكار، واستخدام التكنولوجيا بشكل فعال لتحسين جودة الحياة وتحقيق التنمية المستدامة.

إذ تلتزم مبادئ التنمية المستدامة بتوجيه الجهود نحو تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، مع التركيز على تحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية والمستقبلية وبين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

تحديات التنمية المستدامة

تحديات التنمية المستدامة تشمل:

¹نفس المرجع، 73

1. التغير المناخي: يعتبر التغير المناخي تحدياً كبيراً يهدد استدامة النمو الاقتصادي، ويؤثر على الموارد الطبيعية والأنظمة البيئية.
 2. نفاذ الموارد الطبيعية: يتسبب استنفاد الموارد الطبيعية مثل المياه والطاقة في تقليل قدرة الأجيال المستقبلية على تحقيق احتياجاتها.
 3. التلوث وتدهور البيئة: يتسبب التلوث وتدهور البيئة في تقليل جودة الحياة وتأثيرها على الصحة البشرية والتنوع البيولوجي.¹
 4. التفاوت الاجتماعي والاقتصادي: تعتبر التفاوتات في الدخل والفرص الاقتصادية تحدياً لتحقيق العدالة الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة.
 5. النمو السكاني: يمكن أن يؤدي النمو السكاني السريع إلى زيادة الضغط على الموارد الطبيعية، وتفاقم التحديات الاقتصادية والاجتماعية.
 6. نقص البنية التحتية: تعاني بعض المناطق من نقص في البنية التحتية مما يعيق جهود تحقيق التنمية المستدامة، مثل النقل والطاقة والصرف الصحي.²
- تحقيق التنمية المستدامة يتطلب مواجهة هذه التحديات بشكل فعال من خلال تبني استراتيجيات متكاملة تركز على الحفاظ على الموارد الطبيعية وتعزيز التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

التنمية السياحية المستدامة

التنمية السياحية المستدامة تعني تطوير وتنظيم السياحة بطريقة تحقق التوازن بين الاحتياجات السياحية الحالية، والتنمية المستدامة للموارد الطبيعية والثقافية والاقتصادية في المناطق

¹ مصطفى عطية جمعة ، الإسلام و التنمية المستدامة (المقطم مصر: شمس للنشر و التوزيع،2017)،57.

² كافي ، التنمية المستدامة . 157

المستهدفة. يعتمد هذا النهج على تقديم تجارب سياحية فريدة وجودة للزوار، وفي نفس الوقت المحافظة على البيئة المحلية، ودعم التنمية الاقتصادية للمجتمعات المحلية، وضمان استدامة القطاع السياحي على المدى الطويل.

مبادئ التنمية السياحية المستدامة واهدافها:

• مبادئ التنمية السياحية المستدامة تتضمن:

1. المحافظة على الموارد الطبيعية: حماية البيئة والمحافظة على التنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية.

2. احترام الثقافة المحلية: تعزيز واحترام التراث الثقافي والتقاليد المحلية.¹

3. المشاركة المجتمعية: إشراك وتمكين المجتمعات المحلية في عملية التخطيط واتخاذ القرارات المتعلقة بالسياحة.

4. توفير فرص الرخاء الاقتصادي: تعزيز الاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل وزيادة الدخل للسكان المحليين.

5. الحفاظ على الهوية المحلية: التركيز على تطوير السياحة بطرق تحافظ على الهوية الثقافية والمجتمعية للوجهات السياحية.

• أهداف التنمية السياحية المستدامة تشمل:

1. تحقيق التوازن بين الاحتياجات السياحية الحالية، والمتطلبات البيئية والاجتماعية والاقتصادية للمناطق المستهدفة.

¹ الغزواني ناصر عبد الكريم، "السياحة المسؤولة و تعزيز مبادئ التنمية المستدامة" دراسة حالة: مهرجان السياحة المسؤولة -بولونيا- إيطاليا"، المجلة الأوروبية لدراسات السياحة و الفنادق 3 (2020): 23.

2. تعزيز التفاعل الإيجابي بين السياح والمجتمعات المحلية.

مؤشرات التنمية السياحية المستدامة:

تشمل عدة عناصر يمكن قياسها وتتبعها لضمان تحقيق التنمية السياحية بشكل مستدام من هذه المؤشرات:

1. الحفاظ على الموارد الطبيعية: تقييم كفاءة استخدام الموارد الطبيعية مثل المياه والطاقة والتربة، وتقليل الآثار البيئية السلبية للسياحة.

2. تنوع السياحة: تحليل توزيع السياحة على مختلف المناطق والمواقع لتعزيز التنوع وتقليل التوجه الزائد نحو مناطق محددة.

3. مشاركة المجتمع المحلي: قياس مدى مشاركة وتمكين المجتمعات المحلية في قطاع السياحة من خلال الفرص الوظيفية والتدريب والمساهمة في صنع القرار.¹

4. الحفاظ على الثقافة المحلية: تقييم مدى الاحترام والحفاظ على التراث الثقافي المحلي والتفاعل الإيجابي بين السياح والمجتمعات المحلية.

معايير قياس التنمية السياحية المستدامة:

1. المعايير الاقتصادية: تشمل متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي ونصيبه من الصادرات، واستهلاك الطاقة نسبة للعاملين بالزراعة أو الأنشطة الأولية، ومتوسط ساعات العمل وقيمة ما ينتجه الفرد في الساعة الواحدة، ونسبة العاملين بالصناعات التحويلية، ووزن البضائع المنقولة لكل عدد من الأفراد. يمكن أن تواجه هذه المعايير بعض التحديات عند استخدامها، ولكنها تظل المقاييس الأكثر استخدامًا للتواصل بغاية تحقيق التنمية الاقتصادية.

¹ فوزية ساحل و عبد القادر بوكابوس، "التنمية السياحية و السياحة المستدامة: المؤشرات و المتطلبات،" مجلة التغيير الاجتماعي 1 (2019): 12.

2. المعايير الاجتماعية: فهي متعلقة بالسكان وخصائصهم أساسًا، مثل معدلات المواليد ونسبة الأطفال للنساء في سن الحمل والإنجاب، ومتوسط حجم الأسرة، ومعدل الوفيات الخام. ارتفاع هذه المؤشرات يمكن أن يدل على تخلف اجتماعي أكبر، في حين يعكس انخفاضها تقدمًا أكبر.

3. معايير البنية الأساسية المعلوماتية: تتضمن خدمات أساسية يحتاجها الإنسان، مثل شبكات الطرق ودرجة كثافتها، وتوفر المياه النقية والصرف الصحي، وتتوسع لتشمل ملكية واستخدام الوسائل الحديثة مثل السيارات الخاصة وأجهزة التلفزيون والراديو والهواتف النقالة والحوايب الشخصية.

4. معايير العلاقة بين الإنسان والبيئة: فقد بدأت الاهتمام بها حديثًا نسبيًا مع ظهور ضغوط الإنسان على البيئة، حيث يتم استفاة بعض الموارد وتدمير المتجدد منها أحيانًا. تستخدم المؤشرات الإيجابية في هذا السياق مثل درجة التنوع البيولوجي ومساحات المحميات الطبيعية لتقييم مستوى التنمية، بينما تشير المؤشرات السلبية إلى نسبة الحضرة وتداعياتها البيئية مثل التلوث، وتراكم المخلفات، والازدحام، والضغوط النفسية.¹

المطلب الثاني : مقومات السياحة المستدامة الجزائرية :

تتمتع الجزائر بعدد من المقومات المادية وغير المادية التي تجذب السياح من الداخل والخارج وتتيح تجارب سياحية مميزة، يمكن اجمالها فيمايلي:

1/ المقومات المادية : تتمتع الجزائر بإمكانيات مادية معتبرة تتيح لها إمكانية الوصول إلى مكانة مرموقة في مجال السياحة. ولكن، للأسف، لم تُستغل هذه الإمكانيات بشكل جيد وتعاني

¹قعيد لطيفة، "متطلبات التنمية السياحية المستدامة"، مجلة الاقتصاد و البيئة 3(2022):33.

من سوء في التسيير، مما جعلها غير قادرة على مواكبة متطلبات السياحة العالمية الحالية. فيما يلي نذكر بعض هذه الإمكانيات:

أ-المواصلات: للجزائر عدة وسائل، وطرق للمواصلات أهمها:

1. الطرق السريعة: تمتلك الجزائر شبكة واسعة من الطرق السريعة التي تربط بين المدن الكبرى والمناطق المختلفة، مثل الطريق السيار شرق-غرب الذي يمتد من الحدود التونسية إلى الحدود المغربية.

2. القطارات: تتوفر شبكة سكة حديدية تغطي معظم المدن الجزائرية، وتديرها الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية (SNTF).

3. الحافلات: تنتشر خدمات الحافلات في جميع أنحاء الجزائر، وتديرها شركات خاصة وعامة، مما يوفر وسيلة نقل ميسرة وبأسعار معقولة.¹

4. الطيران: تمتلك الجزائر عدة مطارات دولية وإقليمية، مثل مطار هواري بومدين في الجزائر العاصمة ومطار وهران الدولي، وتدير الخطوط الجوية الجزائرية الرحلات الداخلية والدولية.

5. سيارات الأجرة والنقل الخاص: تتوفر خدمات سيارات الأجرة، والنقل الخاص في كل المدن الجزائرية، مما يوفر وسيلة نقل مريحة وسريعة.

6. المترو: المترو في الجزائر يمثل أحد أهم وسائل النقل الحضري في بعض المدن الجزائرية. ويعتبر خطوة كبيرة نحو تحسين شبكة المواصلات العامة، وتقليل الازدحام المروري .

7. النقل البحري: لدى الجزائر عدة مرافئ مملوكة للدولة بشركتين CNAN-SNTM في العاصمة، عنابة أرزيو بجاية، جيجل، مستغانم، وهران وسكيكدة ، أشدها حركية ميناء أرزيو

¹هتهات الشيخ، "واقع السياحة المستدامة في الجزائر ودورها في حماية البيئة" (اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3 ،76،(2023).

بـ 40 مليون طن من النفط ، كما يتضمن الأسطول البحري 74 سفينة بحرية منها 5 ناقلات بترول و9 ناقلات للغاز السائل و7 لنقل المواد الكيميائية و 3 لنقل الأفراد والباقي لنقل مختلف البضائع.¹

ب- الإتصالات:

الاتصالات في الجزائر تشمل مجموعة متنوعة من الخدمات والوسائل التي تتيح التواصل بين الأفراد والمؤسسات. تطورت البنية التحتية للاتصالات في الجزائر بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، بفضل الاستثمارات الكبيرة في هذا القطاع، وفيما يلي نظرة عامة على الاتصالات في الجزائر:

1/الهاتف المحمول: يهيمن على سوق الهاتف المحمول ثلاث شركات رئيسية:

- موبيليس: المملوكة من قبل اتصالات الجزائر.

- جيزي: مملوكة لمجموعة فيون (VimpelCom) الروسية.

- أوريدو: التابعة لمجموعة أوريدو القطرية.

توفر هذه الشركات خدمات الجيل الثالث (G3) والجيل الرابع (G4) وتعمل حالياً على تطوير خدمات الجيل الخامس (G5).

3. الإنترنت: توفر اتصالات الجزائر خدمات الإنترنت الثابت (ADSL و VDSL

والألياف البصرية)، بالإضافة إلى خدمات الإنترنت اللاسلكي (G LTE4). تزايد

الاعتماد على الإنترنت في الجزائر، خاصة بعد جائحة كوفيد-19 التي زادت من

أهمية الخدمات الرقمية.²

¹ نفس المرجع، 78.

² عبد الحق قانونية و ريم فنون، "الواقع الإقتصادي للاتصالات في الجزائر"، مجلة التحرير والإشراف الإقتصادي
<https://tinyurl.com/278bsthg>، 111: (2020)1

4. البنية التحتية للطاقة: توفير مصادر طاقة مستدامة مثل الطاقة الشمسية والرياح لتشغيل الفنادق والمرافق السياحية بطريقة صديقة للبيئة.

5. المرافق الصحية: إنشاء وتجهيز المرافق الصحية الحديثة والقريبة من المناطق السياحية لضمان توفير خدمات طبية عالية الجودة للسياح.

6. المياه والصرف الصحي: توفير نظام متكامل لإمدادات المياه النظيفة ومعالجة الصرف الصحي لضمان الحفاظ على البيئة الطبيعية.

البنية التحتية الفندقية: تحسين وتطوير الفنادق والمرافق السياحية لتكون مستدامة، مثل استخدام مواد بناء صديقة للبيئة وتقنيات الحفاظ على الطاقة.

المطارات والموانئ: تحسين وتوسيع المطارات والموانئ لاستقبال عدد أكبر من السياح، مع ضمان أن تكون هذه المرافق مستدامة بيئياً.¹

كل هذه المقومات تساهم في خلق بيئة سياحية مستدامة ومتكاملة في الجزائر، مما يعزز من جاذبية البلاد كوجهة للسياحة البيئية والتنمية.

المطلب الثالث: الأجهزة القائمة على تحقيق التنمية السياحية في الجزائر:

من أجل تنظيم القطاع السياحي لابد من توفر وتواجد هيئات، ومؤسسات تسهر على الشؤون السياحية للبلاد، وتتوفر الجزائر على عدة مؤسسات تعمل على النهوض بالقطاع السياحي الجزائري أهمها:

¹رشيد زرقط، "دور الاستثمارات العامة في تعزيز البنية التحتية في الجزائر-قطاع الموارد المائية نموذجاً"، مجلة الإقتصاد و التجارة الدولية1(2019):12.

الفصل الثاني: السياحة المستدامة في الجزائر: الواقع و التحديات

➤ وزارة السياحة والصناعات التقليدية :

تعتبر وزارة السياحة والصناعات التقليدية أعلى سلطة في القطاع السياحي الجزائري، وتعد المشرف و المخطط على تنمية القطاع، تأسست وزارة السياحة والصناعات التقليدية بموجب المرسوم التنفيذي مرق 474 63 / المؤرخ في 20 / 12 / ، وأوكلت إليها المهام التالية:

-التعريف بالمنتوج السياحي الجزائري وتوجيهه و ترقيته؛

-تجسيد السياسة التنموية في مجال السياحة ؛¹

- انجاز المخططات التنموية السياحية.

➤ مديريات السياحة و الصناعات التقليدية:

توجد في كل الولايات وتقوم بالمهام التالية:

- اعداد مخطط عمل سنوي يتعلق بالنشاطات السياحية؛

- انشاء محيط ملائم ومحفز للتنمية المستدامة للنشاطات السياحية المحلية؛

- السهر على التنمية المستدامة للسياحة من خلال العمل على تثمين القدرات المحلية؛

- تشجيع بروز عروض سياحية متنوعة وذات نوعية؛

- تنفيذ برامج وتدابير ترقية وتطوير النشاطات السياحية والحمامات المعدنية وتقويم نتائجها؛

- جمع وتحليل وتزويد آلية الرصد الاحصائية للقطاع في مجال المعلوماتية والمعطيات

الاحصائية حول النشاطات المرتبطة بالاقتصاد السياحي، والحمامات المعدنية، والعمل على

نشرها؛

¹نفس المرجع، 79

- إدماج النشاطات السياحية ضمن أدوات تهيئة الاقليم والعمران وتتمين مناطق التوسع السياحي؛

- توجيه مشاريع الاستثمار السياحي، ومتابعتها بالاتصال بالهيئات المعنية؛

- السهر على مطابقة المشاريع السياحية وتطبيق قواعد ومقاييس الجودة المقررة في هذا المجال.

➤ الديوان الوطني للسياحة:

يعتبر الديوان الوطني للسياحة من المؤسسات التي تساهم في تنشيط السياحة الجزائرية، والذي أنشأ بمرسوم تنفيذي تحت رقم 214 /88 المؤرخ في 31 /10 /1988، والمعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 409 /90 المؤرخ في 05 جمادي الثانية عام 1411 الموافق ل 22 ديسمبر سنة 1990 و المعدل و المتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 92 /، 402 المؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1413 الموافق ل 31 /10 /1992، و يعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية، و الاستقلال المالي، و يعد أداة للوزارة المكلفة بالسياحة لتصور و تحقيق ترقية السياحة، و دراسة السوق و العلاقات العامة،¹

وهناك العديد من الأجهزة الأخرى الاقل أهمية القائمة على تحقيق التنمية السياحية في الجزائر نذكر منها:

1. الوكالة الوطنية لتنمية السياحة.
2. المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية.
3. الديوان الوطني للسياحة.
4. الاعوان المتعاملين في السوق السياحي الجزائري.

¹ Algérie presse service, Office National du Tourisme, <https://tinyurl.com/2y7skksc> vue le 22/6/2024

5. النادي السياحي الجزائري¹.

➤ وكالات السياحة والاسفار:

في الجزائر، تعتبر وكالات السياحة والسفر مؤسسات تقدم خدمات متنوعة للمواطنين الجزائريين والأجانب الراغبين في السفر داخل البلاد أو خارجها. تلك الوكالات تعمل على تنظيم الرحلات السياحية، توفير خدمات حجز التذاكر، الإقامة، التأشيرات، وتأمين السفر، بالإضافة إلى توفير معلومات سياحية مفصلة للمساعدة في اختيار أفضل وجهات السفر، والنشاطات السياحية في الجزائر وخارجها.

➤ مؤسسات التكوين السياحي:

في الجزائر، توجد العديد من مؤسسات التكوين في مجال السياحة تهدف إلى تلبية احتياجات السوق المحلي والعالمي في هذا القطاع. هذه المؤسسات تقدم برامج تدريبية متنوعة تتضمن دورات في إدارة الفنادق، الإرشاد السياحي، وإدارة الأعمال السياحية وغيرها.

¹الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد11، 21 فيفري 1998 ، ص 30

المبحث الثالث: تحديات التنمية المستدامة في الجزائر وسبل تجاوزها

يتناول هذا المبحث جملة التحديات التي تواجه خيار التنمية المستدامة في الجزائر، والحلول التي يمكن ان تساهم في التوجه نحو سياحة مسؤولة.

المطلب الأول التحديات التي تواجه السياحة المستدامة في الجزائر:

تواجه السياحة المستدامة في الجزائر العديد من التحديات يمكن حصرها في خمسة تحديات رئيسية و هي :

التحديات الاقتصادية

تواجه السياحة المستدامة في الجزائر تحديات اقتصادية متعددة تؤثر على قدرتها على النمو والاستدامة، وفيما يلي أبرز هذه التحديات:

1. نقص التمويل والاستثمار:

- قلة الاستثمارات المحلية والأجنبية: ضعف تدفق الاستثمارات في القطاع السياحي بسبب مخاوف من عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي.

- الحوافز الاقتصادية: نقص الحوافز والمشجعات المالية للمستثمرين المحليين، والأجانب للاستثمار في السياحة المستدامة.

2. التكلفة العالية:

- تكاليف تطوير البنية التحتية: التكلفة العالية لتطوير، وتحسين البنية التحتية السياحية، مثل بناء الفنادق والطرق والمرافق العامة.¹

¹نفس المرجع

- تكاليف التشغيل والصيانة: تكاليف التشغيل والصيانة المستدامة للمرافق السياحية تكون مرتفعة، مما يزيد من الأعباء المالية على الشركات السياحية.

3. نقص الدعم الحكومي:

- الدعم المالي: قلة الدعم المالي الحكومي للقطاع السياحي، بما في ذلك القروض الميسرة والإعانات.

- السياسات التحفيزية: غياب السياسات التحفيزية الموجهة نحو تشجيع السياحة المستدامة.
4. تقلبات السوق:

- تذبذب الطلب: تقلبات في الطلب على السياحة، حيث يمكن أن تتأثر السياحة بالأزمات الاقتصادية العالمية أو الإقليمية.

- العائدات المتذبذبة: التذبذب في العائدات السياحية بسبب تباين عدد الزوار الموسمي والتأثيرات الخارجية.

5. ضعف التنسيق بين القطاعات:

- التنسيق بين الوزارات: ضعف التنسيق بين الوزارات، والهيئات المختلفة المسؤولة عن تطوير القطاع السياحي.

- التكامل بين القطاعات: نقص التكامل بين السياحة والقطاعات الاقتصادية الأخرى مثل النقل والزراعة والصناعة.¹

عوينات عبد القادر، "معوقات و عراقيل السياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي للهيئة السياحة"، مجلة التنمية و الإشراف للبحوث و الدراسات، المجلد3، العدد4، (2018):190

التحديات البيئية:

السياحة المستدامة في الجزائر تواجه تحديات بيئية عديدة تؤثر على قدرتها على الحفاظ على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي. فيما يلي أبرز هذه التحديات:

1. التلوث:

- التلوث البيئي: زيادة التلوث في المناطق السياحية بسبب تراكم النفايات البلاستيكية والمخلفات الصلبة، فضلاً عن تلوث المياه والترربة.

- التلوث الهوائي: انبعاثات الكربون الناتجة عن وسائل النقل السياحية والتطورات الصناعية.¹

2. الاستخدام غير المستدام للموارد:

- استهلاك المياه: الاستخدام المفرط وغير المستدام للمياه، خاصة في الفنادق والمرافق السياحية التي تستهلك كميات كبيرة من المياه.

- استهلاك الطاقة: الاعتماد على مصادر الطاقة غير المتجددة في تشغيل المرافق السياحية، مما يؤدي إلى زيادة البصمة الكربونية.

3. التدهور البيئي:

- تآكل السواحل: تأثير الأنشطة السياحية على السواحل والشواطئ، مما يؤدي إلى تآكل الشواطئ وتدهور النظم البيئية البحرية.

- التصحر: زيادة التصحر نتيجة للأنشطة البشرية غير المستدامة مثل الرعي الجائر، والبناء العشوائي.

4. فقدان التنوع البيولوجي:

¹ عامر عيساني و جمال جعيل، "التنمية السياحية المستدامة و التحديات المعاصرة"، الأحياء 1 (2006):.

- تدمير المواطن الطبيعية: تدمير المواطن الطبيعية والأنظمة البيئية بسبب التوسع العمراني والمشاريع السياحية غير المخططة.

- الأنواع المهددة بالانقراض: زيادة خطر الانقراض على الأنواع المحلية نتيجة للتدخل البشري وفقدان المواطن الطبيعية.

5. التغيير المناخي:

- تأثيرات المناخ: تغير المناخ، وتأثيراته السلبية على البيئة مثل زيادة درجات الحرارة، وارتفاع مستوى سطح البحر، مما يؤثر على البيئات الطبيعية والسياحية.

- الكوارث الطبيعية: زيادة تكرار الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والجفاف، والتي تؤثر على البنية التحتية السياحية والموارد الطبيعية.

7. نقص التوعية البيئية:

- التوعية البيئية: قلة التوعية بين السكان المحليين، والسياح حول أهمية الحفاظ على البيئة واتباع الممارسات السياحية المستدامة.

- الممارسات غير المستدامة: استمرارية الممارسات السياحية غير المستدامة مثل الصيد الجائر، التخميم غير المنظم، وتدمير المواطن الطبيعية.

التحديات الاجتماعية:

تواجه السياحة المستدامة في الجزائر عدة تحديات اجتماعية تؤثر على تطورها ونجاحها. فيما يلي أبرز هذه التحديات:

1. التفاعل بين السياح والسكان المحليين:

- التوتر الاجتماعي: يمكن أن ينشأ توتر بين السياح والسكان المحليين نتيجة لاختلاف الثقافات والعادات.

- الاستفادة المتوازنة: عدم التوزيع المتوازن للفوائد الاقتصادية للسياحة بين المجتمع المحلي والسياح أو المستثمرين.¹

2. حماية التراث الثقافي:

- تأثير السياحة على الثقافة: تزايد النشاط السياحي يمكن أن يؤدي إلى تآكل العادات والتقاليد المحلية بسبب التأثير الثقافي الخارجي.

- استغلال التراث: تحويل التراث الثقافي إلى منتج تجاري دون الحفاظ على أصالته، وقيمه التاريخية.

3. العمالة والتوظيف:

- فرص العمل: على الرغم من أن السياحة توفر فرص عمل، فإن هذه الوظائف قد تكون غير مستقرة، أو موسمية ولا توفر دخلاً ثابتاً.

- الشروط الوظيفية: ظروف العمل في قطاع السياحة قد تكون غير ملائمة، مع قلة فرص التدريب والتطوير المهني.

4. التعليم والتدريب:

- نقص التدريب: قلة برامج التعليم والتدريب المتخصصة في السياحة المستدامة تؤدي إلى نقص المهارات والكفاءات اللازمة لتطوير هذا القطاع.²

¹ نفس المرجع، 364

² نفس المرجع، 368

- التوعية: نقص التوعية بين السكان المحليين والعاملين في القطاع بأهمية السياحة المستدامة وتأثيرها الإيجابي.

5. المشاركة المجتمعية:

- مشاركة محدودة: محدودية مشاركة المجتمع المحلي في تخطيط وتطوير السياحة، مما يؤدي إلى نقص الشعور بالملكية والانتماء للمشاريع السياحية.

- الشراكة الفعالة: نقص الشراكة بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني في تطوير السياحة المستدامة.¹

التحديات الدولية

السياحة المستدامة في الجزائر تواجه مجموعة من التحديات الدولية، التي تؤثر على قدرتها على النمو والتنافس في السوق العالمية. فيما يلي أبرز هذه التحديات:

1. التنافس الدولي:

- المنافسة مع الوجهات السياحية الأخرى: الجزائر تواجه منافسة شديدة من الدول الأخرى التي تمتلك بنية تحتية سياحية متقدمة، تسويق قوي، وتجارب سياحية متنوعة.

- الجذب السياحي: صعوبة جذب السياح الدوليين الذين يفضلون وجهات سياحية مشهورة ومعروفة على مستوى العالم.

2. الوضع الأمني:

- السلامة والأمان: التأثير السلبي للوضع الأمني في بعض المناطق على جذب السياح الدوليين، حيث يفضل السياح الوجهات الآمنة والمستقرة.

¹ حليلة فوغالي، 'تحديات استدامة القطاع السياحي في الجزائر'، مجلة العلوم الإنسانية 1(2022):222

- التوترات الإقليمية: التوترات السياسية والإقليمية قد تؤثر على سمعة الجزائر كوجهة سياحية آمنة.¹

3. الترويج والتسويق:

- نقص الترويج العالمي: ضعف الجهود الترويجية والتسويقية على الصعيد الدولي للتعريف بالجزائر كوجهة سياحية.

- الصورة النمطية: التأثير السلبي للصورة النمطية السلبية عن الجزائر في وسائل الإعلام العالمية على جاذبيتها السياحية.

4. البنية التحتية مقارنة بمثيلاتها على المستوى الدولي:

- البنية التحتية السياحية: نقص البنية التحتية السياحية المتقدمة مثل الفنادق، الفاخرة المطاعم، والمرافق الترفيهية التي تجذب السياح الدوليين.

- النقل والمواصلات: ضعف شبكات النقل والمواصلات الجوية والبرية التي تسهل الوصول إلى الوجهات السياحية في الجزائر.

5. التحديات البيئية العالمية:

- التغير المناخي: تأثير التغير المناخي على الموارد الطبيعية والمواقع السياحية، مما يؤثر سلباً على السياحة المستدامة.

- الحفاظ على البيئة: التحدي في تبني ممارسات سياحية مستدامة تحافظ على البيئة في مواجهة التأثيرات العالمية.

6. التشريعات والسياسات الدولية:

¹ يوسف كافي، السياحة البيئية المستدامة تحدياتها و آفاقها المستقبلية، 200.

- التوافق مع المعايير الدولية: الحاجة إلى تكييف السياسات، والتشريعات السياحية في الجزائر لتتوافق مع المعايير الدولية للسياحة المستدامة.

- التعاون الدولي: قلة التعاون الدولي والشراكات مع المنظمات العالمية المتخصصة في السياحة المستدامة.

7. التطورات التكنولوجية:

- التحول الرقمي: التحدي في تبني وتطبيق التكنولوجيا الحديثة والتحول الرقمي في قطاع السياحة لتعزيز الكفاءة والجاذبية السياحية.

- التواجد على الإنترنت: ضعف التواجد الرقمي، والتسويق الإلكتروني للوجهات السياحية في الجزائر.

المطلب الثاني: اليات تشجيع السياحة المستدامة في الجزائر:

تواجه السياحة المستدامة في الجزائر عدة تحديات، ولكن يمكن تجاوزها من خلال اتباع مجموعة من الاستراتيجيات والسبل، ومنها:

1. تعزيز البنية التحتية السياحية:

- تطوير المرافق السياحية، بما في ذلك الفنادق والمطاعم والمواصلات.

- تحسين جودة الطرق والمواصلات لسهولة الوصول إلى المواقع السياحية.¹

2. الترويج الفعّال للسياحة:

¹سليمة قواسمية "سبل تحقيق التنمية السياحية المستدامة -الجزائر كمثال-،" مجلة المقاولاتية و التنمية المستدامة المجلد 3

- استخدام وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي للترويج للمناطق السياحية الجزائرية.

- المشاركة في المعارض والمؤتمرات السياحية الدولية لتعزيز الوعي بجمال الجزائر كوجهة سياحية.

3. التعليم والتدريب:

- توفير برامج تدريبية للعاملين في قطاع السياحة لرفع مستوى الخدمة وتعزيز مهاراتهم.

- تشجيع الجامعات والمعاهد على تقديم برامج دراسية متخصصة في السياحة المستدامة.

4. الحفاظ على البيئة:

- تطبيق سياسات بيئية صارمة للحفاظ على المواقع الطبيعية والتاريخية.

- تعزيز الوعي البيئي بين السكان المحليين والسياح وتشجيعهم على ممارسة السياحة المسؤولة.

5. دعم المجتمع المحلي:

- إشراك المجتمع المحلي في الأنشطة السياحية، وضمان استفادتهم الاقتصادية.

- تشجيع السياحة الثقافية والتقليدية لتعزيز الهوية الثقافية والمحافظة على التراث.¹

6. تنوع العروض السياحية:

- تطوير مختلف أنواع السياحة مثل السياحة الثقافية، البيئية، الرياضية، والصحية.

- استغلال التنوع الطبيعي والثقافي في الجزائر لجذب فئات مختلفة من السياح.

¹ نفس المرجع، 30

7. التعاون الدولي:

- تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية المتخصصة في السياحة المستدامة.
- الاستفادة من الخبرات الدولية، وتبادل المعرفة والتجارب الناجحة.

8. البحث والابتكار:

- دعم الأبحاث والدراسات المتعلقة بالسياحة المستدامة.
- تبني الابتكارات التكنولوجية لتحسين التجربة السياحية وتقليل الأثر البيئي.

9. تنفيذ السياسات الحكومية الفعّالة:

- وضع سياسات وتشريعات تدعم السياحة المستدامة، وتحد من الممارسات الضارة بالبيئة.
- تقديم حوافز ضريبية وتشجيعية للمستثمرين في المشاريع السياحية المستدامة.

10. تطوير السياحة الريفية:

- تعزيز السياحة في المناطق الريفية والجبلية لتعزيز التنمية المحلية والحد من النزوح إلى المدن.

- دعم المشروعات السياحية الصغيرة التي يديرها السكان المحليون.

11. تحسين الأمن والسلامة:

- تعزيز التدابير الأمنية لضمان سلامة السياح.

- تطوير برامج تدريبية لأفراد الشرطة، والمرشدين السياحيين للتعامل مع السياح بفعالية

واحترام.

12. تطوير الشراكات بين القطاعين العام والخاص:

- تشجيع التعاون بين الحكومات المحلية، والشركات الخاصة لتنفيذ مشاريع سياحية مستدامة.

- تعزيز الاستثمارات الخاصة في قطاع السياحة من خلال الشراكات والمبادرات المشتركة.

13. الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي:

- حماية وترميم المواقع الأثرية والتاريخية.

- تعزيز السياحة الثقافية من خلال تنظيم مهرجانات، وفعاليات تروج للتراث الجزائري.

14. تشجيع السياحة التعليمية:

- تنظيم برامج سياحية تعليمية تجذب الطلاب والباحثين من جميع أنحاء العالم.

- التعاون مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية لتنظيم رحلات ودورات تدريبية حول السياحة المستدامة.¹

15. تعزيز السياحة الإلكترونية:

- تطوير منصات إلكترونية، وتطبيقات تساعد السياح في التخطيط لرحلاتهم واكتشاف الأماكن السياحية.

- تقديم معلومات شاملة، ومحدثة عن المواقع السياحية والخدمات المتاحة.

هذه الإجراءات مجتمعة يمكن أن تساهم في تحويل الجزائر إلى وجهة سياحية مستدامة تضمن الحفاظ على مواردها الطبيعية والثقافية وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

¹ نفس المرجع، 43.

المبحث الرابع: الطاقة المتجددة في الجزائر

تعتبر الطاقة المتجددة في الجزائر، أحد المواضيع التي تلقى اهتماماً كبيراً من الحكومة والمجتمع الجزائري لما تتوفر عليه البلاد من مقومات للدفع بهذا الميدان كبديل للطاقات الناضبة (البتروال والغاز)، يعرض هذا المبحث مقومات الطاقة المتجددة في الجزائر، ومشاريع الطاقة المتجددة فيها.

المطلب الأول: مقومات الطاقة المتجددة في الجزائر

لقد تسببت «الطاقة النافذة» (البتروال والغاز) في السنوات الأخيرة بأضرار وخيمة على البيئة خاصة، من حيث انبعاث الغازات التي أدت إلى تلوث الجو والبحر والبر، كما أنها طاقة غير متجددة، وتستغرق آلاف السنين للتجدد وهي في طريقها إلى النفوذ، وهذا ما أدى إلى التفكير في اقتراحات بديلة أهمها الاعتماد على الطاقة المتجددة البديلة التي أهمها الطاقة شمسية وطاقة الرياح، وهذا ما اعتمدت عليه الجزائر حينما أبدى المختصون بتوقعاتهم جراء الطاقة النافذة التي هي في طريقها نحو النفوذ، مما تنجم عليها حلول أزمة خطيرة على جميع البلدان ورغم أن احتياطات الجزائر المخزونة من الغاز والبتروال تسمح لها بمواجهة الوضعية لعدة عقود، إلا أن التوقعات فرضت التفكير في إمكانيات إستغلال الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، كما أقبلت الجزائر على إنجاز بعض المشاريع المتعلقة باستغلال طاقة شمسية لتزويد بعض القرى المعزولة بالكهرباء، وإنشاء محطة تجريبية لاستغلال طاقة الرياح

في تندوف، كما أن أهم مشروع قامت به الجزائر لحد الآن هو مشروع مزدوج للطاقة الشمسية والغاز في حاسي الرمل، وقد تم التمويل لإنجاز هذا المشروع، ويمكن الإقبال على استغلال الطاقة الشمسية بعد ذلك في نطاق واسع من مناطق الجنوب الجزائري لتوفرها على كميات هائلة من أشعة الشمس، كما أن حسن استغلال الطاقة الشمسية في الجزائر يوفر إنتاجها ما يعادل ستين مرة حاجة البلدان الأوروبية "15" من الطاقة الكهربائية، وأربع مرات ما يعادل حاجة العالم، وهذا لتوفر الجزائر على صحراء شاسعة، وكميات كبيرة من أشعة الشمس، وكما يبدو أن الجزائر تحظى في مجال الطاقة بهبة طبيعية ربانية، وإمكانات لا تتوفر لكثير من البلدان المتقدمة الغنية، وهي ثروة يمكن أن تزيد من تطور الاقتصاد الوطني، وتعزز من مسار التنمية¹.

تمتلك الجزائر القدرة على أن تلعب دورًا محوريًا ليس فقط على المستوى المحلي، ولكن أيضًا على الصعيدين الإقليمي والعالمي في مجال الطاقة المتجددة. فالإمكانات الكبيرة التي تتمتع بها البلاد في مجال الطاقة الشمسية، مع أكثر من 3000 ساعة من الشمس سنويًا، تجعلها واحدة من أغنى الدول من حيث الموارد الطبيعية اللازمة لتوليد الطاقة النظيفة. هذا المصدر المستدام للطاقة يمكن أن يُستغل بشكل مكثف لتلبية احتياجات الجزائر الداخلية من الكهرباء

¹ لوثن محمد، أبعاد وآفاق اهتمام الجزائر بالطاقة الشمسية كإحدى بدائل الطاقات المتجددة الحديثة دراسة حالة مشروع تطبيق الطاقة الشمسية في الجنوب الكبير بالجزائر. مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة. المجلد 02. العدد (2015). 88-67.

والمساهمة في تنوع مزيجها الطاقوي بعيدًا عن الاعتماد التقليدي على الوقود الأحفوري، إلى جانب الطاقة الشمسية، حيث توفر الأراضي الشاسعة في الصحراء الجزائرية إمكانات واسعة لإنشاء محطات للطاقة الشمسية وطاقة الرياح، مما يتيح فرصًا كبيرة لتوسيع نطاق إنتاج الطاقة المتجددة. هذه المساحات الصحراوية تُعد مثالية لإنشاء مزارع طاقة شمسية عملاقة ومحطات لطاقة الرياح التي يمكن أن تزود الجزائر بالطاقة، بل وتساهم في تصدير الطاقة النظيفة إلى الدول المجاورة وحتى إلى أوروبا.

على الصعيد الإقليمي، يمكن للجزائر أن تصبح مركزًا رئيسيًا لتصدير الطاقة المتجددة إلى الدول الإفريقية الأخرى التي تعاني من نقص في البنية التحتية الطاقوية، حيث يمكن للجزائر أن تقود مبادرات مشتركة مع دول الجوار لتطوير شبكات طاقة عابرة للحدود تعزز التعاون الإقليمي وتسهم في تلبية احتياجات القارة الإفريقية المتزايدة من الطاقة النظيفة، من جهة أخرى يزداد اهتمام الدول الأوروبية بالطاقات المتجددة، حيث تسعى هذه الدول إلى تقليل انبعاثاتها من الغازات الدفيئة وتحقيق أهدافها المتعلقة بمكافحة التغير المناخي، وهنا وبفضل موقعها الجغرافي الاستراتيجي القريب من أوروبا، تعتبر الجزائر شريكًا مثاليًا لهذه الدول لتزويدها بالطاقة المتجددة، وخاصة مع وجود خطط لإنشاء شبكات كهرباء بحرية تربط بين الجزائر وأوروبا. هذا التعاون الطاقوي يمكن أن يفتح آفاقًا جديدة لتعزيز الاقتصاد الجزائري من خلال صادرات الطاقة النظيفة. فضلًا عن ذلك، تسعى الجزائر لتطوير قدراتها المحلية¹

¹ على عيسى. بلال شيخي، "واقع طاقة الرياح في الجزائر"، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، 2(2018)، 300.

في مجالات التكنولوجيا والطاقة المتجددة مع الاستثمارات الدولية، وخاصة من الصين التي بدأت بالفعل بتنفيذ مشاريع طاقة شمسية في الجزائر.

يُمكن للجزائر أن تستفيد من نقل التكنولوجيا الحديثة والخبرة الأجنبية لتعزيز بنيتها التحتية الطاقوية، هذه الشراكات ستسهم في بناء اقتصاد مبني على المعرفة وتعزز القدرات التقنية المحلية في إدارة مشاريع الطاقات المتجددة. على المستوى العالمي، يتيح للجزائر هذا الدور المحوري أن تسهم في تحقيق الأهداف العالمية المتعلقة بمكافحة التغير المناخي، لا سيما أهداف اتفاقية باريس للتغير المناخي، وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة من خلال تقليل اعتمادها على الوقود الأحفوري وتوسيع استخدام الطاقة المتجددة، يمكن للجزائر أن تكون نموذجًا للتنمية المستدامة في المنطقة، وتسهم في الحفاظ على البيئة العالمية.

علاوة على ذلك، تحقيق هذه الأهداف الطاقوية سيؤدي إلى تحسين الوضع الاقتصادي الداخلي للجزائر، بفضل تطوير الطاقات المتجددة، ستتمكن من خفض فاتورة الاستيراد الطاقوي وتخفيف الضغط على مواردها الطبيعية من النفط والغاز، وتوجيه هذه الموارد إلى التصدير مما يزيد من مداخيل الدولة، هذا التحول سيؤدي إلى تنمية اقتصادية مستدامة، ويخلق فرص عمل جديدة في قطاعات التكنولوجيا الخضراء والصناعات المرتبطة بها¹.

¹ نفس المرجع، 302

بالتالي، ومن خلال استغلال إمكاناتها الكبيرة في الطاقات المتجددة، وتفعيل شراكاتها الإقليمية والدولية، يمكن للجزائر أن تحقق تحولاً جذرياً في نظامها الطاقوي، وتصبح رائدة في مجال التنمية المستدامة على مستوى إفريقيا، ومنطقة البحر الأبيض المتوسط.¹

المطلب الثاني: مشروع الطاقة المتجددة في الجزائر

صرحت محافظ الطاقات المتجددة والفعالية الطاقوية (CEREF) بأن «جميع القطاعات قامت بدمج الطاقات المتجددة في خططها التنموية بدرجات متفاوتة»، وأشار بشكل خاص إلى «الزيادة الملحوظة في تركيب الأنظمة الشمسية الفوتوفولطية خارج الشبكة خلال السنوات الثلاث الماضية». بحلول نهاية عام 2022، تم تركيب 5,226 مجموعة شمسية فوتوفولطية في المناطق المعزولة، منها 2,883 مجموعة تم تركيبها بين عامي 2020 و 2022 و 1,102 مجموعة في عام 2022. بقدرة إجمالية بلغت 19.3 ميجاواط، تشكل هذه الأنظمة نحو نصف (51%) من إجمالي الأنظمة الفوتوفولطية خارج الشبكة.

بالإضافة إلى ذلك، تم تجهيز 955 مدرسة بأنظمة طاقة شمسية فوتوفولطية بإجمالي قدرة 3.9 ميجاواط بحلول نهاية عام 2022، منها أكثر من نصف (572 مدرسة) بين عامي 2020 و 2022 و 115 مدرسة في عام 2022. أما بالنسبة للإضاءة العامة بالطاقة الشمسية

¹مريم بوطرة، جريدة الاوراس هل تتحول الطاقة المتجددة في الجزائر إلى ورقة دبلوماسية قوية تحرك الاقتصاد العالمي
<https://www.awras.com/%D9%87%D9%84-%D8%AA%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84> 2024_09_16

فقد تم نشر حوالي 132,432 عمود إضاءة بالطاقة الشمسية الفوتوفولطية بحلول نهاية ديسمبر 2022، منها 91,256 عموداً تم تركيبها بين عامي 2020 و2022 و24,791 عموداً في عام 2022، مع الإشارة إلى أن مجموع قدرة هذه الأعمدة بلغ 12.3 ميغاواط بحلول نهاية ديسمبر 2022، ما يمثل 32% من إجمالي الأنظمة الشمسية خارج الشبكة¹.

وأخيراً، أشار **CREREF** إلى أن «الجهود المبذولة كانت كبيرة من قبل القطاعات المعنية للوصول إلى الكتلة الحرجة من الموارد البشرية المؤهلة اللازمة لتنفيذ مختلف برامج التنمية في هذا المجال»، موضحاً أن هناك 101 مركزاً ومؤسسة تدريب في مجالي الطاقات المتجددة والكفاءة الطاقوية بحلول نهاية 2022، مقارنة بـ59 مركزاً فقط في نهاية ديسمبر 2021. خلال العام الدراسي 2021-2022، تم تخريج 821 شخصاً في مختلف التخصصات المتعلقة بمجال الطاقات المتجددة والكفاءة الطاقوية، وهو "تقدم ملحوظ" مقارنة بعدد الخريجين في العام الدراسي 2020-2021 (308 خريجين).

كما عازمت الجزائر العمل على إنتاج الطاقة من مصادر متجددة التي قد تغطي في آفاق 2040 حوالي 35 بالمئة من الطلب الوطني للطاقة مما يدفعنا إلى التخلي على الطاقة النافذة (البتترول والغاز) شيئاً فشيئاً التي تخلّ بتوازن البيئة، وذلك حسب ماجاءت به الصحيفة الإيطالية "لا ريبوبليكا"، التي اعتبرت أن هذا المشروع يعمل على التعاون بين الأطراف

¹ pv-magazine . Près de 590 MW de puissance renouvelable installée à fin 2022 en Algérie. septembre 12, 2023
Gwénaëlle Deboutte

الأجنبية، كما صنفت الجزائر من بين الدول المغاربية التي تعمل على نمو وتطوير مجال الطاقات المتجددة خاصة الطاقة الشمسية. ويرى كاتب المقال أن الجزائر تسهر وتعمل أن تجعل من إنتاجها للطاقة الخضراء هدفها الرئيسي والحقيقي من أجل التنمية في السنوات القادمة، بالإضافة إلى احتمال تزايد هذه الطاقة بشكل كبير في السنوات القادمة.

كما قامت الجزائر بعدة استثمارات هامة في هذا المجال أهمها إنجاز ثالث برج شمسي في العالم بمدينة القليعة، واستكمال أول حظيرة للطاقة الهوائية بمنطقة أدرار، كما اظهرت التجربة الجزائرية إمكانيات هامة للمساعدة في تطوير التنمية عن طريق استخدامات الطاقة الشمسية التي تعود بالفائدة خاصة على سكان المناطق الصحراوية المحرومين من الطاقة الكهربائية فمثلا في قطاع الصناعة يعمل اقتحام الكهرباء الأرياف على تطوير مصانع النسيج اليدوي للأقمشة، وتضاعف حجم الإنتاج.

إن الخلايا الشمسية هي عبارة عن محولات تقوم بتحويل ضوء الشمس المباشر إلى كهرباء وهي نبائظ شبه موصلة وحساسة ضوئياً ومحاطة بغلاف أمامي وخلفي موصل للكهرباء. لقد تم إنماء تقنيات كثيرة لإنتاج الخلايا الشمسية عبر عمليات متسلسلة من المعالجات الكيميائية، والفيزيائية، والكهربائية على شكل متكاثف ذاتي الآلية أو عالي الآلية، كما تم إنماء مواد مختلفة من أشباه الموصلات لتصنيع الخلايا الشمسية على هيئة عناصر

كعنصر السيليكون أو على هيئة مركبات كمركب الجاليوم زرنِيخ وكربيد الكادميوم وفوسفيد الأنديوم وكبريتيد النحاس وغيرها من المواد الواعدة لصناعة الفولتضوئيات.¹

المطلب الثالث الشراكة الاوروجزائرية في مجال الطاقة

التعاون الجزائري الأوروبي في مجال الطاقة المتجددة يعتبر عنصرًا أساسيًا في تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين الجزائر والاتحاد الأوروبي. هذا التعاون يعتمد على عدة جوانب تتعلق بتطوير الطاقات المتجددة، وتبادل الخبرات، ودعم الاستثمارات، وتطبيق التقنيات الحديثة لتقليل الانبعاثات الكربونية.

أبرز محاور التعاون الجزائري الأوروبي في مجال الطاقة المتجددة:

الشراكة الاستراتيجية في الطاقة:

وُقعت مذكرة تفاهم في عام 2013 تهدف إلى تعزيز التعاون في مجالات الطاقة التقليدية والمتجددة. تشمل هذه الشراكة تبادل الخبرات الفنية، والتعاون في مجالات مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وكفاءة الطاقة.

¹ Ibidem.

برنامج "طاقة نظيفة": (Taka Nadifa) "

هو برنامج دعم للطاقات المتجددة، وكفاءة الطاقة في الجزائر، ممول بشكل مشترك بين الاتحاد الأوروبي والجزائر بقيمة 10 ملايين يورو. يستهدف البرنامج تطوير القطاع الكهربائي المتجدد وتعزيز كفاءة الطاقة في الجزائر. ويمثل نموذجًا للتعاون العملي بين الطرفين.

الاستثمار في الهيدروجين المتجدد ومنخفض الكربون:

يشكل الهيدروجين المتجدد محورًا مهمًا للتعاون بين الجزائر والاتحاد الأوروبي، حيث يسعى الطرفان إلى تنفيذ مشاريع تجريبية لتطوير الهيدروجين الأخضر، الذي يعد مصدرًا مهمًا للطاقة النظيفة في المستقبل.

الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة:

يعمل الجانبان الجزائري-الأوروبي على تقليل الانبعاثات الكربونية في قطاع الطاقة، خصوصًا في الصناعات البترولية والغازية. وقد تم تنظيم ورش عمل مشتركة لتبادل الخبرات حول تقليل انبعاثات غاز الميثان من عمليات استخراج الطاقة.

تطوير البنية التحتية للطاقة المتجددة:

يهدف التعاون إلى تطوير البنية التحتية للطاقة المتجددة في الجزائر، بما في ذلك تعزيز الربط الكهربائي بين الجزائر وأوروبا. يساهم هذا في دمج الطاقات المتجددة في الشبكة الكهربائية ويعزز التبادل الطاقوي بين الطرفين.

يشكل انعقاد منتدى الأعمال الثاني بين الجزائر والاتحاد الأوروبي حول الطاقة في 11 و12 أكتوبر 2022 في الجزائر خطوة عملية تُظهر ديناميكية هذا التعاون، حيث تتشارك الجزائر والاتحاد الأوروبي أهدافًا مشتركة في مكافحة التغير المناخي، وهما ملتزمان تمامًا بتحقيق الأهداف المحددة في إطار اتفاق باريس وأهداف التنمية المستدامة (ODD).

اتفقت الأطراف على تعزيز التعاون، ومواصلة تبادل الأفكار في المجالات التالية: تعزيز وتسهيل الاستثمارات في قطاع الطاقة، بما في ذلك الطاقات المتجددة، والشراكات الصناعية التي تسهم في تعزيز الصناعة المحلية، والهيدروجين المتجدد ومنخفض الكربون من خلال تسهيل الشراكات لإنجاز المشاريع التجريبية والصناعية، وتقليل انبعاثات الميثان في الصناعة الطاقوية من خلال تنظيم ورشات عمل تبادلية، كما أعرب الطرفان عن اهتمامهما بتعميق المناقشات حول تطوير البنية التحتية للطاقة، ولا سيما الربط الكهربائي.

جدير بالذكر أن من بين الإنجازات التي تمت في إطار هذه الشراكة برنامج دعم قطاع الطاقات المتجددة، ولا سيما الكهربائية وكفاءة الطاقة في الجزائر، المعروف باسم "طاقة نظيفة"، والذي يُموّل بالمشاركة بين الاتحاد الأوروبي والجزائر بمبلغ عشرة (10) ملايين

الفصل الثاني: السياحة المستدامة في الجزائر: الواقع و التحديات

يورو. أشاد الطرفان بأهمية، وقيمة الخبرة المقدمة من خلال هذا البرنامج، واتفقا على بدء

مناقشات استكشافية حول دعم مستقبلي.¹

¹ l'Union européenne .Direction générale de l'énergie . 11 octobre 2022 .
<https://commission.europa.eu/news/partenariat-strategique-entre-la-republique-algerienne-democratique-et-populaire-et-lunion>

الختامة

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يمكن القول الجزائر تتمتع بإمكانيات طبيعية هائلة، ويمكن للطاقات المتجددة ألا تكون فقد وسيلة للحفاظ على البيئة، بل عامل محفز لتطوير القطاع السياحي في الجزائر. من خلال البحث، تم التعرف على الروابط العميقة بين استغلال هذه الطاقات والقدرة على تنمية السياحة المستدامة التي يمكن أن تساهم في تنويع الاقتصاد الوطني.

ان الجزائر، بمواردها الطبيعية وتنوعها الجغرافي، لديها القدرة على الاستفادة من صناعة السياحة بطريقة مسؤولة اتجاه البيئة، لتعزيز صورتها كوجهة سياحية بيئية. وعلى الرغم من التحديات التي قد تواجه تنفيذ مثل هذه المشاريع، إلا أن النتائج التي تم التوصل إليها تظهر أن هناك فرصاً حقيقية للتغلب عليها، شريطة توفر الوعي البيئي، والدعم التقني والمادي المناسب.

النتائج:

النتائج العامة:

- تعد الطاقات المتجددة محوراً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة، حيث تسهم في حماية البيئة وتخفيف الاعتماد على الموارد التقليدية كالنفط والغاز.

- يمكن للطاقة المتجددة أن تلعب دوراً رئيسياً في تعزيز السياحة البيئية، وخاصة في المناطق النائية والغنية بالتنوع البيولوجي، من خلال توفير بنية تحتية نظيفة ومستدامة.

- مشاريع الطاقة المتجددة تسهم في تعزيز التنويع الاقتصادي للجزائر، من خلال استغلال الموارد الطبيعية المتاحة بشكل مستدام وجذب استثمارات جديدة.

- تواجه مشاريع الطاقات المتجددة، والسياحة المستدامة تحديات تتعلق بالبنية التحتية، والتمويل والتوعية المجتمعية، مما يستدعي تدخلاً حكومياً وتعاوناً دولياً لتجاوز هذه العقبات.

النتائج الخاصة بمشروع "نوماد":

الخاتمة

-أظهر مشروع "نوماد" إمكانية ربط الطاقات المتجددة بالسياحة في الجزائر، مما يفتح الباب أمام استثمارات كبيرة في هذا القطاع الواعد.

-هناك فرص كبيرة لتعزيز السياحة في الجزائر من خلال استغلال الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح في المناطق الصحراوية والساحلية، مما يعزز من تنوع العرض السياحي.

-خلصت الدراسة إلى أن الاستفادة من الطاقات المتجددة في تطوير السياحة المستدامة تحتاج إلى دعم تقني، ومادي كبير من قبل السلطات الجزائرية، إلى جانب تفعيل سياسات لتشجيع الاستثمارات الخضراء.

-توضح النتائج أن هناك حاجة ملحة لتوعية السكان المحليين بأهمية الطاقات المتجددة ودورها في التنمية السياحية، مما يتطلب تنظيم حملات إعلامية وتثقيفية مكثفة.

الاقتراحات و التوصيات:

الإقتراحات:

تشجيع الاستثمارات في قطاع الطاقات المتجددة: ينبغي على الجزائر توفير بيئة قانونية، وتشريعية جاذبة للاستثمارات في مجال الطاقات المتجددة، خصوصاً تلك المرتبطة بالقطاع السياحي.

تعزيز البنية التحتية: يجب الاستثمار في تحسين البنية التحتية للمناطق السياحية، بما يشمل إنشاء محطات طاقة شمسية وطاقة الرياح، لضمان توفير الطاقة النظيفة لهذه المناطق.

تطوير السياحة البيئية: يوصى بتطوير برامج سياحية بيئية تعتمد على الطاقات المتجددة خصوصاً في المناطق الصحراوية والمناطق الجبلية ذات الإمكانيات السياحية العالية.

الخاتمة

التعاون مع المنظمات الدولية: يمكن تعزيز التعاون مع منظمات، وهيئات دولية متخصصة في الطاقات المتجددة والسياحة البيئية لنقل الخبرات والتكنولوجيا اللازمة لدعم مشاريع مشابهة لمشروع "نوماد".

التشجيع على البحث العلمي والتطوير: ينبغي دعم مراكز البحوث العلمية، والجامعات لتنفيذ دراسات متقدمة حول كيفية دمج الطاقات المتجددة في التنمية السياحية وتعزيز الابتكار في هذا المجال.

التوصيات:

زيادة الوعي المجتمعي:

من الضروري تنظيم حملات توعية شاملة تستهدف المجتمعات المحلية، والمستثمرين حول أهمية استخدام الطاقات المتجددة وفوائدها الاقتصادية والبيئية، مع التركيز على السياحة المستدامة.

تحفيز القطاع الخاص:

يوصى بتقديم حوافز ضريبية ومادية للمستثمرين المحليين والدوليين لدعم مشاريع الطاقة المتجددة التي تعزز السياحة المستدامة.

تنفيذ مشاريع تجريبية:

يوصى بإطلاق مشاريع تجريبية صغيرة في مناطق محددة كخطوة أولى، مثل مشروع "نوماد"، للتأكد من نجاحها قبل توسيع نطاقها إلى باقي المناطق السياحية في الجزائر.

التنسيق بين القطاعات:

الخاتمة

ينبغي تعزيز التنسيق بين مختلف القطاعات الحكومية المعنية (السياحة، الطاقة، البيئة) لتطوير استراتيجيات مشتركة تدعم تكامل الطاقات المتجددة مع القطاع السياحي.

مراقبة وتقييم المشاريع:

يوصى بوضع آليات صارمة لمراقبة وتقييم المشاريع السياحية المرتبطة بالطاقات المتجددة لضمان استدامتها، وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP

مقدمة

مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP هو مبادرة سياحية تهدف إلى تعزيز السياحة البيئية وسياحة المغامرات في الجزائر. يعتمد المشروع على استكشاف المعالم، والمناطق السياحية الطبيعية في الجزائر من خلال سياحة مسؤولة ومستدامة تعتمد كلياً على الطاقة المتجددة، وتضمن أقصى درجات الراحة والسلامة للسياح.

أهمية المشروع

مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP يحمل أهمية كبيرة من عدة جوانب:

بيئياً: يساهم المشروع في الحفاظ على البيئة من خلال اعتماد الطاقة المتجددة والحد من الأثر البيئي للسياحة. يُركز على استكشاف الطبيعة دون إلحاق الضرر بها.

اقتصادياً: يعزز المشروع الاقتصاد المحلي من خلال خلق فرص عمل جديدة ودعم الصناعات المحلية المرتبطة بالسياحة، مثل الحرف اليدوية والمنتجات الزراعية.

اجتماعياً: يساهم المشروع في تحسين مستوى المعيشة للسكان المحليين من خلال توفير فرص العمل وتطوير البنية التحتية. كما يعزز من التفاعل الثقافي بين السياح والمجتمعات المحلية.

ثقافياً: يُروج للتراث الثقافي والطبيعي للجزائر من خلال تقديم تجربة سياحية تجمع بين المغامرة والطبيعة والثقافة.

أهداف المشروع

مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP

تطوير السياحة البيئية والمستدامة: تعزيز الوعي البيئي وتشجيع السياحة التي تحترم الطبيعة وتحافظ عليها.

خلق تجربة سياحية فريدة: توفير أنشطة مغامرات تعتمد على اكتشاف الطبيعة الجزائرية بأمان ومتعة.

تعزيز الاقتصاد المحلي: دعم المجتمعات المحلية من خلال تقديم فرص عمل جديدة وزيادة الدخل من السياحة.

استخدام الطاقة المتجددة: جعل المشروع نموذجًا للسياحة المستدامة من خلال الاعتماد الكامل على الطاقة المتجددة.

ضمان السلامة والراحة: توفير تجربة آمنة ومريحة للسياح من خلال توفير البنية التحتية اللازمة والتدريب المناسب.

أسباب اختيار المشروع

الحاجة إلى تطوير السياحة البيئية: في ظل تزايد الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة، يُلبي المشروع الطلب المتزايد على السياحة البيئية.

التنوع الطبيعي في الجزائر: توفر الجزائر مجموعة واسعة من المناظر الطبيعية الخلابة التي لم تستغل بالكامل في السياحة، مما يجعل هذا المشروع فرصة لاستكشاف هذه المناطق.

الرغبة في تقديم نموذج جديد للسياحة: يهدف المشروع إلى تقديم نموذج للسياحة المستدامة التي تحترم البيئة وتستفيد منها دون إلحاق الضرر بها.

تقديم حل لمشكلات السياحة التقليدية: المشروع يوفر بديلاً للسياحة التقليدية التي قد تضر بالبيئة وتستنزف الموارد.

بيانات حول الهدر البيئي

الهدر البيئي يشمل الأنشطة التي تؤدي إلى تدهور البيئة واستنزاف مواردها. في قطاع السياحة، يشمل ذلك:

استهلاك الموارد الطبيعية: السياحة التقليدية تؤدي إلى استهلاك مفرط للمياه والطاقة، مما يؤثر سلبًا على الموارد المحلية.

إنتاج النفايات: السياحة تسهم بشكل كبير في إنتاج النفايات، بما في ذلك النفايات البلاستيكية والعضوية.

انبعاثات الكربون: النقل السياحي ووسائل الإقامة التقليدية تعتمد بشكل كبير على الوقود الأحفوري، مما يؤدي إلى زيادة انبعاثات الكربون.

تدهور المناطق الطبيعية: زيادة الأنشطة السياحية في المناطق الحساسة يمكن أن تؤدي إلى تدهور النظم البيئية وفقدان التنوع البيولوجي.

مفهوم السياحة المستدامة

السياحة المستدامة هي نوع من السياحة يهدف إلى تقليل الآثار السلبية على البيئة والمجتمعات المحلية، مع تعزيز الفوائد الاقتصادية والثقافية. تعتمد السياحة المستدامة على:

الحفاظ على البيئة: من خلال تقليل النفايات والاستهلاك المفرط للموارد الطبيعية.

دعم المجتمعات المحلية: عن طريق خلق فرص عمل ودعم الاقتصاد المحلي.

احترام الثقافات المحلية: عبر تشجيع التفاعل الثقافي الإيجابي وحماية التراث الثقافي.4.

الاستخدام الفعال للطاقة: مثل استخدام مصادر الطاقة المتجددة وتقليل انبعاثات الكربون.

مفهوم سياحة المغامرات

سياحة المغامرات هي نوع من السياحة التي تشمل الأنشطة التي تنطوي على بعض المخاطر الجسدية أو تحديات ذهنية، مثل:

الأنشطة الجبلية: مثل التسلق والمشي الجبلي.

الأنشطة المائية: مثل التجديف والغطس.

الأنشطة الجوية: مثل الطيران الشراعي والقفز بالمظلات.

استكشاف الطبيعة: زيارة المناطق النائية والبرية واستكشاف الحياة البرية.

هذه السياحة تجذب المغامرين الراغبين في تجربة جديدة واكتشاف الطبيعة بطرق غير تقليدية.

إدخال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في الصناعة السياحية

إدخال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي (AI) في السياحة يعزز من الكفاءة والتجربة السياحية:

التطبيقات الذكية: تساعد في تقديم معلومات فورية للسياح وتسهيل الحجز والتخطيط للرحلات.

التحليل البياني: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات السياحية لتحسين الخدمات

وتوقع التوجهات المستقبلية.

الواقع الافتراضي والواقع المعزز: تتيح للسياح استكشاف المواقع قبل زيارتها وتجربة الأنشطة

السياحية بشكل افتراضي.

الأتمتة: يمكن أن تسهم الأتمتة في تحسين الكفاءة في إدارة الحجوزات والخدمات اللوجستية.

التواصل التفاعلي: من خلال روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، يمكن تقديم

خدمات الدعم والمساعدة على مدار الساعة للسياح.

مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP

الاستدامة: استخدام التكنولوجيا لتقليل استهلاك الطاقة وإدارة الموارد بشكل أكثر فعالية، مما يعزز من الاستدامة في القطاع السياحي.

إدخال هذه التكنولوجيا في مشروع NOMADE CAMP يمكن أن يساهم في تقديم تجربة سياحية متكاملة ومستدامة، مع تحسين الكفاءة التشغيلية وضمان رضا العملاء.

مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP يقدم حلاً مبتكراً ومستداماً لمشكلة السياحة في المناطق المحمية والحضائر الوطنية، من خلال التركيز على السياحة البيئية التي تحترم الطبيعة وتستفيد منها دون إلحاق الضرر بها. باستخدام الطاقة المتجددة وتقليل التأثير البيئي، يساهم المشروع في حماية هذه المناطق الحساسة من التدهور البيئي الذي قد تسببه السياحة التقليدية. كما يعزز المشروع من وعي السياح بأهمية الحفاظ على البيئة، ويوفر تجربة سياحية فريدة تتيح للزوار اكتشاف جمال الطبيعة دون المساس بتوازنها البيئي. هذا النهج يعزز من استدامة السياحة ويحافظ على التراث الطبيعي للأجيال القادمة.

شعار واسم المشروع



الاسم التجاري NOMADE CAMP

يعكس طبيعة نشاط المؤسسة، وكذا خصائصها المميزة

الأهداف

1. تعزيز السياحة البيئية والمستدامة: التركيز على استكشاف، والمحافظة على المعالم الطبيعية في الجزائر.
2. توفير مغامرات آمنة: تقديم تجارب مغامرات مميزة مع ضمان أعلى معايير السلامة للسياح.
3. استخدام الطاقة المتجددة: الاعتماد الكامل على مصادر الطاقة المتجددة لتشغيل المخيمات والأنشطة السياحية.
4. دعم الاقتصاد المحلي: تعزيز السياحة الداخلية، وزيادة الوعي البيئي بين السكان المحليين.

مكونات المشروع

1. المخيمات:

- أ-مخيمات ثابتة : مواقع مجهزة بكافة وسائل الراحة، تستخدم كمحطات استراحة خلال الجولات. تتضمن هذه المخيمات:
- خيام عالية الجودة مقاومة للتغيرات المناخية.
- مناطق طعام مشتركة تعتمد على الأطعمة العضوية، والمحلية.

مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP

- مرافق صحية صديقة للبيئة مثل الحمامات الجافة، والأنظمة البيولوجية لمعالجة المياه.
- مولدات طاقة شمسية لتلبية احتياجات المخيم من الكهرباء.
- ب- **مخيمات متنقلة:** خيام متنقلة يمكن نصبها في مواقع مختلفة لتجربة مغامرات متنوعة وتشمل:
 - خيام سهلة التركيب ومريحة للنقل.
 - أدوات للطهي والنوم في الطبيعة.
 - معدات الطوارئ والسلامة المحمولة و (GPS (SOS).

2. الأنشطة السياحية:

- المشي والتسلق الجبلي : تنظيم جولات في المسالك الجبلية، والطبيعية مثل جبال الأطلس والتاسيلي ناجر.
- ركوب الدراجات الجبلية : توفير مسارات مخصصة لركوب الدراجات في الطبيعة، مع إمكانية استئجار الدراجات والمعدات.
- التجديف والرياضات المائية : تنظيم رحلات تجديف في الأنهار، والبحيرات، و السدود مثل بني هارون وبحيرة اغولميم، و تونغة، مع توفير المعدات اللازمة.
- الطيران الشراعي : توفير تجارب الطيران الشراعي فوق المعالم الطبيعية مثل الهضاب العالية، مع إشراف متخصصين لضمان السلامة.

3. الخدمات اللوجستية:

- النقل : توفير وسائل نقل صديقة للبيئة مثل الحافلات الكهربائية أو السيارات الهجينة لنقل السياح إلى المواقع المختلفة.
- الإقامة : توفير خيام مريحة مجهزة بكل ما يلزم لضمان راحة السياح، بما في ذلك الأسرة والمرافق الصحية.
- السلامة: تدريب فريق مختص لضمان سلامة السياح، وتقديم الإسعافات الأولية عند الحاجة، مع تجهيزات كاملة للطوارئ.

4. التوعية والتدريب:

- تنظيم ورش عمل ومحاضرات لتعريف السياح بأهمية الحفاظ على البيئة، وأهمية السياحة المستدامة.
- تدريب السكان المحليين ليصبحوا مرشدين سياحيين مؤهلين، مما يعزز من مهاراتهم ويوفر فرص عمل جديدة.
- توفير برامج تعليمية للأطفال والشباب لزيادة الوعي البيئي، والمساهمة في الحفاظ على الطبيعة.

التنفيذ

1. الدراسة الميدانية

- إجراء دراسات ميدانية لتحديد أفضل المواقع السياحية الطبيعية في الجزائر، مع مراعاة الجوانب البيئية والثقافية.
- تقييم المخاطر وتحديد الإجراءات اللازمة لضمان سلامة السياح، بما في ذلك خطط الطوارئ والتدريب على الإسعافات الأولية.

2. البنية التحتية

- تجهيز المخيمات بكل ما يلزم من مرافق، وبنية تحتية تعمل بالطاقة المتجددة، مثل الألواح الشمسية وأنظمة جمع المياه.
- إنشاء مسارات آمنة ومحددة للأنشطة المختلفة، مع وضع لافتات توجيهية ومعلوماتية للسياح.

3. التسويق والترويج

- إنشاء موقع إلكتروني وتطبيق مخصص للحجز والاستعلام، يتضمن معلومات شاملة عن الأنشطة والمخيمات.
- التعاون مع وكالات السياحة المحلية والدولية للترويج للمشروع من خلال المعارض والمؤتمرات السياحية.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والمنصات الرقمية لزيادة الوعي وجذب السياح المهتمين بالسياحة البيئية والمغامرات.

4. التقييم والمتابعة

- متابعة وتقييم أداء المشروع بانتظام لضمان تحقيق الأهداف المحددة، من خلال جمع البيانات وتحليلها.
- الاطلاع على تعليقات، وآراء السياح، والعمل على تحسين الخدمات باستمرار بناءً على ملاحظاتهم.

الفوائد المتوقعة

1. **الفوائد البيئية:** الحفاظ على الطبيعة، والحد من التلوث من خلال استخدام الطاقة المتجددة، وتقليل النفايات، وتأثير الأنشطة السياحية على البيئة.
2. **الفوائد الاجتماعية:** خلق فرص عمل للسكان المحليين وزيادة الوعي البيئي، وتعزيز التعاون بين المجتمع المحلي والسياح.
3. **الفوائد الاقتصادية:** تعزيز الاقتصاد المحلي من خلال جذب السياح، وزيادة الإيرادات السياحية، مما يسهم في تحسين البنية التحتية والخدمات في المناطق الريفية.

المدخيل المحتملة للمشروع

1. **الإيرادات من الإقامة:**
 - رسوم الإقامة في المخيمات الثابتة : تتراوح حسب مستوى الرفاهية والخدمات المقدمة.
 - رسوم الإقامة في المخيمات المتنقلة : تكون أقل تكلفة لكنها تتيح للسياح تجربة مغامرة مختلفة.
2. **الإيرادات من الأنشطة:**
 - رسوم المشاركة في الأنشطة السياحية مثل المشي الجبلي، وركوب الدراجات والتجديف، والطيران الشراعي.
 - تقديم حزم أنشطة مخصصة تجمع بين عدة أنشطة بخصوصيات تشجيعية.
3. **الإيرادات من الخدمات الإضافية:**
 - خدمات النقل : رسوم على وسائل النقل البيئية التي تنقل السياح بين المواقع.

- خدمات الطعام : تقديم وجبات محلية وعضوية برسوم إضافية.
- خدمات الإرشاد : رسوم على خدمات الإرشاد السياحي المقدم من قبل مرشدين محليين مؤهلين.

4. الإيرادات من التوعية و التدريب:

- رسوم المشاركة في ورش العمل والمحاضرات البيئية.
- برامج تدريب للسكان المحليين يمكن أن تكون مدعومة من الجهات الحكومية أو المنظمات غير الحكومية.

5. الدعم المالي والشراكات:

- الشراكات مع وكالات السياحة المحلية والدولية يمكن أن تجلب دعمًا ماليًا إضافيًا.
- الدعم من الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية التي تهتم بالسياحة المستدامة والبيئية.

6. البيع بالتجزئة:

- بيع منتجات محلية وحرفية للسياح كذكريات، مما يعزز الاقتصاد المحلي.
- بيع معدات التخيم والأنشطة البيئية للسياح.

الإطار الزمني لإنجاز مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP

المرحلة التحضيرية (الشهر 1-3)

مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP

الشهر 3	الشهر 2	الشهر 1	النشاط
	X	X	الدراسة الميدانية
		X	تحليل الجدوى الاقتصادية
X	X		تصميم المخيمات والبنية التحتية
	X		اختيار المواقع السياحية
X			الحصول على التراخيص والموافقات
X			التعاقد مع الموردين والمقاولين

المرحلة التنفيذية (الشهر 4-9)

الشهر 9	الشهر 8	الشهر 7	الشهر 6	الشهر 5	الشهر 4	النشاط
			X	X	X	بناء المخيمات الثابتة
				X	X	تجهيز المخيمات المتنقلة
			X	X		إنشاء البنية التحتية للطاقة المتجددة
		X	X			تطوير المسارات والأنشطة السياحية
		X	X			تدريب الفرق المحلية
	X	X				إعداد المواد التسويقية

مرحلة التسويق والترويج (الشهر 10-12)

NOMADE CAMP مشروع المخيم الرحال

الشهر 12	الشهر 11	الشهر 10	النشاط
		X	إطلاق الموقع الإلكتروني والتطبيق
	X	X	التعاون مع وكالات السياحة
X	X		تنظيم حملة تسويقية رقمية
X	X		المشاركة في المعارض السياحية

مرحلة الإطلاق والتشغيل (الشهر 13-15)

الشهر 15	الشهر 14	الشهر 13	النشاط
		X	التشغيل التجريبي
	X		جمع الملاحظات والتحسينات
X			الإطلاق الرسمي

المرحلة المستمرة (بعد الإطلاق)

الشهر 16 وما بعده	النشاط
X	متابعة الأداء والتقييم
X	تحسين وتطوير الخدمات
X	توسيع الأنشطة والمواقع

ملخص الجدول الزمني

المرحلة التحضيرية: 3 أشهر.

المرحلة التنفيذية: 5 أشهر .

مرحلة التسويق والترويج: شهران .

مرحلة الإطلاق والتشغيل: شهران .

المرحلة المستمرة: متابعة دائمة .

تفاصيل كل مرحلة

المرحلة التحضيرية

الدراسة الميدانية: زيارة المواقع المحتملة، جمع البيانات وتحليلها .

تحليل الجدوى الاقتصادية: تحديد التكاليف المتوقعة والعوائد المالية .

تصميم المخيمات والبنية التحتية: إعداد التصاميم الهندسية والتخطيط .

اختيار المواقع السياحية: اختيار المواقع بناءً على الدراسة الميدانية وتحليل الجدوى .

الحصول على التراخيص والموافقات: التعامل مع الجهات الحكومية للحصول على التصاريح اللازمة .

التعاقد مع الموردين والمقاولين: إبرام العقود لتوريد المواد وتنفيذ الأعمال .

المرحلة التنفيذية

بناء المخيمات الثابتة: إقامة المخيمات المجهزة بكافة وسائل الراحة .

تجهيز المخيمات المتنقلة: إعداد الخيام المتنقلة والمعدات اللازمة .

إنشاء البنية التحتية للطاقة المتجددة: تركيب الألواح الشمسية وأنظمة الطاقة المتجددة .

تطوير المسارات والأنشطة السياحية: تحديد المسارات وتجهيز الأنشطة.

تدريب الفرق المحلية: تدريب المرشدين السياحيين والفرق الداعمة.

إعداد المواد التسويقية: تطوير الموقع الإلكتروني والتطبيق والمحتوى الترويجي.

مرحلة التسويق والترويج

إطلاق الموقع الإلكتروني والتطبيق: نشر المنصات الرقمية الخاصة بالمشروع.

التعاون مع وكالات السياحة: بناء شراكات مع وكالات السياحة المحلية والدولية.

تنظيم حملة تسويقية رقمية: إطلاق حملات إعلانية عبر الإنترنت.

المشاركة في المعارض السياحية: الترويج للمشروع في المعارض والمؤتمرات السياحية.

مرحلة الإطلاق والتشغيل

التشغيل التجريبي: بدء تشغيل المخيمات بشكل تجريبي وجمع الملاحظات.

جمع الملاحظات والتحسينات: تحليل الملاحظات وإجراء التحسينات اللازمة.

الإطلاق الرسمي: الإعلان عن الإطلاق الرسمي للمشروع واستقبال السياح.

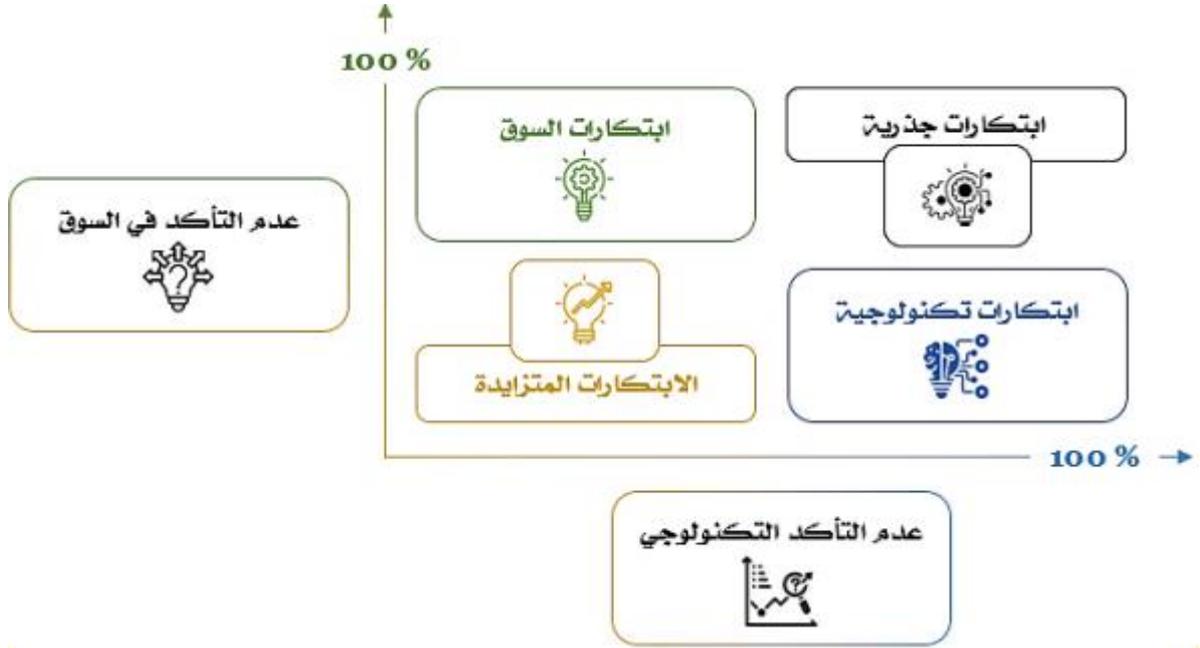
المرحلة المستمرة

متابعة الأداء والتقييم: مراقبة الأداء وجمع البيانات لتحسين الخدمات.

تحسين وتطوير الخدمات: إجراء تحسينات مستمرة بناءً على ملاحظات السياح.

توسيع الأنشطة والمواقع: إضافة أنشطة جديدة واستكشاف مواقع جديدة لتوسيع نطاق المشروع.

الجوانب الابتكارية



الابتكارات التكنولوجية

- الاعتماد الكلي على الطاقة الشمسية كمصدر لطاقة الصديقة للبيئة.
- الاعتماد على العزل الخارجي للخيم لتلطيف الجو داخلها.
- تزويد الزبائن بأجهزة GPS لضمان سلامتهم و تسهيل الوصول لهم في حالة الخطر.
- استعمال نظام تدوير للمياه.
- استعمال السيرغاز في سيارات النقل، وسيارات التدخل، والإسعاف للحد من افراز الغازات الملوثة .
- وضع موقع الكتروني و تطبيق للتعريف بالمسارات و الأنشطة التي يقدمها المخيم.

الابتكارات المتزايدة

مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP

-الممارسات المستدامة: يمكن اعتبار تنفيذ وتعزيز الممارسات المستدامة داخل المخيم ابتكاراً تدريجياً مع الوقت، حيث يشمل استراتيجيات إدارة النفايات وتدابير الحفاظ على المياه واستخدام المواد والمنتجات الصديقة للبيئة

-التقدم التكنولوجي من خلال البقاء على اطلاع بأحدث التطورات التكنولوجية في صناعة السياحة والضيافة، ويكون ذلك من خلال دمج أجهزة أو تطبيقات أو برامج جديدة تعمل على تحسين تجربة الضيف أو تبسيط العمليات أو تحسين الجو العام ككل.

الابتكارات الجذرية

-استخدام الطاقة المتجددة بعد استخدام الألواح الشمسية لتشغيل موقع المخيم ابتكاراً جذرياً في سياق التخييم التقليدي، هذا التحول نحو حلول الطاقة المستدامة يقلل من الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية، ويقلل من انبعاثات الكربون، ويعزز الاستدامة البيئية.

-استعمال نظام التتبع لضمان أمن الزبائن، حيث أن هذه التقنية ستربط بالذكاء الاصطناعي لتستطيع اكتشاف التحركات المريبة (متسارعة أو غير منتظمة أو حالة السكون غير المبرر) مما يسمح للمسؤولي الأمن والسلامة في المخيم بالتدخل السريع، كما يزود كل مشارك بجهاز تتبع لطلب النجدة.

-تجربة رقمية سلسلة: يؤدي دمج أنظمة الحجز عبر الإنترنت، وقنوات التوزيع الرقمية إلى إحداث تحول جذري في كيفية تفاعل الضيوف مع موقع المخيم. حيث يبسط عملية الحجز ويسهل التواصل مع الموظفين، ويعزز تجربة الضيف الإجمالية من خلال توفير سهولة الوصول إلى المعلومات والخدمات.

ابتكارات السوق

- تقديم نوع جديد من الإقامة السياحية: يمثل المخيم المستدام والصديق للبيئة ابتكارا في السوق لأنه يقدم نوعا جديدا من الإقامة السياحية، فهو يجمع بين وسائل الراحة والحماية وتجربة المغامرة التي نجدها في التخييم الاعتيادي، بالإضافة الى توفير خدمة الإعاشة ليكون مشروع مخيمنا عبارة عن فندق متنقل موجه لشريحة معينة من المسافرين الباحثين عن إقامة فريدة ومستدامة.

-التموقع في السوق كإقامة سياحية فريدة ومبتكرة: ان مزج تكنولوجيا والممارسات المستدامة وتجربة التخييم التي تعتمد على الطاقة الشمسية كمصدر للطاقة، يضع مؤسستنا الناشئة كخيار إقامة فريد ومبتكر هذا الابتكار في السوق يميزنا عن مواقع التخييم التقليدية ومقدمي الإقامة الآخرين، ويجذب المسافرين الباحثين عن إقامة مميزة لا تنسى.

-استهداف شرائح خاصة في السوق: تستهدف فكرة مؤسستنا الناشئة شرائح محددة من السوق مثل المسافرين المهتمين بالاستدامة البيئية، والباحثين عن المغامرة، وعشاق التكنولوجيا من خلال توفير متطلبات هذه الشرائح السوقية، يمكن لمشروعنا أن يميز نفسه عن أماكن التخييم التقليدية، والاستفادة من الطلب المتزايد على خيارات السفر المستدامة والمميزة.

مجالات الابتكار

-تخفيض التكاليف على المدى الطويل وهذا من خلال الاعتماد على الطاقة الشمسية لتزويد المخيم بالكهرباء

-جعل السائح يعيش تجربة فريدة من نوعها من خلال دمج تكنولوجيا والطبيعة، وكذلك شعوره بالأمان كل فترة الإقامة.

-استعمال العزل الخارجي بالخيم لتلطيف الجو داخل الخيمة.

-ابتكار نوع جديد من الإقامة السياحية مع تصميم خارجي مميز.

-تقديم خدمات إضافية، بحيث تكون صديقة للبيئة دعماً للسياحة المستدامة، ولتحقيق مداخل إضافية.

-جعل المخيم علامة تجارية حيث يمكن لزبون ان يزور عدة مناطق مع نفس المخيم خلال السنة الواحدة كون المخيم متنقل، ويتكيف مع كل المناطق والظروف المناخية.

التحليل الاستراتيجي للسوق

عرض القطاع السوقي

السوق المحتمل: الباحثين عن المغامرات وعشاق الطبيعة والمسافرين الذين يبحثون عن تجارب فريدة ومستدامة.

السوق المستهدف (الشريحة): يجب أن يكون السوق المستهدف الأفراد أو المجموعات المهتمين بالسياحة البيئية، والأنشطة الخارجية مثل المشي لمسافات طويلة، والتخييم واستكشاف الحياة البرية. يمكن أن يشمل السوق المستهدف أيضاً الأشخاص الذين يرغبون في تجربة تخييم فريدة وفاخرة في الصحراء، بالإضافة إلى أولئك المهتمين بأماكن الإقامة المستدامة والصديقة للبيئة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يشمل السوق المستهدف الباحثين عن المغامرات، والعائلات التي تبحث عن تجربة إجازة مميزة وفريدة.

مبررات اختيار السوق المستهدف

- زيادة الطلب العالمي على السياحة المستدامة والصديقة للبيئة.
- قرب موقع المخيم من مواقع الجذب السياحي مثل مدينة سيفار، روح المغامرة التي يتميز بها افراد سوقنا المستهدف ورغبتهم في زيارة موقع بعيد ومنعزل عن ضوضاء المدينة.

قياس شدة المنافسة

أهم المنافسين في الاقامات السياحية في الصحراء هم الفنادق والمنتجعات، ومواقع التخييم التقليدي. ولكن لكل واحد من المنافسين عيب وسنعمل على تحويل عيوبهم لتصبح مميزاتنا. وبالنسبة لترتيبهم حسب الحصة السوقية فهو كما يلي:

1. الفنادق والمنتجعات.

2 المرشدون السياحيون الذين يوفران خدمة التخييم التقليدي.

3 مواقع التخييم التقليدي.

نقاط قوة المنافسين: الخبرة والأقدمية، السعر المنخفض في المخيمات الأخرى، السمعة القوية للعلامة التجارية لبعض الفنادق، تنوع الخدمات والمرافق....الخ

نقاط ضعف المنافسين: ضعف التسويق والترويج لمكان الإقامة والعلامة التجارية، انعدام الابتكارات التكنولوجية والصديقة للبيئة، اعتمادهم على مرافق ووسائل راحة قديمة، محدودية القدرات ورفض مواكبة التطور في مجال السياحة المستدامة و سياحة المغامرات

الاستراتيجيات التسويقية

المزيج التسويقي

1-المنتج: سيوفر مشروع التخييم نوماد خياما صديقة للبيئة مزودة بتقنية العزل الخارجي سيتم استخدام الطاقة الشمسية لتشغيل الخيام، مع التأكيد بشكل أكبر على الالتزام بالاستدامة.

2-السعر: سنقدم أسعارا تنافسية مقارنة بأماكن الإقامة الأخرى في المنطقة. سنقدم أيضا باقة وخصومات الإقامة أطول لتشجيع الضيوف على البقاء معنا لفترات طويلة.

3-المكان: يستطيع مخيمنا المستدام التواجد في أي مكان طبيعي، ويستطيع التأقلم مع احترام الطبيعة، والسكان حيث ان المخيم مصمم ليترك المكان كما كان قبل يحط به.

الترويج: سنستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب الترويجية لجذب الضيوف إلى مشروعنا الفخم، وستشمل عملية الترويج الإعلانات على وسائل التواصل الاجتماعي، وحملات البريد الإلكتروني المستهدفة، والتعاون مع مدوني السفر والمؤثرين المشهورين.

الأشخاص: سيتم تدريب موظفينا على تقديم خدمة عملاء استثنائية، والتأكد من أن ضيوفنا يتمتعون بإقامة لا تنسى ومريحة، سنقوم أيضا بتوظيف موظفين محليين، ودعم المجتمع المحلي وتوفير فرص العمل في المنطقة.

العملية: ستكون عملية الحجز لدينا سهلة الاستخدام ومباشرة، مما يسمح للضيوف بحجز إقامتهم بسهولة من خلال مواقع الويب الخاصة بالحجوزات الرقمية، أو وكالات السفر، أو عن طريق الاتصال بنا مباشرة سنقدم أيضا باستقبال الزبائن لتسهيل الوصول إلى موقع مخيمنا مما يجعل الرحلة سلسلة قدر الإمكان لضيوفنا.

الأدلة المادية: سيتم صيانة موقع مخيمنا جيدا، مع خيم بتصميم مميز، وصديقة للبيئة مجهزة بأحدث التقنيات، سيكون لدينا أيضا ألواح شمسية مرئية في الموقع، مما يدل على التزامنا بالاستدامة والصدقة للبيئة.

الاستراتيجيات المقترحة

-تحديد واستهداف قطاعات العملاء المثالية، مثل عشاق الطبيعة والمسافرين المهتمين بالبيئة والباحثين عن المغامرات.

-الاستفادة القصوى من قنوات التسويق الرقمية مثل وسائل التواصل الاجتماعي، والحملات الإلكترونية للوصول إلى العملاء المحتملين، وعرض القيمة الفريدة الخاصة بمشروعنا.

- تطوير شراكات مع وكالات السفر، ومنظمي الرحلات السياحية للترويج لمخيمنا كجزء من حزم الرحلات المنظمة إلى الصحراء الجزائرية مثلا.
- تقديم حوافز، مثل خصومات الزبائن الأوائل وبرامج الإحالة، لتشجيع تكرار الحجز والإحالات الشفهية.
- المشاركة في الأحداث والتظاهرات الصناعية والتجارية لعرض فكرة مشروعنا، وتكوين علاقات مع العملاء والشركاء المحتملين.
- الاستفادة من العلاقات العامة والتوعية الإعلامية للترويج للميزات الفريدة لمخيمنا وممارسات الأعمال المستدامة والصديقة للبيئة.
- جمع وتحليل ملاحظات العملاء باستمرار، واستخدامها لتحسين إستراتيجيتنا التسويقية وتعزيز تجربة العملاء.

خطة الإنتاج والتنظيم

عملية الإنتاج

- 1- اختيار الموقع وإعداده: اختيار الموقع المناسب للمخيم في الصحراء الجزائرية كبداية واتباع الإجراءات القانونية اللازمة للحصول على عقد امتياز الاستغلال للمكان. مع الوضع بعين الاعتبار عوامل أخرى مثل سهولة الوصول والمتطلبات التنظيمية، تجهيز الموقع عن طريق إنجاز البنية التحتية اللازمة، وإنشاء مناطق مخصصة للخيم والمرافق ووسائل الراحة.
- 2 - تصنيع وتركيب الخيام من خلال التعاون مع مصنعي الخيم أو مورديها لتصميم، وإنتاج الخيم وفقا لمواصفاتنا لضمان الاستدامة. يجب أن تكون الخيم متينة ومقاومة للعوامل الجوية

ومجهزة بالميزات اللازمة لتجربة تخيم مريحة وآمنة، بمجرد أن تصبح الخيم جاهزة، يتم نقلها إلى موقع المخيم، وتثبيتها بشكل آمن في مناطق مختارة بعناية.

3- تركيب الألواح الشمسية وتشغيل أنظمة التتبع: التعاون مع المؤسسات التي تقدم خدمة تركيب الألواح الشمسية، وكذلك تقنيين لربط أجهزة التتبع بنظام ذكي يعتمد على الذكاء الاصطناعي.

4- وضع نظام هيدروليكي لجمع وإعادة استغلال المياه: هذا النظام سيسمح بجعل المخيم أكثر استدامة، ويسمح له بالتأقلم في أصعب الظروف خاصة في المناطق الصحراوية والجافة. وبهذا الخصوص قمت بالاتصال بالسيد خشة امين رئيس قسم بغرفة البناء والاشغال العامة بقائمة لوضع نظام هيدروليكي مستدام للمخيم.

5- الأثاث والتصميم الداخلي: نقوم في هذه المرحلة بتأثيث الخيم بالأفرشة والأثاث، ووسائل الراحة لخلق بيئة مريحة وجذابة. مع الوضع في عين الاعتبار استعمال أدوات التخيم الأكثر راحة في السوق والمواد الصديقة للبيئة والمستدامة. مع الانتباه الدقيق للتصميم الداخلي.

6- تطوير المرافق والبنية التحتية: تطوير المرافق والبنية التحتية اللازمة لدعم المخيم، بما في ذلك منطقة الاستقبال، والمساحات المشتركة، ومناطق تناول الطعام، والمرافق الترفيهية تصمم هذه المساحات مع مراعاة الاستدامة.

7 - الإعداد التشغيلي والتوظيف تجهيز العمليات التشغيلية، بما في ذلك أنظمة الحجز وخدمات الضيوف، وبروتوكولات الصيانة وتدابير السلامة توظيف وتدريب الموظفين الذين هم على دراية بميزات المخيم والممارسات المستدامة، التأكد من أن الموظفين مجهزون لتقديم خدمة عملاء ممتازة وتلبية احتياجات الضيوف بشكل فعال.

8- التسويق وإطلاق المشروع: تطوير استراتيجية تسويقية شاملة للترويج للمخيم المستدام والصديق للبيئة. مع تجهيز صفحات المخيم على منصات الحجوزات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، ومواقع السفر والشراكات مع منظمات السياحة البيئية، وكذا وكالات السياحة والأسفار المحلية، وهذا للوصول إلى الضيوف المحتملين، مع التخطيط لحدث إطلاق أو حملة ترويجية لتوليد الوعي بالعلامة التجارية وجذب الضيوف الأوائل لتجربة العرض الفريد للمخيم.

التمويل

يتم التعامل في معظم عملية شراء اللوازم والتجهيزات مع الموردين المحليين مباشرة دون الحاجة للاستيراد.

الخيم الثابتة: سيتم تصنيعها محليا من طرف مؤسسة "المطراس" الصناعة للخيم الجيوديسية الكائن مقرها بباتنة، او شركة "لبزة" المتخصصة في نفس المجال الكائن مقرها بواد سوف.

الخيم المتنقلة و تجهيزات التخيم: سيتم اقتنائها من شركة ديكاتلون (Decathlon) الفرنسية الناشطة في السوق الجزائري.

الطاقة المتجددة: سيتم اقتناء الألواح الشمسية الكهروضوئية وتركيبها من طرف شركة زرقون للطاقة الخضراء (Zergoun Green Energy) و شركة شنايدر (Schneider Electric) الألمانية الناشطة في السوق الجزائري .

-أجهزة التتبع سيتم اقتنائها من موردين بسبب ندرتها بالسوق الجزائري.

-بالنسبة للاحتياجات اليومية من سلع وغيرها سيتم اقتناؤها كلها من المدن والقرى المحلية دعما للمجتمع المحلي.

اليد العاملة: مشروعنا يمكن أن يخلق ما بين 14-19 منصب عمل في موقع مخيمنا، في

مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP

حالة ما إذا كانت سعة مخيمنا هي 10 خيم ثابتة + 15 متنقلة. ويتم تقسيم عدد العاملين حسب الدور على النحو الآتي:

المنصب	عدد العاملين	وصف الدور
مدير المخيم	01	تسيير المخيم
اداري	02	التعامل مع الحجرات ومشاكل العمال
طباخ	01	اعداد الوجبات لتغطية خدمة الاطعام
مساعد طباخ	02	مساعدة الطباخ في مهام المطبخ
موظف تدبير منزلي	01	تنظيف و تجهيز الخيام و المناطق العامة
موظف خدمة ضيوف	02	دخول و خروج الزبائن , تقديم نصائح , حل مشاكل الزبائن
موظف أمن	03	الوقوف على امن المخيم و التدخل السريع عند الحاجة
مرشد سياحي	02	تقديم شرحات و توفير خرجات سياحية
موظف دعم فني	01	اصلاح انظمة الطاقة و أجهزة السلامة
ممرض	01	تقديم العلاج و الإسعافات الأولية

الشراكات الرئيسية

مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP

أهم الشركات في مشروعنا ستكون مع الموردين، وهم المؤسسات المصنعة للخيم، المؤسسات المصنعة لأدوات التخيم /وكذا المؤسسة المصنعة للألواح الشمسية الكهروضوئية التي ستتولى مهمة تصنيع وتركيب نظام الطاقة المتجددة/ وتزودنا بعمال الصيانة عند الحاجة. كما سيكون المجتمع المحلي كذلك دور بارز عن طريق تكوين علاقات مع مقدمي الخدمات والجولات الخارجية حيث ستكون لنا معهم شركات مهمة بالإضافة إلى تكوين شركات مع وكالات السفر المحلية.

اسم الشركة	مجال النشاط	شعار العلامة التجارية
ديكاتلون	معدات التخيم و سياحة المغمرات	
شنايدر اليكتريك	شركة رائدة في مجال الطاقة و الطاقة المتجددة	
شركة لبزة	شركة رائدة في تصنيع الخيم	

شركات أخرى :



مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP

الخطة المالية

التكاليف و الأعباء

الاسم	السعر
مصاريف الحصول على عقد الامتياز	-
الخيم الثابتة (10) و المتنقلة (20) و تجهيزاتها	DZD8500000
نظام الطاقة الشمسية	DZD1500000
نظام التتبع GPS	DZD400000
مصاريف التهيئة و البنية التحتية	DZD800000
مصاريف التسويق و الاشهار	DZD800000
أجور العمال	DZD3000000
المصاريف المكتبية	DZD400000
مصاريف الصيانة	DZD100000
مصاريف التأمين و الضرائب	-
المجموع	DZD12800000

كيفية استرداد الأموال

يتم استرداد الأموال عن طريق بيع خدمة الإقامة + الفطور مقابل متوسط سعر سنتعرف عليه عند اعداد جدول حساب رقم الأعمال للسنوات الأولى للمشروع. بالإضافة الى سعر الاعاشة الكاملة، ونصف الاعاشة حسب الطلب حيث ستكون عبارة عن بوفي مفتوح ليس هناك سعر ثابت فكل الأسعار متغيرة حسب الموسمية، أو الطلب وحسب الحزم الترويجية المزمع بيعها سواء عند اطلاق المشروع، أو التخفيضات حسب المناسبات دون ان ننسى جملة الخدمات الإضافية. لكن سيتم تحديد متوسط سعر في كل سنة، يرتفع السعر فوقه في مواسم السياحة

و أوقات الذروة، وينخفض تحته في حالة حدوث اضطراب في الطلب أو نقصه أو في حالة خروج موسم السياحة.

رقم الاعمال

- يكون سعر الإقامة حسب نوعية الخيم، و نوعية الخدمات المقدمة من اعاشة و أنشطة؛
- يوضع سعر ثابت X اولي ابتداء منه يتم رفع السعر حسب نوعية الخدمات؛
- تصل الطاقة الاستيعابية للمخيم الى 70 سرير قابلة لزيادة؛
- يمكن للمخيم ان يصل لمدخل (X) +70 مداخل إضافية حسب الخدمة؛

نظرة استشرافية للمشروع

حسبما أوضحت مديرية السياحة بولاية جانت وصل عدد السياح للحضيرة الوطنية طاسيلي ناجر ل 11000 سائح أجنبي، و اكثر من 21 الف سائح جزائري خلال موسم السياحة الصحراوية 2023/2022¹ مما يجعل الطلب كبير على مثل هذه الاقامات، ومنه قد تصل الطاقة الاستيعابية للمشروع ثلاث اضعاف العدد الاولي في غضون عام اذا ما بلغ المشروع لمتوسط 60% من الأسرة خلال موسم الذروة لسياحة الصحراوية التي تمتد من منتصف سبتمبر الى مارس (حوالي 200 يوم).

$$100\% = 70(X) + \text{مداخل إضافية حسب الخدمة}$$

$$60\% = 42(X) + \text{مداخل إضافية حسب الخدمة}$$

أي 8400 زبون ومنه مداخل تقدر ب (X) 8400 + مداخل إضافية حسب الخدمة

¹ "جانت توافد اكثر من 11 الف سائحا اجنبيا"، وكالة الانباء الجزائرية. الخميس 25 جويلية 2024.

الخاتمة

مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP يمثل حلاً مبتكراً ومستداماً لتعزيز السياحة البيئية، وسياحة المغامرات في الجزائر. من خلال التركيز على الاستدامة والطاقة المتجددة يسعى المشروع لتوفير تجارب سياحية فريدة ومميزة مع الحفاظ على البيئة وضمان سلامة وراحة السياح.

سيكون لهذا المشروع تأثير إيجابي كبير على البيئة والمجتمع والاقتصاد المحلي، مما يجعله نموذجاً يحتذى به في مجال السياحة المستدامة. علاوة على ذلك، فإن الإيرادات المحتملة من الإقامة، الأنشطة، والخدمات الإضافية تجعل من المشروع فرصة اقتصادية مجزية تسهم في تطوير السياحة في الجزائر.

NOMADE CAMP مشروع المخيم الرحال

BMC

Business Model Canvas

Key Partners	Key Activities	Value Proposition	Customer Relationships	Customer Segments		
fournisseurs locaux et internationaux pour garantir un bon service fournisseurs pour le systèmes d'énergie solaire collaborations avec les communautés locales et les organisation environnementales	aménager et entretenir les infrastructures du camp mise en œuvre la technologie pour garantir la sécurité des aventuriers par les GPS connecté au satellite et le système d'énergie renouvelable (solaire) marketing du camp	expérience de camping unique et immersive avec un système de sécurité pour nos clients intégration des pratiques durables accès a des sites naturels et préservée des expériences mémorable	processus de réservation en ligne support , assistance et sécurité recommandations personnalisées et expériences sur mesure	je vise le marché de tourisme (Eco tourisme tourisme d'aventure et le tourisme vert) les amateurs de ce type de touriste je compte sur les aventuriers , les touriste et les visiteurs du Sahara et sur les créateurs de contenu		
	Key Resources		Channels			
	camp démontable des tente confortable panneaux solaires et infrastructures personnel qualifié		plateforme et site web pour réservation marketing des reseaux sociaux et influenceurs partenariat avec les agences de voyages			
<th>Cost Structure</th>			Cost Structure	<th>Revenue Streams</th>		Revenue Streams
location de terrain achat des tentes dôme , system d'énergie et les GPS avec le system de SOS marketing et publicité salaire du personnel entretien			frais d'hébergement factures par séjour frais des services opportunités des partenariats			



NOMADE CAMP

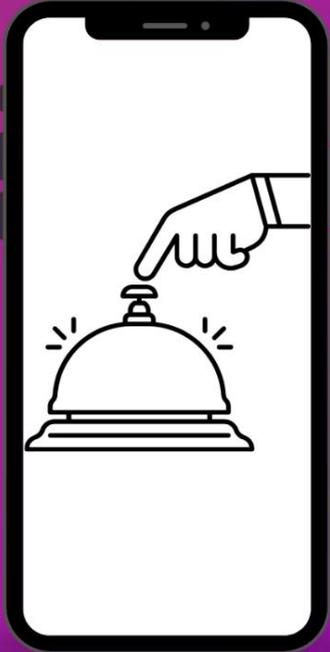
Je veux consommer autrement

Donner vie à notre nouvelle app

↓ Télécharger

Découvrir >

Je m'inscris



Nomade Camp : Réservez votre Évasion Écologique de Luxe en un Clic

Découvrez la simplicité de réserver votre séjour de rêve dans le désert algérien avec Nomade Camp. Notre application vous permet de choisir et de réserver facilement un hébergement écologique et luxueux, accessible à tout moment, où que vous soyez. Que vous cherchiez une aventure inoubliable sous les étoiles ou un refuge paisible dans la nature, notre plateforme vous offre une expérience personnalisée et responsable. Faites le premier pas vers votre prochaine escapade, en harmonie avec la nature.



Explorez en Sécurité avec Notre Système GPS Intégré

Nomade Camp vous accompagne à chaque étape de votre aventure dans le désert. Grâce à notre application, réservez votre séjour de luxe en toute simplicité et profitez d'un système GPS intégré pour une sécurité optimale pendant votre bivouac. Explorez le Sahara algérien en toute confiance, sachant que notre technologie de pointe vous guide et assure votre sécurité à chaque instant. Avec Nomade Camp, l'aventure se vit sereinement, avec la tranquillité d'esprit que vous méritez.



Explorez en Toute Sécurité avec un GPS Fiable a **97%**



Partagez Votre Aventure Écologique de Luxe

Nomade Camp vous offre plus qu'une simple réservation, c'est une plateforme où vous pouvez partager votre aventure inoubliable. Réservez facilement votre séjour dans un camp écologique de luxe au cœur du Sahara algérien, et rejoignez une communauté de voyageurs engagés. Capturez et partagez vos moments magiques directement sur l'application, inspirez d'autres explorateurs, et découvrez les expériences d'autres voyageurs. Avec Nomade Camp, vivez et partagez l'évasion parfaite, en toute simplicité.



الصورة رقم 02 توضح نظام التتبع وتحديد المكان المحتمل للمشروع



الصورة رقم 03 توضح صور للخيم الثابتة المتوفرة بالسوق



NOMADE CAMP مشروع المخيم الرحال

الصورة رقم 04 توضح صورة افتراضية لخيمة الضيافة في المشروع



مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP

الصورة رقم 05 صورة افتراضية لخيم الإقامة في مشروع "توماد"



NOMADE CAMP مشروع المخيم الرحال

الصور رقم 06 صور افتراضية للموقع خيام مشروع "نوماد" المستدام



الصور رقم 06 صور افتراضية للخيام المتنقلة لمشروع "نوماد" المستدام



الصورة رقم 07 توضح ماسكوت المشروع



قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أولا الكتب:

- 1 . السامرائي، مجيد ملوك. جغرافية السياحة الحديثة وتحدياتها. الأردن: دار اليافوزي للنشر والتوزيع، 2022.
2. السيد، رضا محمد. أساسيات الجغرافيا السياحية. القاهرة: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016.
3. الدعجاني، سارة. تطورات تطور السياسات الحكومية في عدم الطاقة المتجددة السعودي. السعودية: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 2017.
4. بظاظو، إبراهيم. بانوراما السياحة. لبنان: مجموعة يا روجي للنشر والتوزيع، 74.
5. بن سانية، عبد الرحمان، ومصطفي، عبد اللطيف. دراسات التنمية الاقتصادية. مصر: مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر، 2014.
6. جمعة، مصطفى عطية. الإسلام والتنمية المستدامة. المقطم، مصر: شمس للنشر والتوزيع، 2017.
- 7 . عبيدة، عبد السلام. أثر التخطيط السياحي في التنمية السياحية. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2017.
8. عطية، سعيد يسرا، وعطية، محمد. الآثار الاقتصادية للشركات السياحية عابرة القوميات في النشاط السياحي في الدولة النامية بالتطبيق على النشاط السياحي المصري. جامعة الإسكندرية: كلية السياحة والفنادق، 2007.

9. كافي، مصطفى. التنمية المستدامة. عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016.
10. كافي، مصطفى يوسف. السياحة البيئية المستدامة. مصر: المنهل، 2016.
11. محمود، غادة عبد الحميد. الإعلام والتنمية السياحية المستدامة: الأدوار والتحديات. الأردن: دار العربي للنشر والتوزيع، 2023.
12. سهيل، نوال. البرامج الثقافية الإذاعة. الجزائر: كتاب أنس، 2018.

ثالثا: الدوريات:

1. بن نوى، عائشة. "السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر". مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة 2 (2020).
2. بن ورقلة، نادية. بلقامري، هدى. "سبل ترقية وتطوير السياحة الثقافية في الجزائر باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة". مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية 9 (2021).
3. بوكرة، كيميلى، وشمام، عبد الوهاب. "طاقة الكتلة الحيوية بين إشكالية الأمن الطاقوي ومعضلة ارتفاع أسعار الغذاء". مجلة رؤى الاقتصادية، المجلد 6، العدد 2 (2016).
4. الحاج، أحمد محمد، حلومي، وهيبة، وصبان، أسماء هجيرة. "تحقيق أهداف التنمية السياحية وفق المخطط التوجيهي للهيئة السياحية آفاق 2030". العدد 02، المجلد 10 (2021).
5. زرقط، رشيد. "دور الاستثمارات العامة في تعزيز البنية التحتية في الجزائر - قطاع الموارد المائية نموذجا". مجلة الاقتصاد والتجارة الدولية 1 (2019).
6. ساحل، فوزية، وبوكابوس، عبد القادر. "التنمية السياحية والسياحة المستدامة: المؤشرات والمتطلبات". مجلة التغير الاجتماعي 1 (2019).
7. سعداوي، موسى، وصدوقي، زروق. "السياحة في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية". مجلة الإدارة للتنمية والبحوث والدراسات عدد 3 (2012)

8. الكحلي، ياسين. "مقومات الجذب السياحي." جريدة الجزيرة، الطبعة الثالثة، العدد 10691 (2002)
9. عوينات، عبد القادر. "معوقات وعراقيل السياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي للهيئة السياحية." مجلة التنمية والإشراف للبحوث والدراسات، المجلد 3، العدد 4 (2018).
10. شنايدر، صباح. "التنمية السياحية المستدامة في الجزائر." المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي 1 (2013).
11. قعيد، لطيفة. "متطلبات التنمية السياحية المستدامة." مجلة الاقتصاد والبيئة 3 (2022)
12. فلاق، علي. "التنمية السياحية المستدامة أثرها على التنمية الاقتصادية المتكاملة في الوطن العربي." مجلة البحوث والدراسات العلمية (2012).
13. قشوط، إلياس، وصورية، كحول. "مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر ومتطلبات تنشيطها." مجلة التنمية الاقتصادية 1 (2016) 13. قواسمية، سليمة. "سبل تحقيق التنمية السياحية المستدامة - الجزائر كمثال." مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة المجلد 3، العدد 2 (2021)
14. طالب، محمد لمين وليد. "السياحة الصحراوية في الجزائر: المقومات، المعوقات والآفاق." مجلة الباحث الاقتصادي 1 (2013).
15. يونسى، مصطفى. "دور وأهمية السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية - حالة الجزائر -." دراسات وأبحاث 13 (2013).
- ثالثا الدراسات غير المنشورة:
1. بعون، لزهر. "الترويج للمقومات السياحية ودوره في تحقيق التنمية المحلية" حالة ولاية قالمة. «مذكرة ماستر، جامعة قالمة، 2018.

2. هتهات، الشيخ. «واقع السياحة المستدامة في الجزائر ودورها في حماية البيئة». "طروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2023.

رابع المجلات الإلكترونية

1. بوضياف، ياسين. "التنمية الاقتصادية في الجزائر بين متطلبات الحاضر و رؤية مستقبلية". دراسات في التنمية و المجتمع (2016):239. <https://is.gd/oTLtQt>

2. قانونية، عبد الحق . قنون، ريم. "الواقع الإقتصادي للإتصالات فى الجزائر". مجلة التحرير والإشراف الإقتصادي 1(2020):111. <https://tinyurl.com/278bsth>

خامسا المواقع الإلكترونية:

1. دعدوع، شهيرة. "مفهوم الطاقة المتجددة". <https://mawdoo3.com> اطلع عليه بتاريخ 04 جانفي 2024

2. الصغير، محمد الغربي. "هل عبر العالم نقطة التحول نحو هيمنة الطاقة الشمسية؟". اطلع عليه بتاريخ 3 ديسمبر 2023، <https://linksshortcut.com/rNmCy>

3. احمد، خالد . "عن طاقة الرياح". <https://acwapower.com> اطلع عليه بتاريخ 4: جوان 2024

4. عبد السند، محمد. "ماهي طاقة المحيطات؟.. حل مدير لتوليد الطاقة وتحليل مياه البحر". <https://linksshortcut.com/cMwPW>

اطلع عليه بتاريخ 14 نوفمبر 2023

5. لعربية. "المطبخ الجزائري يصل للعالمية". <https://linksshortcut.com/wnTyC> اطلع عليه بتاريخ 2024/6/12

6. السياحة المستدامة انواعها و مميزاتها و أبرز الدول التي اطلقتها،" اطلع عليه بتاريخ 14 نوفمبر 2023، <https://www.economy-today.com/?p=96265>

مراجع باللغة الأجنبية:

الكتب:

1. Bouacha, Faouzia . Lalaoui, Amor . Le Management Du Tourisme Durable En Algérie: Outils Innovants Et Perspectives . 2018
2. Krzisztof, J Ptasinski. efficiency of biomass energy. Poland: Willey, 2016.
3. Mario, Fergo . Energie renouvelable et numérisation des foiture et de la maison . France : Independently published , 2021.
4. Sirage, ahmed . Wind energy theory and practice . india : prestige Hall India put, 2021.

المقالات :

1. Hanin, adil ." Le concept de développement durable et ses objectifs."
(<https://www.un.org/sustainabledevelopment/fr/objectifs-de-developpement-durable/>)

المواقع الإلكترونية:

2. International Renewable Energy Agency .
<https://www.irena.org/Energy-Transition/Technology/Wind-energy>.
3. Energy renewable , Masdar. <https://masdar.ae/ar/renewables>.
4. vattenfall . Avantages et inconvénients des énergies renouvelables : halte aux idées reçues . 05.06.2023. <https://www.vattenfall.fr/le-mag-energie/avantages-inconvenients-des-energies-renouvelables>.
5. Terre d aventure . Hugo Blondel . Quel avenir pour le tourisme en Algérie . 07/11/23

<https://www.terdav.com/magazine-voyage/quel-avenir-pour-le-tourisme-en-algerie>.

6. UNESCO world heritage center, Timgad .<https://whc.unesco.org> , vu le 13/6/2024.
7. l'Union européenne .Direction générale de l'énergie . 11 octobre 2022 . <https://commission.europa.eu/news/partenariat-strategique-entre-la-republique-algerienne-democratique-et-populaire-et-lunion>.

فهارس الأشكال و الجداول

قائمة الأشكال و الجداول

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	نموذج التنمية المستدامة ذو الأعمدة الثلاث	27
2	أهداف التنمية المستدامة	28
3	تطور انتاج اجمالي الطاقة المتجددة 2011/2019	36
4	تطور اجمالي الطاقة المتجددة في العالم	36
5	سد كهرومائي	39
6	الدور المحتمل لتفاعل الغطاء النباتي و المناخ في ظل مناخ ثاني أكسيد الكربون المضاعف في نصف الكرة الشمالي	40
7	كيفية عمل نظام الطاقة الشمسية في المنازل	43
8	منشأة طاقة حرارية جوفية	44
9	كيفية تحويل طاقة الرياح إلى طاقة كهربائية	45
10	رسم تخطيطي يوضح كيفية عمل التوربينات المائنة لتوليد الكهرباء	46
11	مزرعة الرياح في بحر الشمال	49
12	شعار و اسم المشروع	114
13	الجوانب الإبتكارية	125
14	BMC	139
15	النموذج الأول التجريبي	140
16	نظام التتبع و تحديد المكان المحتمل للمشروع	142
17	صور للخيم الثابتة المتوفرة في السوق	143
18	صورة افتراضية لخيمة الضيافة في المشروع	144
19	صورة افتراضية لخيم الإقامة في مشروع "نوماد"	145
20	صور افتراضية للموقع خيام مشروع "نوماد" المستدام	146
21	صور افتراضية للخيام المتنقلة لمشروع "نوماد" المستدام	147
22	ماسكوت المشروع	148
23		

قائمة الأشكال و الجداول

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	تطور انتاج الطاقة المتجددة	36
2	تدفقات تمويل إجمالي الطاقة المتجددة العامة	50
3	الإطار الزمني لإنجاز مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP	121
4	تمويل	135
5	الشركات الرئيسية	135
6	التكاليف و الأعباء	136

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
2	مقدمة
-	الجزء الأول : الجانب النظرى و المعرفى لموضوع الدراسة
9	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
10	المبحث الأول: التنمية السياحية المستدامة
10	-المطلب الأول: مدخل إلى دراسة السياحة و أهميته
18	-المطلب الثاني: مفهوم التنمية السياحية
20	-المطلب الثالث: عناصر واهداف التنمية السياحية
26	-المطلب الرابع: مفاهيم أساسية حول التنمية السياحية المستدامة.
33	المبحث الثاني: ماهية الطاقة المتجددة
33	-المطلب الأول: مفهوم الطاقة المتجددة
34	-المطلب الثاني: تطور استخدام الطاقة المتجددة في العالم
38	-المطلب الثالث: أنواع الطاقة المتجددة
47	المبحث الثالث: العلاقة بين الطاقات المتجددة والتنمية السياحية المستدامة
47	-المطلب الأول: تأثير هياكل الطاقة المتجددة على السياحة
50	-المطلب الثاني: تدفقات تمويل مشاريع الطاقة المتجددة وعلاقتها بمؤشرات التنمية.
55	الفصل الثاني: السياحة المستدامة في الجزائر الواقع والتحديات
56	المبحث الأول: أنواع السياحة في الجزائر
56	-المطلب الأول: أنواع السياحة في الجزائر
66	-المطلب الثاني: المقاصد السياحية في الجزائر
70	المبحث الثاني: واقع السياحة المستدامة في الجزائر
70	-المطلب الأول: مفهوم السياحة المستدامة
76	-المطلب الثاني: مقومات السياحة المستدامة في الجزائر.

فهرس المحتويات

79	-المطلب الثالث: الأجهزة القائمة على التنمية السياحية المستدامة في الجزائر
82	المبحث الثالث: تحديات التنمية المستدامة في الجزائر و سبل تجاوزها
82	-المطلب الأول: التحديات التي تواجه السياحة المستدامة في الجزائر
90	-المطلب الثاني: آليات تشجيع السياحة المستدامة في الجزائر
93	المبحث الرابع: الطاقة المتجددة في الجزائر
94	- المطلب الأول: مقومات الطاقة المتجددة في الجزائر
98	- المطلب الثاني: مشروع الطاقة المتجددة في الجزائر
101	- المطلب الثالث: الشراكة الأورو-جزائرية في مجال الطاقة.
106	الخاتمة
-	الجزء الثاني: مشروع المخيم الرحال NOMADE CAMP
110	المحور الأول: مقدمة
118	المحور الثاني: التنفيذ
126	المحور الثالث: التحليل الإستراتيجي للسوق
132	المحور الرابع: خطة الإنتاج و التنظيم
136	المحور الخامس: الخطة المالية
138	المحور السادس: الخاتمة